

سرايفو والخيار بين الحرب أو السلام الجائر



وزير الأوقاف الكويتي للمجتمع:  
التطرف ينشأ في المجتمعات  
التي تمنع كلمة الحق

الثلاثاء ٢٩ ربيع الآخر ١٤١٤ هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣ م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

# المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A

## مكاسب الكيان الصهيوني من وراء اتفاق «غزة - أريحا»



# مولود جديد



القياس الحقيقي  
150 ملم



خفيف الوزن  
قوية الأداء

## هاتف سوني الخلوي الجديد المنتظر

CM-H333

- الوزن الصافي 235 غرام فقط • سماعة جديدة قابلة للحريك إلى الأعلى • يمكن استخدام أي مفتاح كمفتاح إجابة • 3 مفاتيح للاتصال المباشر • استعمال متواصل 90 دقيقة • إعادة الطلب أو توماتيكيا • جاهز للإستعمال على مدى 24 ساعة • استقبال صافى

بالإضافة إلى العديد من المزايا الهامة الأخرى

اِشتري هاتف سوني الخلوي واحصل  
مجاناً على هاتف لاسلكي  
سوني SPP-95 بقيمة  
58 د.ك



كفالة  
سنة واحدة  
الكويت

الجهاز مزود بالمستلزمات التالية:



كما تتوفر مستلزمات إضافية حسب الطلب



سوني  
SONY

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بـ :  
هاتف 2425367/8/9 (داخلي 40) • مباشر 2419869

شركة  
مخزن التجهيزات  
8078





# المجتمع

مجلة المسلمين في انحاء العالم

الثلاثاء ٢٦ ربيع آخر ١٤١٤هـ الموافق ١٢ أكتوبر ١٩٩٣م العدد ١٠٧٠ السنة ٢٤

## كلمة المحرر

اصبحت النجاحات التي تحقّقها «المجتمع» - بفضل الله - وساما على صدر قرائها الذين يلعب تجاوبهم معها وحرصهم عليها دورا اساسيا في زيادة انتشارها، ومن خلال مقياس التوزيع والانتشار في قطر واحد هو المملكة العربية السعودية.

سنترك المجال لآخر إحصاء تحليلي وصلنا من الشركة السعودية للتوزيع عن آخر عديدين تم عمل حصر لمبيعاتهما وهما العدد ١٠٦٤ والعدد ١٠٦٥ من «المجتمع»، وقد جاء في نص الرسالة مايلي: «بالنظر لمبيعات العديدين المذكورين نجد انهما قد حققا نسبة مبيعات قياسية، وبمقارنة المبيعات المتحققة في العدد (١٠٦٥) بمتوسط مبيعات المجلة قبل زيادة الكميات نجد أنه قد حقق نسبة زيادة تربو على (١٠٠٪) من إجمالي المبيعات، مما يدل على أن مبيعات مجلة «المجتمع» في تطور ونمو مستمرين لتؤكد أنها المجلة الدينية الأكثر توزيعا وانتشارا ومبيعا في الأسواق السعودية.

متطلعين للمزيد من التعاون المثمر بين طرفينا في خدمة مجلتكم الغراء في اسواق المملكة العربية السعودية.

وتفضلوا بقبول اطيب تحياتنا وتقديرنا .

د. ماجد طاهر عثمان

المدير العام للشركة السعودية للتوزيع

## في هذا العدد

- الافتتاحية ٦
- وزير الاوقاف: التطرف ينشأ في المجتمعات التي تمنع كلمة الحق ١٢
- د. أحمد المناعي: الخطر يبدأ بالتعامل مع الشركات المتعاونة .. ١٦
- المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل : الاختراق والتطبيع ٢٤
- اكبر ندوة سياسية في القاهرة لمناقشة ابعاد اتفاقية غزة اريحا ٢٨
- ترجمات من الصحافة العالمية ٤٢

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

## المراسلون

- مصر : بدر محمد بدر  
السعودية : عبدالعزيز الجبرين  
زغرب : أسعد طه  
فرنسا : محمد الغمقي  
لندن : فهد العوضي  
الأردن : عاطف الجولاني  
قطر : حسن علي دبا  
اليمن : ناصر يحيى  
واشنطن : أحمد يوسف  
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

## الإشتراكات والتوزيع

الإشتراك السنوي للأفراد

الكويت ٢٠ ديناراً للسنة الأولى  
وتجديد الإشتراك : ١٥ ديناراً كويتياً  
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً  
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً  
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً  
٢٥٦٠.٥٢٦ - ٢٥٦٠.٥٢٥

## الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً -  
الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة  
عمان ٦٠٠ بيعة - قطر ٥ ريالاً - بريطانيا جنيه  
ونصف استرليني - ٧٠٠ فلس.

## المراسلات

العنوان البريدي : الكويت  
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049  
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧  
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠.٥٢٤

# بالبحار

## الحكومة والدعوة إلى التنصير في الكويت

سيل من الرسائل والاتصالات الهاتفية والاحتجاجات وصلتنا من المواطنين الكويتيين خلال الأيام القليلة الماضية حول الدعوة التي وزعتها الكنيسة الإنجيلية الوطنية في الكويت على طلبة المدارس في الأسبوع الماضي تدعوهم فيها لحضور حفل بالكنيسة يتضمن عرضاً مسرحياً وترانيم خاصة فأين وزارة التربية؟ وأين وزارة الشؤون الاجتماعية؟ وأين وزارة الأوقاف؟ وأين وزارة الداخلية من هذا التحدي السافر لمشاعر المسلمين في الكويت؟

ما هو شعور كل أب مسلم وأم مسلمة حينما يجد ابنه أو ابنته قد عادت من مدرستها وهي تحمل دعوة كنيسة لحفلة مسرحية وترانيم إنجيلية في بلد يدين الإسلام ولا يوجد من غير المسلمين أحد من أهله.

إن التسامح الذي يمليه الإسلام مع غير المسلمين والذي يتعامل به أهل الكويت معهم يجب ألا يتعدى حدوده ولا تكون الدعوة إلى التنصير هكذا علنية ولطلبة المدارس المسلمين دون أن يجد هؤلاء من يوقفهم عند حدهم.

ولنست هذه هي المرة الأولى فقد علّكت على أبواب المساجد قبل ذلك دعوات شبيهة بها تُهجم على المسلمين أنت مشاعرنا جميعاً، إن تحدى مشاعر المسلمين في الكويت بمثل هذه الدعوات قد يدفع بعض الغيورين لأن يقوموا ببعض التصرفات غير المسؤولة فتشعل نار الفتنة كردة فعل على ما يقوم به هؤلاء المنصرون في بلد يسعى أهله ليل نهار إلى الأمان والاستقرار، وإن غياب الحكومة عن القيام بدور فاعل لوضع الأمور في نصابها قد يدعو لتفاقم الأحداث وتطورها إلى ما لا نحمد عقباء. إننا نطالب الجهات المسؤولة في الدولة أن تحرك بسرعة وبقوة لإيقاف مثل هذه الأنشطة، فجزيرة العرب مهد الرسالة وأرض الإسلام ولا يجتمع فيها بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دينان. وإننا ننتظر من المسؤولين تحركاً ورداً عاجلاً على هذا التحدي ..

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م

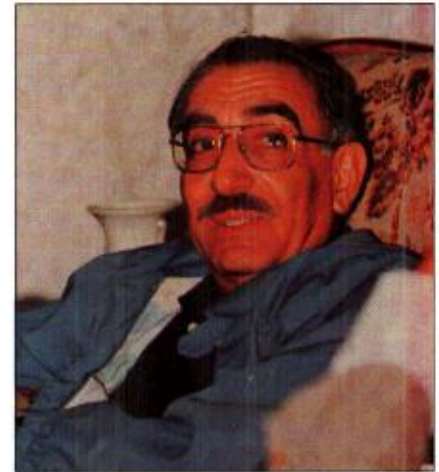
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



المسلمون في أمريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب ص ٣٨



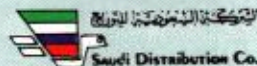
لقاء سرايفو والخيار بين الحرب العادلة والسلام الجائر ص ٣٢



منير شفيق: هدف إسرائيل أن تصبح القوة الاقتصادية الأولى ص ٢٢

## وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٨٥٥  
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٧٢٤٧٨٧  
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٦٢٠٣٦  
سلطنة عمان : مكتبة الهداية : ٢٩٦٣٨٧ صلالة  
بريطانيا : UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302  
الأردن : دار الشيماء للنشر والتوزيع - عمان - : ٩٦٦٢٤١ - ٨١٩٥٤٥ فاكس / ٩٦٦٢٤٢



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٧٦  
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩  
الرياض : ٤٩٦٦٧٤١  
الدمشق : ٨٢٧٢٥٧٥  
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠  
الرياض : ٨٢٢٨١٨٧

## الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨١٣٧٨٠ ، ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣  
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١  
ص.ب ١١٤٢ الصحافة  
الرمز البريدي 13012

## أحداث موسكو



■ يلتسين امام البرلمان الذي دمره

وقد يكون هذا صحيحا أو قد لا يكون فالزمن وحده كفيل بإظهار الحقائق، لكن الصحيح أكثر أن الغرب تجاوز كل شعاراته ومبادئه المعلنة حول دعم الديمقراطية ومحاربة استبداد الحكومات، وأعلن دعمه الصريح للرئيس الروسي مقابل وعود ومكاسب لن تتكشف تفصيلاتها حتى مرور بعض الوقت.

ولعل الأحداث في موسكو لم تختلف في صورتها الدامية عن أحداث ساحة «تيان مان» في العاصمة الصينية أو حتى أحداث رومانيا قبل بضعة سنوات، لكن التفسير الغربي للأحداث كان أسيرا لحسابات المصالح.

جاءت أحداث موسكو الدامية كمثال اضافي - وصاحب - على حقيقة أن الغرب يضع حسابات المصالح فوق اعتبارات المبادئ مهما حاول الاعلام الغربي الذكي تصوير خلاف هذه الحقيقة.

فقيام الرئيس بورييس يلتسين بحل البرلمان بطريقة غير دستورية ثم قمعه لحملات الاحتجاج الشعبية واخيرا مهاجمة البرلمان بشكل مثير ومدمر في آن واحد، كل هذه وجدت لها تفسيراً جاهزاً على لسان القادة الغربيين وهو أن «الرجل فعل ما كان لا مفر من فعله لإعادة الاستقرار الى روسيا».

# ووقيم الغرب البالية

العواصم الغربية على ارغام القيادة الاسرائيلية على إعادة فتات من الأرض المحتلة لإقامة دولة منظمة التحرير عليها!

لقد أثبت الغرب مرارا وتكرارا بتصريحات صريحة واضحة لمسئولييه، وأفعال قائمة ومستمرة لحكوماته أنه لا تحركه تجاه الأحداث القيم أو المبادئ وإنما تحركه المصالح والولاءات، وإن الموقف الغربي تجاه كافة الأحداث إنما ينبع من المصالح التي ستعود على حكوماته والنتائج التي سوف تتحقق لشعوبه.

أما الواهمون الذين يتصورون أن المواقف الغربية نابعة من قيم أو منطلقة من مبادئ فعليهم أن يراجعوا المواقف الأخيرة لأحداث موسكو وأحداث كثيرة غيرها، وإن حلفاء الغرب اليوم ربما يصبحون أعداءه فيما بعد إذا وجد الغرب أن مصالحه قد اهتزت في أي بقعة من البقاع.

لذلك فإن الشعوب الواعية والحكومات الراشدة هي التي تستطيع أن تتحصن بعقيدتها ودينها وقيمها ومبادئها وأن يكون ولاؤها لربها وخالقها، ونصرتها لدينها وعقيدتها وأن تتحصن بشعوبها وتحتمي بمبادئها، فالرأسمالية الظالمة سوف تلحق بالشيوعية البالية ولن يستقيم الكون إلا لمن يرفع راية خالق الكون ومُسَيِّرِهِ. «ويابى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون» (التوبة/ ٣٢).

وكانت محنة البوسنة والهرسك قدمت - ولا تزال تقدم - دليلا ممزوجا بالدم على هذه الحسابات المزدوجة في السياسات الغربية. هذه الحسابات التي ستبقى الفيصل في القرارات الدولية سواء أوجد نظام دولي جديد أم لم يوجد.

ولا نقول هذا للمزيد من الإدانة للحضارة الغربية بقدر ما نحتاج الى ذكره للتأكيد على خطورة استمرار الأوهام لدى بعض العرب بوجود ثوابت يمكن الاتكاء عليها من خلال التعامل مع الغرب أو منح الثقة للوعود والمشاريع السياسية الغربية في منطقتنا.

وبعد كارثة الغزو العراقي الفاجر أصبح الاعتماد على العنصر الغربي أكثر من واضح ليس فقط في مواجهة الأرجاف السياسي والاضطراب الأمني المتخلف عن المحنة بل في التخطيط لمواجهة هذا الواقع في المستقبل، ولا نزال في الكويت على سبيل الخصوص مع الألم والأسف نتعامل مع واقع الدعم الغربي لغاياتنا وأهدافنا السياسية كحدث سرمدى دائم لا يهدده الزمن بالتغيير أو الانقطاع.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية دخلت منظمة التحرير ومعها قطاعات من الشعب الفلسطيني والعربي في دوامة الوهم بوجود التزام غربي صميم بمساندة الحقوق المغتصبة من قبل اسرائيل في عام ١٩٦٧ وبوجود عزم لدى

# وفد من اللجنة الاستشارية العليا في زيارة للوزير الهاجري



د. خالد المذكور



د. عبد الله الهاجري

كتب: احمد الكنري

قام د. خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية بزيارة معالي وزير التجارة والصناعة الدكتور/ عبد الله راشد الهاجري بمكتبه في الأسبوع الماضي. وتهدف هذه الزيارة

للتعريف باللجنة وأخر إنجازاتها وأعمالها وما قدمته من أبحاث ودراسات خاصة فيما يتعلق منها بالجانب الاقتصادي. حيث أن الوزير الهاجري كان يرأس اللجنة الاقتصادية في اللجنة الاستشارية العليا قبل تسلمه حقيبة الوزارة.

وقد رافق الدكتور خالد المذكور في الزيارة الدكتور عادل الفلاح نائب رئيس اللجنة ورئيس اللجنة الإعلامية والدكتور/ أيوب الأيوب الأمين العام والسيد عصام الفليج مدير العلاقات العامة والإعلام.

هذا وقد رحب الوزير الهاجري بالضيوف ودار حديث حول العديد من القضايا الاقتصادية والشريعة لما فيه مصلحة البلاد، إضافة إلى ما يتعلق بتهيئة الأجواء الاقتصادية لتطبيق الشريعة الإسلامية.

وفي ختام الزيارة شكر الدكتور/ خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا الوزير الهاجري على حسن الضيافة والترحيب، وقدم له درعا بمناسبة هذه الزيارة.

## جمعية النجاة توقع عقد بناء مدرسة جديدة بالمنقف



في إطار اهتمامات جمعية النجاة الخيرية بالنشاط التربوي في دولة الكويت، قامت إدارة الجمعية بتوقيع عقد بناء مدرسة جديدة في منطقة «المنقف» قطعة «٥٤» قسيمة «٩٢».

على أن تبدأ الدراسة بها في العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤م.

بإذن الله - وقع العقد كل من: الأستاذ/ أحمد سعد الجاسر - رئيس مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية، والأستاذ/ هاشم عبد المحسن الرفاعي مدير عام مؤسسة «الدار الثنائية» للمعاقلات.

حضر مراسم التوقيع لفيف من الأخوة أعضاء مجلس إدارة جمعية النجاة الخيرية.

## «ومنا.. إلى»



سمو ولي العهد

● سمو ولي العهد مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح. لقد توجهنا بحديثنا عبر صفحات «المجتمع» لكافة الوزارات التي تمس مسؤولياتها قضية (غير محددية) الجنسية لكن هذه القضية تمثل مساسا واضحا للامن الاجتماعي الكويتي ولكن لم يجد نداؤنا اذانا صاغية.

وتصريح سموكم للصحافة الكويتية بأن حل قضية البدون اصبح وشيكا شجعنا على ان نضاطب فيكم قلب الاب ونطالبكم بسرعة الحل، والذي نرجوه أولا وأخيرا ان يرضى الله سبحانه وتعالى وان يرفع الظلم عن المظلومين.



وزير التربية

● معالي وزير التربية د. احمد الربيعي/ حديثكم الاذاعي والذي ادليتم به خلال الاسبوع الماضي لاذاعة الكويت، لم نجد فيه إلا ذات النبوة التي كنا نسمعها من وزراء سابقين طالما كنت تنتقدهم من خلال زاويته بالمقلوب.

وأكبر دليل على ذلك ضيقكم الشديد - والذي بدا من خلال لقائكم - بالنقد الذي يوجه لوزارتكم عبر الصحافة وأن كان صادقا.

معالي الوزير نعلم بأن فترة العام غير كافية لاحداث تغيير شامل ولكنها كافية بلاشك ليلمس المتابع تغييرا يبعث على الطمأنينة ولكننا لم نجد ذلك في وزارتكم حتى الآن.

● مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية .. كونكم شريكا في شركة شروق للطيران (شركة كويتية مصرية) فنحن نوجه ندائنا هذا اليكم.

بأن أبناء هذا البلد قاطبة يرفضون، ويمنعون بشدة تصريح رئيس شركة شروق للطيران «إسماعيل شريف» والذي جاء فيه بأن الشركة المذكورة هي اول شركة عربية تتخذ قرارا بتنظيم رحلات الى القدس، ونرجو التدخل لمنع هذه المهزلة.

● رجال القوات المسلحة الكويتية المرابطين في الصومال.. لكم كل الشكر والتقدير على الصورة الطيبة التي رسمتموها للكويت وللشعب الكويتي في قلوب الصوماليين ويكفيها فخرا بأن الجيش الكويتي له صورة مختلفة في قلوب الصوماليين عن بقية جيوش التحالف مما دعا بعض الجيوش الأخرى الى الاستعانة بالجيش الكويتي ليوفر لها الحماية خلال توزيعها للمعونات.

ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

## لجنة العالم الإسلامي تبني خمسة مساجد في الفلبين



عاد مدير مكتب الفلبين بلجنة العالم الإسلامي عبدالعزيز العثمان من زيارته الميدانية التي استمرت شهرا حيث اطلع على مشاريع اللجنة التي ينفذها مكتب في الفلبين من اجل المسلمين هناك. وقد صرح عبدالعزيز العثمان اثر عودته بأنه تم بحمد الله وضع حجر الاساس واعمال الانشاءات الاولى لخمسة مساجد في مناطق مختلفة من الفلبين حيث يعيش المسلمون الحاج فرقد الصانع ومسجد الشهيد نايف العجمي ومسجد الشهيد يعقوب الفيلكاوي ومسجد الحاج احمد الشبيكي حيث شعرنا اثناء وضع حجر الاساس وبدايات العمل بمدى فرحة الاهالي في تلك المناطق وتعبيرهم بالامتنان لاهل الخير الذين ساهموا ببناء بيوت الله ولتصبح لهم كمارة النور والهدى في وسط المنطقة التي يعيشون بها.

واشار العثمان الى تسجيل لجنة العالم الإسلامي رسميا في الفلبين مما يمكن للجنة من العمل الخيري في الفلبين وفق الضوابط والاطر القانونية مما يمنح مكتب اللجنة هناك حرية واسعة لتنفيذ مشاريع متعددة وتطبيق الخطة السنوية المعتمدة للمكتب ومتابعتها باشراف مباشر من لجنة العالم الإسلامي في الكويت.

واضاف العثمان ان الرحلة شملت كذلك استكمال مشروع مزرعة تربية الاغنام وهو مشروع وقف اسلامي يصرف ريعه لخدمة المسلمين واقامة المشاريع المختلفة التي يحتاجونها حيث بدأ المشروع في بداية شهر اغسطس ١٩٩٣ بمائة رأس من الاغنام كمرحلة أولى على ان يتوسع حسب البرنامج المعد.

وعن مشاريع مكتب اللجنة في الفلبين الميزة اوضح عبد العزيز العثمان مدير المكتب بأن مشروع القارب الخيري اضافة جديدة للعمل الخيري لخدمة المسلمين في الفلبين حيث تم تأسيس عيادة صحية مجانية على ظهر متنقل بين القرى الاسلامية على بحيرة لانار لتقديم الرعاية الصحية الاولى للمرضى في تلك القرى والموزعة على ضفاف البحيرة.

وختم مدير مكتب الفلبين تصريحه بالدعوة الى المساهمة في مشاريع وخطط المكتب خصوصا وان الاقلية الاسلامية في الفلبين ذات معاناة طويلة وتحتاج اليوم من المسلمين من يقف معهم ويعد لهم يد العون، وذلك عن طريق دعم العمل الخيري ومساندة مشاريع وخطط اللجنة عبر مكتبها في الفلبين ودعم خطته الخيرية لتنفيذ المشاريع الضرورية واللازمة للاقلية الاسلامية في الفلبين.

## في الصميم

### الديمقراطية يعيون غربية!!

■ الأحداث المتسارعة الأخيرة الدامية التي وقعت في روسيا والاتحاد السوفيتي سابقا، والصراع العنيف بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونائبه «روتسكوي» ورئيس البرلمان حسبولاتوف تركت علامات كثيرة مدهشة للرأي العام العالمي..

فمن كان يظن أن المعسكر الأوروبي الغربي برمته بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية يقف ويؤيد استخدام الدكتاتورية والقوة والدبابات والرشاشات تجاه شعبها؟ وتقف ضد البرلمان الذي يمثل الديمقراطية؟ بل من كان يتوقع أن تقوم الدبابات والمجنزرات بقصف البرلمان بمن فيه وتثير الهلع والفرع في الناس..

والدول الأوروبية التي تدعى الديمقراطية ها هي تقف ضد أولئك المعتصمين بالبرلمان والديمقراطية!!

تري كيف يكون الحال لو كانت الصورة معكوسة؟ لو كانت تلك الأحداث تجري بأمريكا. هل تقف أوروبا مع الرئيس الأمريكي ضد شعبه؟ وهل يتم قصف «الكونغرس» الأمريكي بالدبابات والمدفعية؟

فما الذي جعل الدول الغربية تقف هذا الموقف الذي قد يكون في غير مصلحة شعوبها في المنظور المستقبلي..

صحيح أنها تنظر الآن الى مصلحتها الممثلة في تأييدها للرئيس الروسي «يلتسين» باعتبار أنه يمثل الجانب الأكثر تفاهما مع الغرب والأكثر سيطرة على مقاليد السلطة هناك ولكن الذي يجربنا إلى التساؤل وملاحظة المفارقات في الموقف الأمريكي والأوروبي تجاه مثل هذه القضايا هو ما حصل في الصين في نهاية الثمانينات عندما قام الطلبة بمظاهرات مناوئة ضد الحكومة فقامت الحكومة بتفريقهم وبإلقاء القنابل المسيلة للدموغ فقط!! وليس ضربهم بالدبابات والرشاشات!! عندها قامت ثائرة أمريكا والغرب بتحريك الرأي العام العالمي ضد الصين وفرضت حصارا اقتصاديا صار ما عليها وقطعت العلاقات التجارية معها!! فما الذي تغير الآن!!

إن ما فعله الدكتاتور «يلتسين» هو صورة مكررة لما فعله أرعن بغداد «هدام» وما يفعله كل يوم بشعبه!!

وهي صورة عن ما فعله البلاشفة من أمثال «ستالين» و«لينين» بخصوصهم وبشعوبهم!! الصورة هي هي لم تتغير!! ولكن!! المواقف تغيرت باختلاف المصالح ولأن الشرطي الأمريكي أصبح وحيدا في الساحة الدولية وليس هناك من ينازل!!

■ والصورة تتكرر أكثر في «البوسنة والهرسك» حيث المجازر الجماعية والفظائع التي يندى لها جبين الأحرار والأشراف.. ولكن!! كل ذلك وسط صمت أمريكي وغربي رهيب!! وهم شركاء في جريمة العصر لأنها تتمثل في شعوب مؤمنة مسلمة!! ولا حياة ولا بقاء لها في الوجود في النظرة الغربية!!

■ أما في الصومال فقد تم التدخل الأمريكي العسكري مع أنها حرب أهلية!! وهل انتهت مأساة الصومال بوجود القوات الدولية التي لها أبعاد أخرى!!

إن كل الخوف الآن يتمثل في القوة الإسلامية التي إن استطاعت يوما ما أن يقف على رجليها ويتعلم فيكون هو المارد المنتظر الذي يبتلع المعسكر الغربي والشرقي بإذن الله وما ذلك على الله بعزيز.. والأيام دول فيها هي بريطانيا صاحبة الشمس التي لا تغيب عن مملكتها وقد غابت الآن عنها!!

وها هي روسيا والتي كانت ترهب أمريكا وكانت الدولة العظمى المكافئة والموازية لها فاصبحت اليوم «أثرا بعد عين»!! واصبحت مفككة ضعيفة مشتتة!! تلعب بها رياح الدول كما تشاء!! والله في خلقه شؤون!!

عبد الرزاق شمس الدين

# لجنة المناصرة وقافلة الخير للشعب اللبناني



السفير اللبناني ومسؤولي لجنة المناصرة في وداع القافلة

عيسى الذي اعرب عن شكره وامتنانه لموقف الشعب الكويتي على مواقفه تجاه الشعب اللبناني، كما حضر الحفل كل من الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح رئيس لجنة المناصرة، والسيد / عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الذي اشاد بعنق الترابط بين الشعبين الكويتي واللبناني مؤكدا ان هذه المساعدات ستستمر للاشقاء حيث انها القافلة الخامسة التي تتحرك ضمن مشروع قوافل كويت الخير.

قائلا: «ولو بشق ثمرة» كانت ولا تزال شعارا لاهل الخير واصحاب القلوب الرحيمة في بلد الخير التي هي عبارة عن رمز لمسجد يعبد فيه الله ويذكر فيه اسمه، او مستشفى يعالج فيها من الالم، او مدرسة لابناء الامة يتلقون فيها العلم.. ولجنة المناصرة الخيرية باعتبارها احدى اللجان الخيرية بجمعية الاصلاح الاجتماعي قد شاركت ومنذ تأسيسها في عام ١٩٨٦ من لجان الخير الاخرى في رعاية ثمرة الخير هذه وتنميتها، هذا وقد حضر حفل توديع القافلة الخامسة سعادة السفير اللبناني/ د. محمد

انطلقت صباح يوم الخميس الماضي القافلة الخامسة من قوافل كويت الخير الى لبنان تحت شعار «اللهم فك قيда أسرانا» وهي تحمل مواد غذائية وتموينية وملابس هدية من الشعب الكويتي الى الشعب اللبناني الشقيق، ولقد سعت لجنة المناصرة الخيرية من خلال مشروع قوافل كويت الخير الى تحقيق الاهداف التالية:

اولا : التاكيد على الروابط الاخوية بين الشعبين الكويتي واللبناني وزيادة التلاحم بين الشعبين.

ثانيا : تقديم العون الغذائي للشعب اللبناني الشقيق تاكيدا على دعمه في مواجهة ما يتعرض له من محن.

ثالثا : تقديم الدعم الاعلامي لقضية الاسرى الكويتيين المحتجزين في السجون العراقية والتأكيد على ضرورة ان يمارس المجتمع الدولي ضغوطا على النظام العراقي من اجل الافراج عنهم.

رابعا : دعم مسيرة العمل الخيري في بلدنا الحبيب الكويت الذي اصبح يشكل واجهة حضارية للشعب الكويتي.

وتحدث الاستاذ/ احمد عبد العزيز محمد الفلاح الامين العام لادارة اللجان الخيرية ورئيس لجنة المناصرة الخيرية، فشكر السفير اللبناني لحضوره مفادرة القافلة الكويتية و اضاف الفلاح

## الصحة .. ودوامه التفجير



وزير الصحة

المسؤولين في الوزارة الا كل ما يشتهون وما يحبون بغض النظر عن صدقه او كذبه.

نأمل الا يحدث هذا في وزارة الصحة وان لا تسقط كما سقط غيرها من الوزارات.

ولا بد ان يتذكر الوزير ان الخلل كامن في الادارة العليا في الوزارة وطريقة التعامل مع المسؤولين وطريقة اصدار القرارات الفردية والشغوية فلا بد ان يبدأ العلاج من اعلى الهرم باحترام الهيكل التنظيمي والتسلسل الاداري واتباع طريق الادارة الحديثة في ادارة الاعمال.

ونداؤنا الاخير هو: يا وزارة حذار من الدوامه، جمال المدساني

الخدمات الصحية واستمر نقص الاطباء والهيئة التمريضية وبقيت الاعطال كما هي واستمر نقص المواد الطبية.

وفي ظل كل هذا اعلنت الوزارة انها بصدد تدوير المديرين في المستشفيات والمناطق الصحية فهل هذا التدوير حجة جديدة لتبرير ضعف وتدني الخدمات الصحية، وهل انتهت حجة نقص الميزانية ليبدأ التبرير من جديد في هذا التدوير.. وهل هذا التدوير سيؤدي الى اصلاح الخلل الشديد الذي تواجهه وزارة الصحة العامة..

علما بان وزارة التربية لجأت لهذه الحجة ولا زالت الخدمات فيها مقلوبة ومتدنية.

كل ما نأمل ان لا تكون دوامة التدوير - وكما يحدث دائما - مبررا لإزالة وإزاحة كل صوت مخلص ونزيه ويؤتي بأصوات اخرى يتعاشى نغمها مع عزف الوزارة فلا يسمع

التدني الكبير في الخدمات الصحية، والنقص الشديد في الاطباء.. الاعطال المستمرة في الاجهزة الطبية، نقص بعض المواد الطبية وخصوصا في المختبرات كل هذه المشاكل التي كانت وما زالت تواجهها مستشفياتنا في الكويت وكانت اجابة وزارة الصحة دائما واحدة وهي نقص ميزانية الوزارة.

واليوم وبعد ان اقرت الميزانية الجديدة والتي روعي فيها الكثير من طلبات الوزارة بحيث اصبحت ٢٧٠ مليون دينار كويتي بينما كانت قبل الاحتلال ٢١٤ مليون دينار كويتي، وكانت الخدمة آنذاك متكاملة. انتظر الجميع لحظة التغيير التي يحلمون بها منذ يوم التحرير الى يومنا هذا وانتظروا القرار الحاسم ليعيد للخدمات الصحية المتدهورة روحها وحياتها مرة اخرى ولكن مع الاسف الشديد استمر ضعف

# المجلس البلدي والمشاركة الشعبية

في جو ساد الهدوء والنظام جرت انتخابات المجلس البلدي يوم الإثنين الماضي حيث أعلنت وزارة الداخلية أن ٢٨٣٧٦ ناخباً ادلوا بأصواتهم لاختيار عشرة أعضاء للمجلس البلدي من أصل ٨٢١١٣ ناخباً أي بنسبة ٤٦,٧٪. وحول انخفاض نسبة المقترعين للمجلس البلدي قال المستشار/ عبد الهادي العطار الذي شارك في الإشراف على الانتخابات العامة منذ ٢٠ عاماً إن الإقبال على انتخابات المجالس البلدية كان دائماً أقل من انتخابات مجلس الأمة، وذلك يعود لطبيعة المجلس البلدي حيث إنه مجلس فني يعني بالشئون البلدية، وبالأذات من الناحية الهندسية والتنظيمية... وتجدر الإشارة إلى أن النتائج جاءت على النحو التالي:

- ١ - الدائرة الأولى : أحمد حاجي لاري وحصل على ١٢٢١ صوتاً.
- ٢ - الدائرة الثانية : خليفة الخرافي وحصل على ٨٩٨ صوتاً.
- ٣ - الدائرة الثالثة : محمد إبراهيم الشايع وحصل على ٩٦٤ صوتاً.
- ٤ - الدائرة الرابعة : خلف التميمي وحصل على ٧٣٦ صوتاً.
- ٥ - الدائرة الخامسة : مخلد العازمي وحصل على ١٨٥٠ صوتاً.
- ٦ - الدائرة السادسة : بدر النويهي وحصل على ٢١٦٨ صوتاً.
- ٧ - الدائرة السابعة : حسين مزيد المطيري وحصل على ٢٢٢٢ صوتاً.
- ٨ - الدائرة الثامنة : خالد فرحان الصليبي وحصل على ١٥٣٨ صوتاً.
- ٩ - الدائرة التاسعة : فهد العجمي وحصل على ٢٩٥٨ صوتاً.
- ١٠ - الدائرة العاشرة : محمد ناصر طامي وحصل على ١٩٠٦ صوتاً.

وبذلك يكون عدد الأعضاء المنتخبين عشرة أعضاء، وسيعين مجلس الوزراء ستة أعضاء يشكلون مع الأعضاء المنتخبين المجلس البلدي الذي يتكون من ١٦ عضواً، ومع انتهاء انتخابات المجلس البلدي التي تعتبر الثالثة بعد انتخابات غرفة التجارة والصناعة ٩٢/٥/٢٥ وانتخابات مجلس الأمة ٩٢/١٠/٥، وبذلك شهدت الكويت خلال العامين الماضيين ثلاث انتخابات رئيسية استقطبت الرأي العام دون تسجيل حوادث أو تجاوزات للقانون يدعمه إرث عريق من المشاركة الشعبية واحترام رأي الأغلبية في اتخاذ القرار يعتمد من القاعدة إلى قمة الهرم السياسي . ■

## X

## غلط

- ان يتم الاتفاق على فرض الرسوم على المواطنين واصحاب الدخل المحدود في الوقت الذي يسلم فيه الصندوق الكويتي للتنمية امواله ذات اليمين والشمال، وفي الوقت نفسه تنهار امبراطورية الاستثمارات الخارجية وتذهب مع الريح بدون عقاب. بالله كيف نقنع المواطن بأن يدفع رسوما وهناك مليارات احترقت هباء منثورا.
- استعمارية ثقل الحقائق المدرسية لابنائنا الطلبة وخاصة في المرحلة الابتدائية، مع العلم بتصريحات المسؤولين بحل هذه المشكلة منذ سنتين ولم نر حلا لها.
- كثرة طلبات المدرسين من شروط تعجيزية للابناء من قرطاسية ولوازم اخرى. يفترض ان يكون هناك تقنين للطلبات حتى لا يتضرر اصحاب الدخل المحدود في بداية العام الدراسي.
- ان تكون ثانوية خيطان للبنين مرتعا للكلاب الضالة والشباب المراهق للتسكع وشرب الدخان في المساء، ولم تستغل الى الآن وهي مشرعة الابواب .. بلا حسيب ولا رقيب.. افلا تستحق ممتلكات الدولة في هذه المدرسة من ان تحفظ من العبث.
- ان يسود الذعر والهلع اهالي منطقة «القرين» بسبب خوفهم من احتمال انفجار منازلهم بسبب الغازات واهمها غاز الميثيلين.. دون ان نسمع ردا شافيا من المسؤولين حول علاج هذه المشكلة وما هي الاحتياطات التي عملت لو قدر الله حصل اي مكروه.. ان الاهتمام بالآلاف الاسر في منطقة القرين اهم من مناقشة فرض رسوم على المواطنين.
- ان يتم تأجير فيلا بمنطقة الجابرية كمخزن للخمر، وبمداومة المنزل من قبل رجال الشرطة عشر على (٢٥١) كرتونا من الخمر وسيارة تنكر تستخدم لنقل كراتين الخمر. شيء عجيب.
- ان يصرح احد المسؤولين بأن «نسبة جرائم الاحداث وصلت في السنوات الاخيرة الى ٨٧٪ عما كانت عليه قبل ثلاث سنوات والتي به تساوت هذه النسبة مع غيرها من الجنسيات الاخرى. اليس من المفترض ان يكون هناك استتغار من قبل جميع المختصين لدراسة وعلاج هذه المشكلة بأسرع وقت ممكن لحماية الاحداث وأسرهم من الضرر.



- اختيار د. علي الزميع رئيسا لديوان متابعة اعمال الجهاز الاداري. ود. وليد الوهيب وكيلًا لوزارة التجارة والصناعة.
  - ما تقوم به كلية التربية الاساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي من اصدار مجموعة من سلسلة مطويات «مربون من بلدي» وذلك تقديراً منها لعطاء المعلم الكويتي منذ بداياته حتى الآن.. وهي تتضمن مربين افاضل اعطوا العلم من ذاتهم، وعطائهم الصادق المدرسة التي خرجت الاجيال.
  - قيام وزارة التجارة والصناعة بعقد توريد معجون الطماطم الكويتي لشركة التموين بدلا من السابق المحفوظ بالمعلبات والذي فيه نسبة من المواد الحافظة الكيماوية ونتمنى ان تكون هناك خطوات اكثر كذلك ومنها تحسين «الرمز» الحالي الى اصناف اجود منه. وازضافة مواد اخرى غير موجودة.
- صالح العاصر

## وزير الأوقاف «المجتمع» :

## التطرف ينشأ في المجتمعات التي تهمل

حاوره : محمد الراشد - مرزوق الحربي

تستضيف «المجتمع» في هذا العدد وزير الأوقاف والشئون الإسلامية في دولة الكويت السيد جهمان فالح العازمي وذلك للاطلاع على توجهات الوزارة في المرحلة القادمة والوقوف على بعض الأمور التي تشغل بال كثير من المواطنين :

يشكل سلوكيات معينة

العازمي : الشباب الكويتي بارز من خلال النشاط الدعوي والثقافي داخل وخارج الكويت وما يثار من أن هناك تطرفاً في الكويت أو أن اللجان الخيرية تدعم التطرف فللحقيقة وحدها هذا الكلام عاري تماماً عن الصحة . فاللجان الخيرية تقوم على تنسيق واضح مع وزارة الأوقاف هذا داخل الكويت، أما خارج الكويت فاللجان الخيرية تعمل بعلم سفارتنا في الخارج ويعلم الدول التي تعمل بها.

أما ما يحدث من تصرفات فردية فيها غلو وتطرف أو من فهم خاطئ لنصوص كتاب الله وسنة نبيه فلاشك أن هذا الإنسان على خطأ وعليه أن يأخذ المنهج الشرعي في إنكار المنكر.

وما يحدث من تصرفات فردية مخالفة للمنهج الإسلامي إنما هي نتيجة فهم خاطئ أو غلو في التفسير وهذه تلك تصرفات فردية ليست من الإسلام.. ولكن الملاحظ أن هناك هجوماً ضخماً على الإسلام على مستوى العالم الإسلامي بحيث يحمل الإسلام هذه التصرفات ويوصف بالتطرف.

المجتمع : الأفكار الرائدة في العمل الإسلامي لها انعكاساتها على واقع المجتمع الكويتي . هل الإمام بهذه الأفكار والعمل في أطرها لإيجاد عمل إسلامي... وهل فيه خطر على الكويت؟

العازمي : الشعب الكويتي شعب متفتح وشعب يعي حقيقة ما يدور حوله من أوضاع ويتمتع الكاتب أو الصحفي أو الخطيب أو أي إنسان بالحرية المطلقة. لكن السبب الحقيقي للتطرف هو منع الناس من أن يقولوا كلمة الحق

## \* البطاقة الشخصية



جهمان فالح العازمي  
دبلوم معهد المعلمين.  
ليسانس في أصول  
السنة جامعة الإمام  
محمد بن سعود في  
الرياض.

إمام وخطيب في وزارة الأوقاف سابقاً.

رئيس هيئة زكاة الصباحية (سابقاً)

متزوج ورزقني الله ولدين وأربع بنات...

المجتمع : هل يتمتع الوزير بجميع الصلاحيات الممنوحة له أم أن هناك تأثيرات خارجية تفرض عليه بعض الأمور؟

العازمي : الذي لمسته خلال تولي الوزارة أن الوزير يتمتع بكل الصلاحيات دون أي تأثير خارجي والوزير له جميع الصلاحيات في العمل في وزارته من حيث المراقبة والعمل ووضع الخطط وجميع الأعمال الأخرى وهذا واضح من خلال العمل السياسي ومن خلال قرارات الوزراء وفي مجلس الوزراء يستطيع أي وزير أن يطرح أي رأي يراه صواباً دون أي تأثير من أي إنسان.

المجتمع : هل تعتقد أن هناك تطرفاً في الكويت وهل هناك انعكاسات لهذا التطرف

هناك تنسيق مع وزارة الإعلام لإيجاد قناة دينية

الوزير يتمتع بصلاحياته دون أي تأثير خارجي

ولله الحمد هذا أمر غير موجود في الكويت والخشية ليست على الكويت بل على المجتمعات المنغلقة وهذه المجتمعات هي التي تنعكس عليها هذه التوجهات أما الكويت فهي كما قلنا هي مجتمع متفتح ومدرك ويعيش بجو من الحرية.

المجتمع : بعد التحرير ظهرت في الكويت مظاهر سلبية بعيدة عن أخلاقياتنا كمجتمع مسلم وهذه المظاهر دعت بعض الغيورين على المجتمع إلى طرح مشروع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولاشك إن وزارة الأوقاف لها دور في هذا الجانب... فما هو دور وزارة الأوقاف في هذا الأمر وهل تعتقدون أن إيجاد هيئات مستقلة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرورة للمجتمع الكويتي؟

العازمي : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قضية شرعية واضحة في كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ووزارة الأوقاف ممثلة في الخطباء والأئمة الذين يدعون الناس للحق ويبينون خطورة المنكر إذا انتشر في المجتمع والوزارة تقيم الندوات والمحاضرات لإرشاد الناس للحق.

ونحن كمجتمع كويتي وخاصة بعد التحرير ظهرت بعض السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة علينا فلذلك طالب الغيورون بأن توضع لوائح وضوابط لمنع انتشار الرذيلة وإنشاء هيئة لتحقيق فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقيقة إن هذا الأمر ما زال مطروحاً في مجلس الأمة وفي رأيي إن هذا الأمر محتاج إلى دراسة ومحتاج إلى ما يسمى بفك التشابك وهناك أمور من اختصاص وزارة الداخلية وهناك أمور من اختصاص وزارة التربية وبعض الأمور محتاجة لصياغة قانونية.

المجتمع : هل هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف والمؤسسات المعنية لمحاربة هذه السلوكيات والأخلاقيات الدخيلة كوزارة التربية والإعلام والداخلية؟

العازمي : هناك تنسيق بين وزارة الأوقاف ومؤسسات كثيرة مثل وزارة الداخلية وهناك نشاط واضح ولعمري وتعاون بناء بين الوزارتين وهناك وعظ من وزارة الأوقاف يذهبون إلى السجون ويدعون المساجين إلى الفضيلة ويرغبون فيها ويتبينون الخطيئة ويحذرون منها ويوضحون ضررها على المجتمع وعلى السلوك الاجتماعي القويم وقد لمسنا من هذا الأمر تجاوباً ورأيًا أن المسجونين يرغبون أن تتكرر هذه الزيارات...

وهناك تنسيق مع وزارة الإعلام وتحصر

# نعم كلمة الحق



■ جعمان فالح العازمي .. وزير الأوقاف

وزارة الإعلام على أن تكون هناك برامج إسلامية هادفة تدعو إلى الخير وعلى سبيل المثال ما يتعلق بالسلوك الاجتماعي في المجتمع الكويتي فنحن نحتاج إلى ترسيخ مفاهيم اجتماعية مثل احترام الجار ویر الوالدين وغيرها فهذه الأمور إذا انتشرت عن طريق وزارة الإعلام فإنها تساعد على الدعوة إلى الخير وكل هذه الأمور تقوم بها إدارة الشؤون الثقافية في وزارة الأوقاف.

وفي المستقبل القريب سوف تكون برامج تلفزيونية في الفترة الصباحية لمدة ساعة أو نصف ساعة موجهة لطلبتنا في المدارس وهي تحتوي على مادة شرعية وتربوية وذلك بالتنسيق مع وزارة التربية ووزارة الإعلام.

وهناك توجه وتنسيق بين الأوقاف والإعلام على أن تكون هناك قناة دينية ونحن نرغب بأن تكون جميع القنوات فيها مواد دينية وتربوية تخدم المجتمع الكويتي.

أما عن صعيد وزارة الأوقاف فلقد تم عقد لقاء بين وزارة التربية ممثلة بالوزير والوكلاء ووزارة الأوقاف ممثلة بأئمة المساجد والخطباء ودار نقاش حول التربية وما يقع في التربية من مخالفات وكان لهذا اللقاء أثر طيب في نفوس الجميع كما إن هناك تنسيقاً بين إدارة الشؤون الثقافية في وزارة الأوقاف مع مدارس التربية ويتمثل هذا التنسيق من خلال زيارات إلى المدارس من قبل إدارة الشؤون الثقافية ويتم في هذه الزيارات إلقاء الدروس والخواطر وعمل المسابقات الثقافية وذلك من خلال فترة الاستراحة أو طابور الصباح وهناك نتائج حققتها هذه الزيارات.

**المجتمع : لماذا منعت وزارة الأوقاف تشغيل الميكروفونات أثناء الصلاة الجهرية في المساجد؟**

**العازمي :** الوزارة تسمح بتشغيل الميكروفون أثناء الأذان والإقامة ولكن في حدود الجانب الشرعي وقد صدرت فتوى من إدارة الإفتاء على أنه يجوز فتح الميكروفون وقت الأذان والإقامة لكن تشغيل الميكروفون الخارجي وقت الصلاة ربما يكون فيه إزعاج لمن هو خارج المسجد من إنسان مريض أو طفل نائم.

وقد تقدم كثير من الناس يشتكون للوزارة من هذه الميكروفونات وخاصة إذا كان الصوت عالياً ونحن نسعى لإرضاء الله سبحانه وتعالى في التزامنا بفتوى الوزارة ونكون ماجوريين بإذن الله وهناك أكثر من فتوى صدرت بهذا الشأن في المملكة العربية السعودية ومن علماء الأزهر وغيرهم

من العلماء، والذين قالوا إن في تشغيل الميكروفونات الخارجية أثناء الصلاة أو أثناء الدروس يكره لأن في ذلك إيذاء للناس وتداخل بين الأصوات في المساجد والإنسان الحريص على أداء الصلوات عندما يقول المؤذن حي على الصلاة يسارع إلى المسجد لأداء الصلاة.

وهناك سؤال سأقوم أنا شخصياً بتقديمه للجنة الفتوى عن حكم تشغيل الميكروفون بالصلوات الخمس المفروضة وسوف نلتزم بهذه الفتوى التي تبين الحكم الشرعي.

**المجتمع :** يشتكي الكثير من الأئمة من عدم استطاعتهم إدخال أبنائهم المدارس الحكومية مما يؤثر على الإمام سلباً في أداء رسالته فما دور الوزارة في هذه القضية؟

**العازمي :** وزارة الأوقاف وجهت كتاباً لوزارة التربية تطلب منها أن تسمح للأئمة بإدخال أبنائهم في مدارس التربية في هذه السنة وكان الرد بعدم الموافقة.

**المجتمع :** تقوم الجمعيات الخيرية بجمع التبرعات في المساجد والأماكن العامة وخاصة في شهر رمضان فما هو دور وزارة الأوقاف في تنظيم هذه العملية؟

**العازمي :** وزارة الأوقاف اجتمعت مع اللجان الخيرية وكان هناك أكثر من اجتماع للترتيب والتنسيق في عملية جمع تبرعات المصلين في المساجد وهناك اتصالات مع بيت الزكاة ووزارة الشؤون لترتيب هذه العملية وسنرى في القريب العاجل وخاصة في شهر رمضان المقبل ما يدل على التنظيم والترتيب والظهر بالصورة المرفقة في عملية جمع التبرعات وذلك في المساجد أما جمع التبرعات

خارج المساجد فهذا ليس من اختصاصنا. **المجتمع :** هناك اتهام لوزارة الأوقاف بأنها وزارة جميع العاملين فيها من الرجال ما هو ردكم على هذا الاتهام؟

**العازمي :** هذا غير صحيح فالمرأة في وزارة الأوقاف تقوم بالتدريس بدار القرآن للنساء وكذلك تقوم بعملية الوعظ في مصليات النساء وفي الأماكن الخاصة للنساء سواء في الجامعة أو المدارس أو المعاهد وذلك غير (قسم الواعظات) في إدارة الدراسات الإسلامية وعملية التدريس والوعظ هي تربية للمرأة الكويتية ولأنك أن عملية التربية ليست بالدور السهل فإذا وزارة الأوقاف تقوم بدور مهم جداً للنساء في المجتمع الكويتي.

**المجتمع :** ما هي نية الوزارة لتطوير إدارة الإفتاء بالوزارة؟

**العازمي :** مهمة إدارة الفتوى في وزارة الأوقاف هو الرد على استفسارات المواطنين الشرعية وليس المواطنين فقط بل حتى الهيئات والمؤسسات الرسمية والشعبية ورات الوزارة أن تكون هذه الإدارة مستقلة وأنها محتاجة إلى كادر كبير يقوم بهذا العمل الضخم من حيث الإفتاء ومن حيث إعداد البحوث الشرعية وإقامة الندوات الشرعية وكذلك تقديم التراث العلمي والشرعي وهناك كثير من المخطوطات في الوزارة محتاجة للبحث والتحقيق.

وزارة الأوقاف الآن تعد ورقة لتحويل إدارة الإفتاء إلى هيئة مستقلة وحالياً تعمل وزارة الأوقاف لنقل إدارة الإفتاء إلى مسجد الدولة حتى نأخذ مكانها الشرعي الصحيح وحتى يكون أهل العلم متصلين في المسجد ■

**هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر محتاجة إلى دراسة متأنية**

**برامج إعلامية صباحية تخدم طلبتنا في المدارس**

## من مصادر المجتمع

● بعد أيام من زيارته لتونس والتقائه مع بن علي ووزير داخلية القلار حول تضيق الخناق على نشاط المعارضة الوطنية والإسلامية في فرنسا، قام وزير الداخلية الفرنسي باسكوا بافتتاح معهد لتكوين الأئمة تابع لمسجد باريس بهدف تخريج أئمة يبشرون بإسلام على الطريقة الفرنسية من ناحية ومعاصرة الكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية من ناحية ثانية.



■ شارل باسكوا

● وزارة الخارجية الأمريكية أعدت تقريراً بشأن الحفاظ على برامج المعونة الأمريكية لمصر، اشترطت فيه تنقية مناهج التعليم مما وصفه التقرير «بالمفاهيم الدينية البالية، وطلب التقرير وضع خطة تطوير التعليم في المستقبل على أساس فكرة المدارس المصرية - الأمريكية المشتركة».

● قامت السلطات الجزائرية للمرة الثانية باستقدام طائرة بريطانية للتصنت للكشف عن موقع الإذاعة السرية للجبهة الإسلامية للإنقاذ والتي تسمى «إذاعة الوفاء - صوت الجزائر المسلمة»، والتي تبث يومياً من داخل الجزائر وكان آخر المتحدثين فيها هو محمد السعيد عضو مجلس الشورى الوطني للجبهة. الجدير بالذكر أن السلطات الجزائرية استاجرت قبل ذلك طائرة شبيهة استمرت مهمتها خمسة أشهر دون أن تصل إلى نتيجة تذكر.

● رفضت سوريا مؤخراً استقبال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية المعروف داخل المنظمة بمواقفه المعارضة للاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني، بعض المصادر في سوريا أشارت إلى أن الرفض السوري نابع من قناعة المسؤولين السوريين بأن موقف القدومي المعارض للاتفاق يأتي ضمن لعبة توزيع الأدوار داخل المنظمة.



■ فاروق قدومي

● لازال ملف مقتل رئيس الوزراء الجزائري السابق قاصدي مرياح مفتوحاً حيث تشير بعض أصابع الاتهام إلى المؤسسة العسكرية في الجزائر ويستندون إلى تصريح مرياح الأخير قبيل مقتله والذي اتهم فيه المؤسسة العسكرية بشراء طائرات خاصة من أموال الشعب قيمة الطائرة عشرون مليون دولار علاوة على تهريب أموال وشراء فيلات في الدول الأوروبية لاسيما فرنسا وأشار إلى أن باريس وحدها بها ٢٨٥ فيلا تخص عسكريين في المؤسسة العسكرية في البلاد.



■ قاصدي مرياح

# من وراء اتفاق غزة - أريحا



ملف العدد

## أعد هذا الملف

أحمد منصور - الكويت

محمد الغمقي - باريس

أحمد يوسف - واشنطن

عاطف الجولاني - عمان

محمد جميل - الكويت

محمد الرحمن - القاهرة

المكاسب التي حصل عليها الكيان الصهيوني من وراء اتفاق غزة - أريحا على كافة المحاور لا حصر لها ولا حدود، فهي لم تقف عند حد إقرار الدول العربية بأحقية الكيان الصهيوني بسلب أرض فلسطين وإقامة كيانه الغاصب عليها، علاوة على تأمين حدوده التي رسمها وفتح أسواق الدول العربية أمام جواسيسه ومنتجاته يعبث فيها كما شاء فحسب، وإنما تتعدى ذلك لتضمن للكيان الإسلامي مجتمعة، وهما تفوقه يتميز بهما عن قوة الدول العربية وهاتان كفتلتان بضمان تفوق الاقتصادي وتفوقه العسكري، وهاتان الخاصتان كفتلتان بضمان تفوق وسيادة أي دولة تحرز تقدما فيهما أو في أي منهما، بل أصبح هذا العصر هو عصر التفوق الاقتصادي وأن يؤثر في القرار الدولي حتى وإن كان ذلك من اليابان وألمانيا، وفي

الخبر الاقتصادي الدولي الدكتور: أحمد المناعي «المجتمع»:

# الخطر يبدأ بالتعامل مع الشركات المتعاقبة



■ منتجات إسرائيلية في طريقها إلى الأسواق يسرلها اتفاق غزة حرية الحركة

وفي الحقيقة تبين منذ سنوات أن هذه المقاطعة ليست كلية حيث تصل إلى كثير من البلدان إما منتوجات إسرائيلية أو منتوجات تخضع للمقاطعة العربية. هناك تطور عالمي فرض هذا الأمر وجعل من العسير أن تكون هذه المقاطعة كاملة الفعالية.

ثم إن الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي وما بدأ يتراءى من ورائه من استعدادات البلدان العربية لإنهاء المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل ولقد مخاوفها وأطماعاً، المخاوف من أن تكتسح السلع والخدمات الإسرائيلية السوق العربية التي هي على مستوى كبير من الهشاشة. والأطماع في أن يتم استثمار الأموال الإسرائيلية في مشاريع اقتصادية منتجة بالدول العربية وأن تنتفع الاقتصاديات العربية بالرفاهة النسبية لإسرائيل. واعتقد أنه لا شيء يبرر هذه المخاوف أو الأطماع وكلا الموقفين خاطئ لاستنادهما إلى صورة وهمية لإسرائيل واقتصادها المتطور ومالها الوفير واستثماراتها المتوثبة لاحتكاح البلاد العربية.

د. أحمد المناعي دكتور في الاقتصاد وخبير لدى المنظمات الأممية. اشتغل طويلاً مع البنك الدولي والأمم المتحدة في بلدان أفريقيا الوسطى وأفريقيا الشرقية في مجال التخطيط الاقتصادي. التقت به «المجتمع» في باريس وأجرت معه الحوار التالي حول آثار إنهاء المقاطعة الاقتصادية العربية «لإسرائيل»:

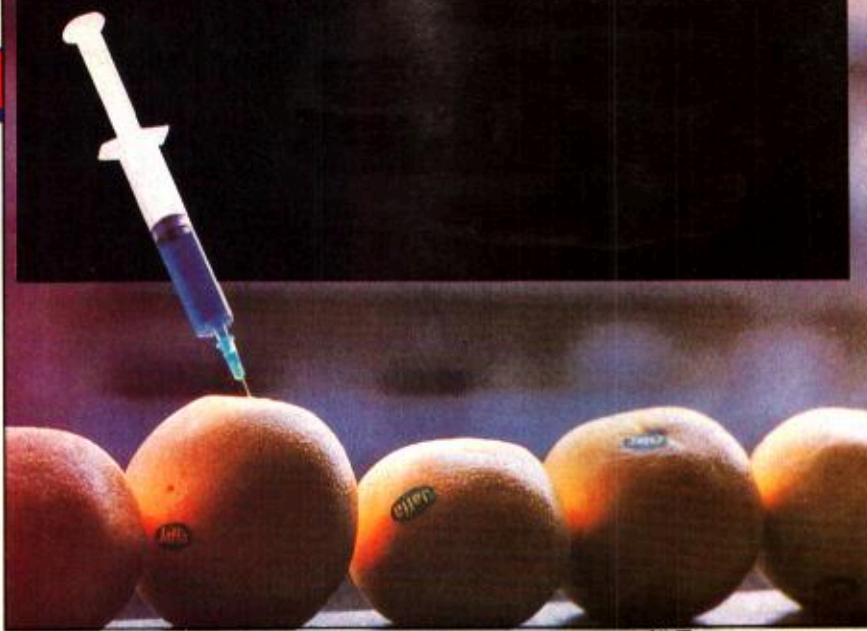
## التطبيع الاقتصادي

**المجتمع:** بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي، تأتي الخطوة الموالية المحتملة في تطبيع العلاقات العربية - الصهيونية كما تؤكد مستجدات الأحداث في مسار التسوية الأمريكية. والتطبيع يعني إنهاء المقاطعة الاقتصادية. ما هو تقييمكم لنتائج هذه العملية على كل من الجانبين العربي و«الإسرائيلي»؟

**المناعي:** بالتأكيد ستكون المرحلة المقبلة

بعد التطبيع السياسي والاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية ودولة «إسرائيل» ثم مع بقية الدول العربية وبالأخص بلدان الطوق التي سيأتي دورها، ستكون مرحلة تطبيع العلاقات الاقتصادية.

وربما تتمثل الخطوة الأولى في هذا المجال في إنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل مع الملاحظة بأن هذه المقاطعة ليست فقط للشركات والمؤسسات الإسرائيلية، وإنما هي أيضاً مقاطعة لكل الشركات والمؤسسات التي تتعاون مع إسرائيل أو تتبادل معها تجارياً أو التي تضم رؤوس أموال إسرائيلية. فالمقاطعة تشمل أكثر من دولة إسرائيل ومؤسساتها الاقتصادية.



■ الفواكه الإسرائيلية التي ستغزو الأسواق العربية بعد التطبيع

والدائمة للاستثمارات، يُستبعد أن يُحقق الطامعون في الأموال الإسرائيلية أطماعهم وأن نشاهد تدفق الاستثمارات الإسرائيلية على أسواق البلدان العربية. ولنا على كل مثل فيما حدث في مصر. فعند كامب ديفيد وسوق مصر مفتوحة لكن الاستثمارات الإسرائيلية كانت شبه غائبة.

### التعرب الإسرائيلي

**المجتمع : إذا كان الاستثمار الإسرائيلي، في البلدان العربية مستبعدا فهل هناك خطر غزو واكتساح وإغراق السوق العربية بالمنتجات والخدمات الإسرائيلية بعد الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي؟**

: اعتقد أن التطبيع مع بلدان المغرب العربي، وبلدان الخليج سوف لن يتم في آجال قريبة وإنما سيتم التركيز على بلدان الطوق والملاحظ أنه فيما عدا البلدان المجاورة لإسرائيل وبلدان المغرب العربي التي لا يزال للدولة فيها دور أساسي في تحديد وجهة المبادلات التجارية، تتميز بلدان الخليج بانفتاح كلى على السوق العالمية. وهذا الأمر سهل على كثير من المنتجات الإسرائيلية دخولها تحت أفتنة مختلفة.

هناك أيضاً كثير من الخدمات الإسرائيلية دخلت الأسواق العربية تحت شعارات وتسعيات شركائها في البلدان الرأسمالية الغربية أو بلدان جنوب آسيا. وقد أمكن لإسرائيل من خلال شبكات ثلاثية التخفيف من حدة المقاطعة العربية لها على مدى الأربعين سنة الأخيرة.

أما بعد الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي الأخير، اعتقد أنه لا وجود لمبرر للخوف من اكتساح أو غزو الخدمات والسلع الإسرائيلية للبلاد العربية. وليس هذا لنفور العرب أو لقلّة

مليون ساكن. أما البلدان الثلاثة الأخرى فيقدر دخلها المحلي الخام بـ ١٦,٥ بليون دولار أي ١٧٪ من دخل المنطقة.

خلاصة ذلك أن البلدان العربية المجاورة لإسرائيل تشتمل على حوالي ٩٤٪ من سكان المنطقة وتحصل على دخل خام يمثل ٥٢٪ من دخل المنطقة. وهذا يبرز بوضوح الفوارق الاقتصادية العميقة بين إسرائيل وجيرانها المباشرين.

غير أن الأمور تتغير تماماً إذا اقترنت في المعادلة بلدان مجلس التعاون الخليجي ومداخلها العالية من الصادرات النفطية.

ثم أن هناك شيئاً من الاصطناعية في الرفاه الإسرائيلي. فالاقتصاد الإسرائيلي يشكو مرضاً عضالاً وأتعباً ربما تخفيها حالة الحرب. وإسرائيل مرهونة بالمساعدات الأمريكية أكثر من بقية البلدان المجاورة، ففيها بين ١٩٧٠ - ١٩٩٠ شهدت ميزانية الحسابات الجارية الإسرائيلية عجزاً إجمالياً يقدر بـ ٦٩ بليون دولار غطته وزادت عليه في شكل قروض وهبات واستثمارات كل من الخزينة الأمريكية والجالية اليهودية في المهجر بمبلغ يقدر بـ ٧٤ بليون دولار. وطوال هذه الفترة حصل كل فرد إسرائيلي على ٢٠ ألف دولار من الخارج في حين كانت حصة المصري في نفس الفترة ألف دولار والسوري ٢٨٨٦ دولار والأردني ٤٥٩٥ دولار ولعل ذلك ما يفسر الفوارق الكبرى بين الدخل الفردي في إسرائيل (١٠.٠٠٠ دولار) و(١٠٠٠ دولار) في باقي البلدان.

وتجدر الملاحظة بأن الموارد الخارجية المتأتية لمصر وبقية البلدان المجاورة مصدرها الأساسي المساعدات العربية وتحويلات العاملين من أبنائها في باقي الأقطار العربية وخاصة بلدان الخليج.

وبالتالي فبالنظر إلى حاجة إسرائيل الماسة

# مع إسرائيل

والدليل على ذلك أنه منذ التطبيع السياسي بين مصر وإسرائيل، لم نلاحظ تدفق سيولات مالية على الاقتصاد المصري استثمرت في مشاريع منتجة خلال الخمس عشرة سنة الأخيرة بالرغم من رغبة الطرف المصري الملحة في مثل هذه الاستثمارات. كل ما في الأمر مبادرات جد محتشمة في بعض القطاعات وخاصة القطاع السياحي. فلا مبرر بالتالي للأطماع. كما أنه لا مبرر للمخاوف لأسباب موضوعية.

فالقضية ليست متعلقة برغبة هذا أو نفور ذاك بقدر ارتباطها بعوامل موضوعية وخصوصيات للاقتصادات العربية والاقتصاد الإسرائيلي.

وبخصوص هذا الأخير، يجب أن نذكر بأن إسرائيل هي القوة العسكرية الكبرى في جنوب البحر المتوسط وربما أوسع من ذلك، لكنها ليست قوة اقتصادية باعتبارها اقتصادها ورفاه مواطنيها ومستوى عيشهم مرهون بالمساعدة الأمريكية وبالتبعية المالية للولايات المتحدة وبالدفق الأجنبي.

### الغطاء الأمريكي لإسرائيل

**المجتمع : لكن يبدو أن الاقتصاد الإسرائيلي، أكثر قوة بالمقارنة إلى اقتصاديات البلدان المجاورة خاصة بلدان الطوق؟**

المفاعمي: صحيح هناك فوارق كبيرة بين الاقتصاد الإسرائيلي واقتصاد جيرانها المباشرين أي مصر والأردن وسوريا ولبنان (ولا نضم إليها الآن فلسطين لأن اقتصادها مندمج في الاقتصاد الإسرائيلي)، وذلك على مستوى الدخل المحلي الخام. ففي إسرائيل يقدر هذا الأخير بحوالي ٤٦ بليون دولار في عام ١٩٨٩م أي حوالي ٤٨٪ من مجموع دخل المنطقة المذكورة، في حين أن سكان إسرائيل لم يتجاوزوا أربعة ملايين ونصف أي حوالي ٦٪ من سكان المنطقة.

وتحتل مصر الدرجة الثانية في الدخل المحلي الخام بحوالي ٣٣,٥ بليون دولار ونسبة ٣٥٪ من مجمل دخل المنطقة في حين تعد ٥٢

دور عربي هامشي

**المجتمع : ماذا سيكون وزن العالم العربي بالمقارنة إلى التكتلات الاقتصادية القائمة والنظام الدولي الاقتصادي السائد حاليا في ظل إنهاء المقاطعة الاقتصادية ضد إسرائيل، خاصة وأن المفاوضات تجري على قدم وثاق لتحديد معالم التجارة الدولية في إطار الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات الجمركية (الغات)؟**

المُتَأَمِّى: العالم العربي حاليا يمثل شيئا قريبا من الصفر في المبادلات التجارية العالمية بل إن العالم الثالث كله في نفس الوضع. فالمبادلات التجارية، وتبادل الخدمات في العالم تسيطر عليها ثلاث مجموعات: مجموعة أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا وربما الآن المكسيك) والمجموعة الأوروبية، وأخيراً اليابان وجنوب شرقي آسيا. فهذا الثالث يسيطر على الاقتصاد الدولي. ودور العرب في هذا الإطار لا يُذكر ولا يُسألون عن رأيهم عدا في المسائل المتعلقة بالمحروقات لأنها تدخل في إطار المبادلات الدولية بقسط هام لكنه في تناقص مع انخفاض أسعار النفط.

وما أخشاه أن لا يكون هناك مستقبل يُذكر للعالم العربي الذي يفوق في الفقر وإمكاناته المالية وموارده البشرية تُهدر وتُستنزف. والمجتمعات العربية تفوق في مزيد من التخلف لسببين: احتكار الثروة في أيدي مجموعات وأفراد. وهجرة الثروة البشرية العربية إلى بقية أنحاء العالم. وتُقدَّر الموارد العربية التي هجرت العالم العربي بـ ٦٣٠ مليار دولار وهي أموال على ملك خواص وليس على ملك الدول. وليس لكل البلدان العربية بما فيها كبار منتجي النفط فيها هذا المبلغ. فالمملكة العربية السعودية كانت تملك ما يعادل ١٣٠ مليار دولار احتياطي. واليوم يقدر هذا الاحتياطي بـ ٧ مليارات دولار ولها ما يقل عن ٦٠ مليار دولار من الديون الخارجية والداخلية. كما أهدرت حرب الخليج الكثير من إمكانات الكويت ونسبة أقل قطر والبحرين ولا أرى مستقبلاً للعالم العربي سوى بعودة وعي واستفاقة ونهضة لهذه المجتمعات طاقاتها البشرية والمالية، وتفرض إعادة استثمار الأموال المستنزفة داخل الدول العربية وعودة المثقفين والفنيين لتأسيس الصناعة والاقتصاد العربيين على أسس متينة، وفيما عدا هذا فلا مستقبل للعالم العربي. وربما سنعيش ما تعيشه إفريقيا السوداء الآن يعني غوص في أعماق المجهول إلى أن يدركننا الله بلفظه. ■

حاوره في باريس: محمد الغمقي

تقريباً لكثير من السلع الرائجة في البلدان العربية، الأسواق في هذه البلدان لكنه احتمال ضعيف لأن المجهود الحربي سيتواصل حتى ولو تم السلام الكامل مع كل البلدان العربية ولأن المجهود الحربي متواصل أيضاً في البلدان العربية، وأكبر دليل على ذلك النفقات الكبرى التي تقوم بها بلدان الخليج ومصر وسوريا والأردن في التسليح.

ثم إن بنية الاقتصاد الإسرائيلي تقوم على قطاعات اقتصادية متطورة مرتبطة بالمجهود الحربي مثل الصناعات الميكانيكية.

**المجتمع: هل إنهاء المقاطعة الاقتصادية وخطورته على الاقتصادات العربية سيصل إلى الإضرار بالبنية التحتية الاقتصادية أم سيبقى سطحياً؟**

المُتَأَمِّى: لنتأخذ مثلاً المغرب الذي قد يسبق بلدانا عربية أخرى في الانفتاح على إسرائيل على مستوى التبادل التجاري. قد يعود ذلك إلى حجم الجالية الإسرائيلية من أصل مغربي واستمرار علاقاتها بالبلد الأصلي. لكن مع ذلك لا اعتقد أن السوق المغربية سوف تفرق بالمنتجات والخدمات الإسرائيلية.

قد يحصل في المغرب الشكل التالي. يعود الكثير من الإسرائيليين من أصل مغربي إلى المغرب ويؤسسون هناك شركات ويشغلون المغاربة بالأسعار الرخيصة التي نعرفها عن اليد العاملة المغربية. ومن هناك يقومون باكتساح باقي الدول العربية وهنا تأتي الخطورة التي أشرت إليها أنفاً في اكتساح السلع المنتجة خارج إسرائيل لكن بغنيات واستثمارات وأموال إسرائيلية.

**المجتمع: وما تأثير إيقاف المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل على ما يسمى بالتكامل الاقتصادي العربي وعلى العلاقات الاقتصادية العربية عموماً؟**

المُتَأَمِّى: الحقيقة، يجب أن نعرف بأن التكامل الاقتصادي العربي والوحدة الاقتصادية لا تمثل شيئاً على مستوى الواقع. فهو مجرد حديث يردده السياسيون ويتلوه به الخبراء والفنيون. إذ لا تمثل نسبة المبادلات العربية في اقتصاد كل بلد عربي أكثر من ٢ أو ٣٪. وهناك بلدان وصلت اقتصادياتها إلى نسبة من الإدمان مثل دول مجلس التعاون الخليجي لكن صادراتها تقوم أساساً على النفط ومشتقاته. وفي العموم ليس هناك تعاون اقتصادي عربي. ربما هناك رغبة تولدت منذ سنوات كان بإمكانها أن تؤتي ثمارها في وقت ما لكن مع الأسف طغت الخلافات السياسية على كل شيء وقوضت ما بُنى على مدى ثلاثين أو أربعين سنة.

رغبة الاسرائيليين وإنما للكلفة الباهظة للسلع الاسرائيلية وعجزها عن منافسة مثيلاتها من السلع المستوردة من بلدان كثيرة الأجور فيها متدنية والتغطية الاجتماعية مفقودة والضرائب غائبة. وإذا كان الدخل الفردي في إسرائيل يقدر بـ ١٠ ألف دولار فهذا يعني أن الخدمات والمنتجات فيها غالية الكلفة وحتى لو فتحت الحدود فلا يعني ذلك أن المستهلك العربي قادر على الشراء حتى لو رغب في هذه السلع.

وإذا كان هناك شيء من التهديد للاقتصاد العربي، فإنما يكون مصدره فتح الأسواق العربية. وهذا حاصل إلى حد ما - للسلع التي تنتجها الشركات الإسرائيلية أو التي تشارك فيها إسرائيل أو تساهم في استثماراتها والتي تتمركز في بلدان العالم الثالث (في سريلانكا والهند وبلدان جنوب شرق آسيا بالخصوص) إذ لا ننسى بأن المقاطعة العربية لا تهم المؤسسات والصناعات والمنتجات الإسرائيلية فحسب، وإنما أيضاً كل الشركات التي تتعاون مع إسرائيل في أي مستوى من المستويات. وإيقاف المقاطعة سيشمل هذه الأخيرة أيضاً وربما يبدأ بها. ويمكن عند ذلك أن نخشى اكتساحاً للمنتجات الإسرائيلية للأسواق العربية. والضغط الآن كثيرة من قبل البلدان الغربية لإنهاء مقاطعة شركاتها المتعاونة مع إسرائيل.

## اقتصاد حرب

**المجتمع : يرى البعض أن الاستراتيجية الإسرائيلية ستتحول من اعتماد اقتصاد حرب إلى المصلحة الاقتصادية أو ما يسمى باقتصاد سلم. هل في ذلك حسب رأيكم تهديد وخطر على الاقتصادات العربية في حال إنهاء المقاطعة الاقتصادية؟**

المُتَأَمِّى: عملية حصول تغير جوهري لطبيعة الاقتصاد الإسرائيلي وتحوله من اقتصاد حرب إلى اقتصاد سلم، خطر يهدد الاقتصادات العربية لكنه مستبعد إن لم يكن شبه مستحيل. يجب أن نذكر بأن الاقتصاد الإسرائيلي هو اقتصاد حرب لأن النسبة الكبرى من الإمكانات المالية المتاحة لإسرائيل سواء الواردة عليها من الخارج من الهجرة اليهودية أو من المساعدات الأمريكية أو من فوائد الإنتاج الداخلي، تستخدم في المجهود الحربي.

فلو تغير إسرائيل غداً من طبيعة اقتصادها إلى اقتصاد سلم أي تخفض مصاريفها ونفقاتها العسكرية وتحول الاستثمارات الهائلة المخصصة لإعداد الحرب إلى قطاعات أخرى، فيمكن أن تهدد بسلعها التي ستنتج بكلفة معادلة

## سر التأييد الغربي ليلتسين



بقلم : أحمد منصور

وإنما يتجاوزها إليه هو شخصياً، حيث تشير «الشراع» اللبنانية في عددها الصادر في الرابع من أكتوبر الجاري نقلاً عن الأكاديمي الروسي الكسندر رومانينكو أن جنود يلتسين يهودية وأن الاسم الحقيقي له هو «التسن»، وهو اسم يهودي معروف ولا يقف الأمر عند حد الاسم وإنما يوجد ليلتسين سجل حافل من التعاون الوثيق مع المنظمات اليهودية التي تملا روسيا والتي بدأت في الظهور العقلي على الساحة السوفيتية السابقة في منتصف الثمانيات وبلغ الأمر مداه حينما عقدت «هيئات المؤتمر اليهودي» أول مؤتمر دعائي لها في ١٠ يناير ١٩٩٠ تحت اسم «المؤتمر الأول للمنظمات والروابط اليهودية في الاتحاد السوفيتي» وكان مؤتمراً مدوياً حيث كان أول تظاهرة يهودية علنية في قلب موسكو منذ قيام الثورة البلشفية، وخلال سنوات من الانفتاح الذي أعلنه جورباتشوف بلغ عدد المراكز الثقافية اليهودية أكثر من مائتي مركز موزعة على دول الاتحاد السوفيتي السابق وتربطها إدارة واحدة، كما برزت الحركات الصهيونية المسلحة وغير المسلحة بشكل سافر وكان من أبرزها «حركة صهيون» و«دوخ» و«سيوريس». وقد زادت هذه الحركات عن مائتي حركة صهيونية يتواجد معظمها في روسيا وتسعى جميعها جاهدة لتهويد روسيا وقد أصبح مبنى السفارة الإسرائيلية الواقع في وسط العاصمة السوفيتية موسكو هو المبنى الذي تسير من خلاله معظم شئون الدولة مما حدا بكثير من الشيوعيين القدامى إلى مواجهة يلتسين عدة مرات لوضع حد للنفوذ الصهيوني الضخم في البلاد إلا أن الاستقبال الضخم والاحتفاء الكبير وغير العادي بالوفد الإسرائيلي الذي زار موسكو في يناير عام ١٩٩٢ ضمن حلقات «مؤتمر سلام الشرق الأوسط» أظهرت إلى أي مدى وصل النفوذ اليهودي في جمهورية يلتسين مما حدا ببعض المراقبين أن يطلقوا على روسيا بعدما لقب «جمهورية يلتسين اليهودية».

لقد استطاع الموساد بأموال اليهود والهميورجر والكوكاكولا خلال سنوات معدودة أن يستولى على روسيا لتصبح شبه محمية يهودية وهذا هو السر الحقيقي وراء وقوف الغرب بكافة زعمائه وحكوماته -بضغط اللوبي الصهيوني العالمي- وراء الرئيس يلتسين الذي لم يترك الحبل على غاريه لليهود في روسيا فحسب، وإنما حمل على عاتقه مسؤولية إقامة حاجز بين الد الإسلام في آسيا الوسطى والغرب، لذلك فإن المليارات التي تتدفق على روسيا والتي زادت خلال الفترة من ١٩٩٠ إلى ١٩٩٢ عن ٨٠ مليار دولار لن تتوقف مادام يلتسين يقوم بدور الشرطي الأمريكي في آسيا الوسطى. ■

التأييد الغربي للامحدود لشخصية الرئيس الروسي بوريس يلتسين لم يات من فراغ وليس وليد الأحداث الأخيرة التي وقعت في موسكو في الأسبوع الماضي، وإنما يعود إلى ما قبل القنبلة الإعلامية المدوية التي القاهها يلتسين في الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في أكتوبر عام ١٩٨٧، حيث كان هذا الاجتماع هو أول حدث في تاريخ الاتحاد السوفيتي تبثه وسائل الإعلام الغربية مباشرة إلى أرجاء المعمورة عبر الأقمار الصناعية، وقد ألقى يلتسين في هذا الاجتماع خطاباً عاصفاً هاجم فيه الحزب الشيوعي السوفيتي بعنف، وكان هذا بداية تسليط الأضواء عالمياً عليه، وإعداده برعاية غربية وتخطيط يهودي صهيوني ليكون رجل روسيا القادم الذي يقود الاتحاد السوفيتي من قوة منافسة لأمريكا والغرب إلى دولة ممزقة تابعة انقسمت (الآن) إلى ٨٨ جمهورية ودولة يعصف بها جميعاً ركام هائل لايدولوجية فاسدة خالفت فطرة الإنسان وميوله فلم تستطع أن تصمد أمام أول عاصفة تواجهها رغم أنها تملك إحدى أكبر ترسانتين نوويتين في العالم.

فحينما بدأت بوادر الانهيار السوفيتي في الظهور في أعقاب تدخل موسكو في أفغانستان في ديسمبر عام ١٩٧٩ وهزائهما المتلاحقة على أيدي المجاهدين فيما بعد حتى أعلنت خروجها عام ١٩٨٩، بدأت الأصابع الصهيونية في منتصف الثمانيات في التخطيط لاختراق مؤسسات صنع القرار ومراكز التأثير في الكيان السوفيتي حتى استطاعت أن تصل إلى جهاز الاستخبارات السوفيتي «الكي جي بي» حيث كان رئيس الجهاز في عهد جورباتشوف يفجيني بريماكوف يهودياً، كذلك استطاع اليهود اختراق فريق المستشارين المحيط بجورباتشوف وكان من أبرز مستشاريه اليهود الذين يحيط غالبيتهم الآن بيلتسين الكسندر ياكوفليف والأهم من ذلك زوجة جورباتشوف «راسيا» التنارية الأصل والتي أشارت بعض المصادر إلى أن اسمها الحقيقي هو «رشيدة مقسوموفنا» وتعود جذورها إلى مملكة الخرز اليهودية التي نشأت شمال بحر قزوين في القرن السابع الميلادي ودمرت فيما بعد، وإذا كانت الزوجات اليهوديات مفتاحاً لكثير من الزعامات التي ظهرت في العصر الحديث سواء في الشرق أو الغرب، فإن يلتسين واحداً من هؤلاء، فزوجته اليهودية «تاييتا يوسفوفنا» ربما كان لها دور أو أساس كبير في تصعيده ودعمه ليصل إلى ما هو عليه الآن، وإن كانت بعض المصادر الإعلامية قد أشارت إلى أن الأمر لا يقف عند حد زوجة يلتسين

٢٢

وصل اختراق  
اليهود إلى  
جهاز الدولة  
في الاتحاد  
السوفيتي قبل  
انهياره إلى  
أن يصبح  
رئيس جهاز  
«كي. جي. بي»  
يهودياً

٢٢

# علامات استفهام كبرى تحيط بنظام

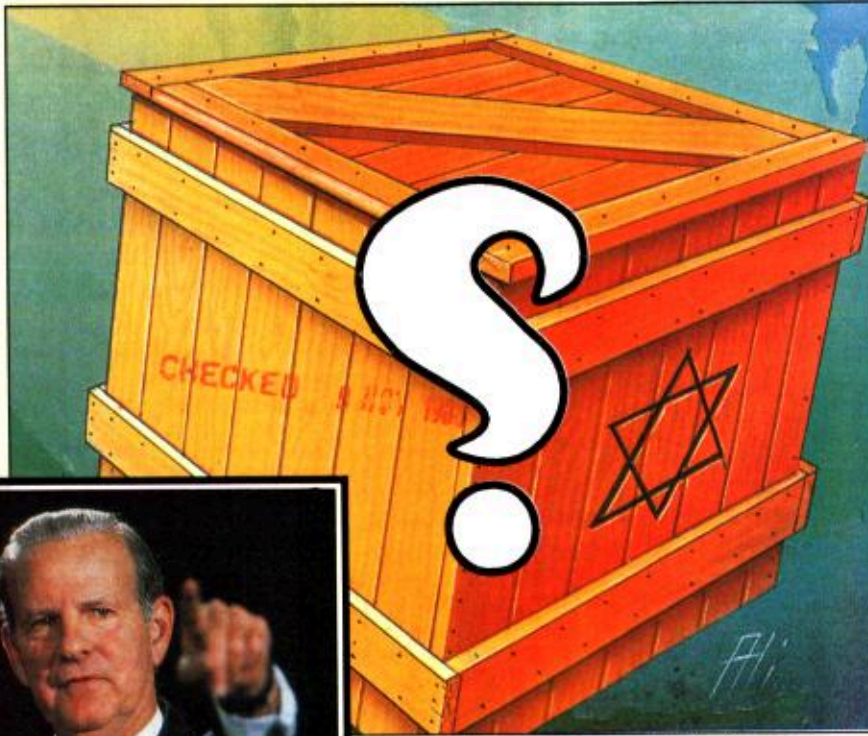
## المقاطعة العربية لإسرائيل

واشنطن : احمد يوسف

في عام ١٩٨٣ أجرت مجلة «المجتمع» مقابلة مع السيد احمد صالح السوداني - رئيس مكتب الكويت الاقليمي لمقاطعة اسرائيل - حول مصير مكاتب مقاطعة اسرائيل، وتوقعاته لمستقبل هذه المكاتب وامكانات ان تغفل ابوابها؟

فأجاب : «نعم سوف يأتي اليوم الذي تغفل فيه مكاتب مقاطعة اسرائيل ابوابها، وذلك حين تنتهي معركتنا مع العدو الصهيوني، وذلك حين تتم استعادة مقدساتنا، ويتم اعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، ويزول الكابوس الصهيوني الاستعماري الذي يجشم على هذه المنطقة، ونأمل ذلك بتكاتف جميع القوى العربية والاسلامية ضد هذا التيار الصهيوني».

وفي هذا العام، أي بعد عشرة سنوات من هذا التصريح، بدأت - للأسف - الكثير من مكاتب المقاطعة الاقليمية تغفل ابوابها قبل ان ترجع المقدسات، وتعود الحقوق الى اصحابها! فقد ذكرت صحيفة الشرق الاوسط منذ أسبوعين بأن المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية سيبحث في اجتماعه القادم امكان إلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل في اطار عملية السلام في المنطقة! ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية في القاهرة قولها أن: «احتمالات صدور قرار بإلغاء المقاطعة العربية ولو بصورة متدرجة أمر وارده. مشيرة الى احتمال ان يكون الإلغاء شاملا في حال اثمرت المفاوضات الثانية العربية - الاسرائيلية الحالية



■ كم كلفت المقاطعة العربية العدو من خسائر؟

في واشنطن.

### المقاطعة العربية بين الحقيقة والارقام

في شهر مايو ١٩٩١ انعقد المؤتمر الدوري لمكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية في دمشق، على إثر وجود عدة دلائل بتزايد تجارة اسرائيل مع العالم العربي، اضافة الى بروز مؤشرات أكثر حداثة تتبع من تلك الأطراف عربية مهمة في تطبيق نظام المقاطعة في اعقاب حرب الخليج الاخيرة. الا ان الاجتماع انفض بعد مرحلة العجعة دونما طحن كما يقولون.

لاشك ان الاجراءات التي كانت تتخذها مكاتب المقاطعة العربية كان لها كبير الاثر في تحجيم صادرات اسرائيل الخارجية، وتقليص حجم الاستثمار الخارجي فيها. فبناء على المعلومات التي اوردها التقرير الصادر عن المنظمة اليهودية (ADL) حول المقاطعة العربية، فإن الخسائر الناجمة عن منع الصادرات الاسرائيلية بسبب قوانين المقاطعة بلغت خلال ٤٣ سنة حوالي ٢٠ مليار، كما ان احجام الشركات الاجنبية عن الاستثمار في اسرائيل قد



■ جيمس بيكر يضغط من أجل إنهاء المقاطعة.

كلفها خسائر بلغت ١٦ مليار دولار. أي ان حجم الخسائر الكلية - منذ اقرار الجامعة العربية في عام ١٩٥١ لنظام المقاطعة العربية لاسرائيل وللشركات التي تتعامل معها - بلغت ٣٦ مليار دولار.

واذا نظرنا الى حجم الشركات التي تمت مقاطعتها وهي ٦٣٠٠ شركة موزعة على ٩٦ دولة حسب تقارير مكتب المقاطعة العربية في عام ١٩٧٦، يتبين لنا ضخامة الجهد الذي تبذله اسرائيل لكسر قوانين المقاطعة والتحصيل على انظمتها. إن الشركات الامريكية تشكل اكثرية واضحة بين باقي الشركات التي تمت مقاطعتها، وقد اشار التقرير الصادر عن مكتب الاحصاء بوزارة التجارة الامريكية ان حوالي ١٢.٠٠٠ شركة وشخص يتلقون سنويا رسائل من شركات عربية للتقيد بقوانين المقاطعة العربية، وقد كان حوالي ٩٢٪ من هذه الشركات تتقيد بقوانين للمقاطعة قبل صدور بعض القوانين التي تحظر التعامل بالأنظمة المقاطعة العربية، أما الشركات الأوروبية فقد كانت اكثر التزاما



■ هل حقا ستبحث الجامعة إنهاء المقاطعة ؟

■ اللوبي الصهيوني يبذل الجهد لكسر المقاطعة .

الحاسم في انحياز أمريكا لإسرائيل، فالقرار الأمريكي المعقد والمركب من عناصر امبريالية وسياسية وثقافية واجتماعية، موضوعيا يشغل لصالح سياسة أمريكية تقترب من إسرائيل الى هذا الحد أو ذاك. ويعلق البروفيسور الأمريكي د.م. أورفكي، على ذلك في خلاصة مناقشته لموضوع الصهيونية في الولايات المتحدة بالقول: «أنه بصرف النظر عن العلاقات التاريخية والمميزة بين أمريكا وإسرائيل، فإن القيادة الأمريكية مستعدون دونما تردد لتجاوز إسرائيل من أجل بلوغ أهداف سياستهم الخارجية. إن قوة اللوبي الصهيوني ستبقى مؤثرة وفعالة في توجيه السياسة الأمريكية الداعمة لإسرائيل ولقضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، مادام العرب متخلفين وأن جعل أمريكا تنتهج سياسة أقل انحيازاً لإسرائيل وأكثر توازناً وعدلاً وانفتاحاً على الحقوق العربية، إذا ما شعرت أو لمست الولايات المتحدة أن ميزان القوى الاقليمي بدأ يرجع الى جانب العرب، وأن مصالحها يتهددها الخطر والتدمير فوق الأرض العربية».

إن نجاح اللوبي الصهيوني داخل أروقة الكونجرس الأمريكي، وعمله على تقييد أنظمة المقاطعة العربية لإسرائيل بسلسلة من القوانين والتشريعات المضادة والمناهضة، قد مهد الطريق لإسرائيل لأن تبدأ عصر الاختراق للاقتصادات العربية، وأن تشرع في التوسع والمنافسة لنهب الثروات العربية، وهذه كلها ارهصات على قديم الزمن الاسرائيلي في العلو والإفساد.

وحتى يتسنى لهذه الأمة العربية - الإسلامية أن تجد لها ابعاداً عقائدية - حضارية تعزز من مقاطعتها لإسرائيل، تبقى فرصة العريضة والتمكين الاسرائيلي قائمة في ديار العرب والمسلمين ■

الضغط على الكونجرس لتشريع القوانين التي تحظر الالتزام بالمقاطعة العربية، ولكن أيضاً بالتأثير على البيت الأبيض للتحرك والمبادرة في دفع الدول العربية بإلغاء قوانين المقاطعة. وقد أشارت - أخيراً - بعض التقارير الصحفية بأن بعض الدول الخليجية هي بصدد اتخاذ قرارات تلغي تقيدها بقوانين المقاطعة العربية الخاصة بالشركات التي تتعامل مع إسرائيل.

ويبقى السؤال حول امكانية «فاعلية» المقاطعة الاقتصادية الهشة، في الوقت الذي توشك فيه العديد من الدول العربية إعلان اعترافها بإسرائيل؟

إن المقاطعة العربية في حديقة البيت الأبيض عشية توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي بالتسليم والابتسام لكل من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز.

لقد استطاع اللوبي الصهيوني توظيف لحظات الضعف والهزيمة العربية لصالح تسجيل انتصارات لإسرائيل. لقد بدأت الشروخ في جدار المقاطعة عندما أخذت خريطة التحالف الغربي إبان حرب الخليج الأخيرة بالاهتراء والتعزق، ثم تصدعت تماسكات هذا الجدار بفضل المجهودات المبكرة للوبي الصهيوني، الذي يتمتع ليس بالقوة والمال والسيطرة والمال داخل مباني الكونجرس، ولكن أيضاً بالحظوة والنفوذ لدى البيت الأبيض والرئيس بيل كلينتون ونائبه شخصياً. لقد استطاع هذا اللوبي أن يجعل من إلغاء المقاطعة العربية لإسرائيل ورقة مهمة في «أجندة الرئاسة الأمريكية».

### المقاطعة وحدود الضغط الصهيوني

إن قوة اللوبي الصهيوني ليس هي العامل

وحفاظاً على تجارتها الواسعة مع الدول العربية، وخاصة خلال سنوات السبعينات وأوائل الثمانينات. وفي عام ١٩٧٦، ونظراً للضغط التي بذلها اللوبي الصهيوني فقد تم تشريع العديد من القوانين التي تحظر على الشركات الأمريكية التقييد بقوانين المقاطعة العربية، بل وتفرض غرامات مالية ضخمة على من لا يلتزم بذلك.

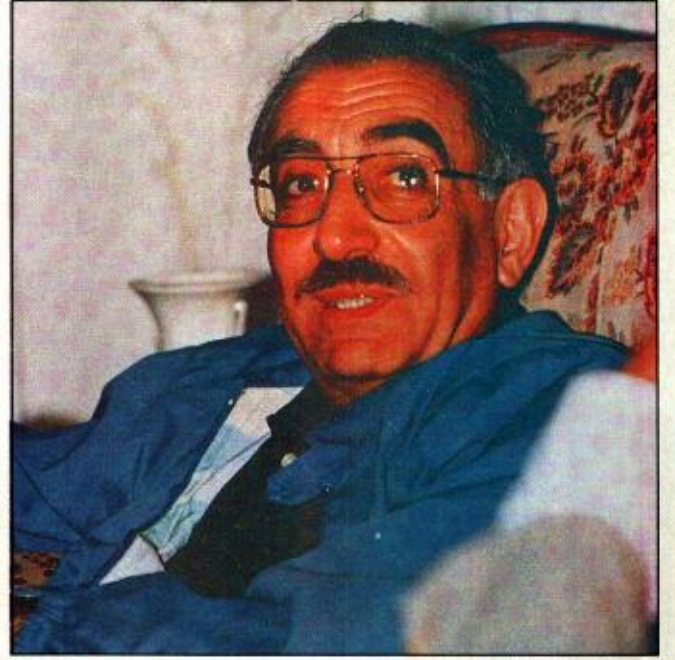
وفي شهر مارس ١٩٩١ طالب جيمس بيكر، وزير الخارجية الأمريكية السابق الدول العربية بإنهاء مقاطعتها الاقتصادية لإسرائيل كبادرة عن حسن نيتها تجاه إسرائيل، وفتح الطريق كحل سلمي بالمنطقة.

إن الغاية التي من أجلها تم انشاء نظام المقاطعة العربية لإسرائيل هي لاضعاف قدراتها الاقتصادية ودفع الشركات الأجنبية لنبد التعامل معها، لاسيما وأن العالم العربي يتمتع بأسواق واسعة، ويوفر مغريات تجارية حقيقية للشركات المتعاونة مع المقاطعة. ويبدو أن الواقع القائم يؤثر نحو فشل هذه المقاطعة من الناحية الحقيقية، إذ بات مؤكداً أنها لم تؤثر على إسرائيل بالقدر الكافي لوجود تجاوزات واحتيايل، ولم تعد لها المكانة الفاعلة التي حددت لها في البداية. لقد كان السبب وراء ذلك هو اساليب الالتفاف التي استخدمتها الجهات الاسرائيلية والغربية، وعدم التزام الحكومات العربية جراء الضغوط الأمريكية بقوانين المقاطعة على نحو شامل. فحسب معلومات المصادر الغربية، فإن التجارة السرية بين إسرائيل والعالم العربي تضاعفت خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات الماضي. وأضافت هذه المصادر بأن نحو ١٠٪ من صادرات إسرائيل صارت تذهب الى الأسواق العربية عن طريق وسائل عدة. فالقيمة السنوية للمصادر الاسرائيلية تبلغ الآن نحو ١٠ مليارات دولار سنوياً، وهذا التقدير يضع ما تبنيه إسرائيل للدول العربية بحوالي مليار دولار سنوياً!!

### اللوبي الصهيوني : واجهة الضغط والتأثير

ظلت إسرائيل وحتى ما قبل حرب الخليج الثانية تعاني من عدم قدرتها على الاختراق للسوق العربي بالشكل الذي يسمح لها بالهيمنة والتوسع، وبقيت طاقتها الانتاجية محلية ومحدودة الانتشار، إلا أن إسرائيل التي لم تدخر وسعاً لمكافحة المقاطعة العربية، وصدت ما قيمته ٣٠ مليون دولار سنوياً لذلك، عولت بعد تفرد الولايات المتحدة بالقيادة العالمية على مجهود اللوبي الصهيوني لكسر جدار المقاطعة العربية وفتح خروقات فيه، ليس فقط من خلال

## المفكر الإسلامي منير شفيق «المجتمع» :



■ منير شفيق

# هدف إسرائيل هو أن تـ

قال المفكر الفلسطيني الإسلامي منير شفيق انه لم يعد ثمة إمكان للقاء بين القوى الفلسطينية المعارضة وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة، وأن منظمة التحرير الفلسطينية أصبحت منذ اللحظة التي وقعت فيها الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية بلا ميثاق أو استراتيجية، وأن ما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق. وأضاف الأستاذ منير شفيق في الحوار الذي أجرته معه «المجتمع» أن اتفاقية كامب ديفيد، التي عارضها في حينه الموافقون على اتفاق أوسلو، أفضل - على سواها - عشرات المرات من الاتفاق الأخير، وقال: إنها المرة الأولى التي يتخطى فيها الجانب الفلسطيني التراجع العربي الرسمي أضعافاً مضاعفة.

وفيما يلي نص الحوار:

يكفي أن نلاحظ أنه منذ أن عقد مؤتمر مدريد حتى اليوم والمسدس الأمريكي فوق رأس المفاوضات العربي والفلسطيني، وفوق رأس الكثير من الانتفاة العربية لتخدم عملية التراجعات المطلوبة. ولكن أشد على أن هذا السبب قد يفسر مع غيره من الأسباب جانباً مما حدث، إلا أنه لا يسوغ ولا يبرر..

### مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق

**المجتمع:** بعد توقيع الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية، ما هي رؤيتك لمستقبل منظمة التحرير الفلسطينية؟

**منير:** منذ تلك اللحظة أصبحت منظمة التحرير بلا ميثاق ولا استراتيجية، وما بقي منها مجرد مؤسسات تحمل الاسم السابق وتحاول أن تحافظ على وجودها وحياتها، وإذا ما قامت حكومة للإدارة الذاتية المؤقتة فستحل مكان اللجنة التنفيذية تلقائياً، ويصبح الموضوع كله بحاجة إلى صياغات جديدة مختلفة عن السابق حتى لو احتفظ بعضها بالاسماء السابقة.

**المجتمع:** هل تؤيد اللقاء بين القوى الفلسطينية (وبخاصة الإسلامية منها) وبين ياسر عرفات في هذه المرحلة؟ وهل تعتقد أن ثمة جدوى لمثل هذا اللقاء؟

**منير:** لا أعتقد أن ثمة إمكاناً للقاء في هذه المرحلة، فهذا ما عبرت عنه قيادات المعارضة، ولكنني أرى أن اللقاءات على مستوى أنني يجب أن تتواصل. فالمطلوب الآن الوصول إلى القطيعة، لأن ذلك أحد شروط تجنب الاقتتال والفتنة وتجنب دفع الوضع الفلسطيني إلى حالة أسوأ مما هو عليها. وبالنسبة أرى أن تجارب المقاطعة والقطيعة أثبتت عدم جدواها في كل الحالات التي عرفها التاريخ العربي المعاصر. وإن كان هذا لا يمنع من أن تكون ثمة حالات يرفض

### توقيع الاتفاق مع الحكومة الإسرائيلية بهذه الشروط المذلة؟

**منير:** لعل من الخطأ البحث في الأسباب الراهنة كتفسير لتوقيع هذا الاتفاق، لأن الوصول إلى هذه النقطة جاء عبر عملية تاريخية طويلة تدرجت من مرحلة إلى أخرى، وأن كانت اللحظة الأولى الأهم في هذه العملية هي إقرار برنامج النقاط العشر بعد حرب تشرين عام ١٩٧٣، ثم قرار مؤتمر القمة العربي باعتبار (م.ت.ف) الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ويعد ذلك تداعيت الخطوات على هذا النهج. وكان من الطبيعي أن يصل البعض إلى نهاية الشوط ولكن ما جرى في المرحلة الراهنة له أسباب متعلقة بالانتهيارات التي حدثت في الوضع العربي النظامي ولاسيما بعد حرب الخليج وتفكك حلف وارسو والاتحاد السوفياتي، إلى جانب الانتهيارات التي حلت بالقيم الثورية والموقف من الثوابت والمبادئ والصراع ضد الاستعمار والإمبريالية والصهيونية. ولكن ثمة مسؤولية خاصة تقع على العاتق الفلسطيني الذي تخطى بهذه الاتفاقية التراجع العربي الرسمي إلى ما هو أبعد منه كثيراً، وكان هو الاستثناء في تاريخ العلاقة الفلسطينية العربية.

فلو راجعنا التاريخ المعاصر لهذه العلاقة لوجدنا أن قيادات الشعب الفلسطيني كانت تتقدم على الوضع العربي خطوة إضافية حين يكون في حالة تقدم، وتراجع عنه خطوة أقل من تراجعه حين يكون في حالة تراجع، هذا ما حدث عام ١٩٣٦ و١٩٣٩ و١٩٤٨/١٩٤٩ حين كانت تفرض التراجعات على الوضع الفلسطيني. وفي المقابل فقد كانت الحالة الفلسطينية تندفع إلى الامم حين يصيب الوضع العربي مؤثراً. أما أن يحدث تراجع فلسطيني يتخطى التراجع العربي الرسمي أضعافاً مضاعفة، فهذا هو الذي يحدث لأول مرة مع هذا الاتفاق. وإذا كان البحث عن الأسباب يطول هنا فقد

### اتفاق أوسلو هزيمة لكل المبادئ

**المجتمع:** هل تعتقد أن الاتفاق الإسرائيلي الفلسطيني الذي تم التوقيع عليه مؤخراً، يشكل انتصاراً لأصحاب التيار الواقعي في الساحة الفلسطينية، والذي يرى أن هذا أقصى ما يمكن تحقيقه في ظل الظروف الذاتية والموضوعية؟

**منير:** أولاً، لا أوافق على تسمية توقيع مثل هذا الاتفاق بالواقعية أو وصفه بالانتصار للتيار الواقعي، لأن تعريف الواقعية لا يحمل معنى واحداً، فلو كانت الواقعية أن تقبل بكل شروط عدوك أو أغلبها لما كانت هناك حاجة إلى كل ذلك الجهاد الذي خاضه الشعب الفلسطيني طوال عشرات السنين، ولما حملت ثورة أمل التغيير. فهناك واقعية تتعاطى بما هو متاح في اللحظة الراهنة وتقبل به، وهناك واقعية تسعى لتغيير ما هو معطى، ولولا هذه الأخيرة لما قامت حركة إصلاح أو تحرير أو ثورة. لذلك ليس وصف الواقعية منطبقاً على من يسلمون للراهن، بل قد يكون أكثر انطباقاً على من يصنعون المستقبل من خلال رفض الظلم القائم.

أما ثانياً، فإن اتفاق أوسلو لا يمكن أن يوصف بالانتصار بالنسبة إلى أي طرف فلسطيني لأنه هزيمة لكل المبادئ التي حملتها (م.ت.ف) أصلاً، هذا قبل أن نتحدث عن نتائجه المستقبلية المدمرة بالنسبة إلى القضية الفلسطينية والأمن العربي والعلاقات الفلسطينية - العربية.

### التراجع الفلسطيني تخطى التراجع العربي أضعافاً مضاعفة

**المجتمع:** باعتقادك ما هي الأسباب التي دفعت قيادة منظمة التحرير إلى التسرع في

# مع القوة الاقتصادية الأولى في الشرق الأوسط

سيجعل للكيان الإسرائيلي كلمة نافذة في أوضاع المنطقة، وإن ذلك كله أكبر بكثير من حلم (إسرائيل الكبرى) ذي الحدود التوراتية!

**الاتفاق يحول الأمة إلى أجزاء متفرقة ويثير كل العصبية**

**المجتمع: ما هو في اعتقادك التأثير المستقبلي المتوقع للاعتراف بالكيان الصهيوني وتوقيع الاتفاق على مستقبل الأمة العربية والإسلامية؟ وهل تتوقع خطوات قادمة في هذا الاتجاه؟**

**منير:** إضافة إلى ما ذكرته سابقاً، فإن التأثير المطلوب للاتفاق هو أن يحول الأمة العربية والإسلامية إلى أجزاء متناثرة بإحياء كل ألوان العصبية ووضع الجميع في حالة الشلل والتآكل والتعفن. وبالطبع ستكون هناك خطوات تالية، ولكنها ستكون استمراراً للخطوة الراهنة ومن شاكلتها وأسوأ منها، فالأحشاء التي حملت باتفاق أوسلو هي الأحشاء نفسها التي ستحمل الخطوات التالية وعليه قس والعياذ بالله.

**المجتمع: ما هو تقييمك لدور الحركات الإسلامية والعلماء والمفكرين في العالم الإسلامي من التطورات الأخيرة؟**

**منير:** بالإضافة إلى ما ذكرته في معرض ردى حول الدور المطلوب من القوى الفلسطينية، اعتقد أن الموقف المعارض للاتفاق على المستويين العربي والإسلامي لا يستقيم إن اقتصر على الإدانة والشجب ودعم الموقف المعارض الفلسطيني على الرغم من الأهمية الكبرى لذلك، لأن الأمر الحاسم هو استعادة الصحة للوضع العربي والإسلامي، أي الحاجة إلى التغيير العربي - الإسلامي باتجاه بناء الأمة الأقوى والأعز، الأمر الذي سيترك تأثيره فوراً على الصراع في فلسطين.

**المجتمع: هل تعتقد أن التطورات الأخيرة المتعلقة بالاعتراف بالعدو الإسرائيلي وتوقيع الاتفاق معه، تشكل بداية مرحلة جديدة وكيف تنظر إلى مستقبل القضية الفلسطينية؟**

**منير:** فرض توقيع الاتفاق ومن ثم تنفيذه يشكل قطعاً مرحلة جديدة مختلفة جوهرياً عن المراحل السابقة كلها، ومن ثم لا بد من استراتيجيات جديدة ولغة خطاب جديدة وإدارة للصراع جديدة، ولكن ضمن الوقوف على الأرض نفسها والانطلاق من المبادئ والثوابت والأهداف نفسها، وليس كما فعل الذين دخلوا اتفاق أوسلو حين انقلبوا على الأرض التي وقفوا عليها وعلى المبادئ والمنطلقات التي حملتها الثورة الفلسطينية ■

**حاوره في عمان: عاطف الجولاني**

الرأي العام الفلسطيني والعربي والإسلامي إلى جانب موقفهم ضد الاتفاق، وقد يحتاج هذا بسبب الظروف الراهنة إلى صبر وأناة وحكمة وطول نفس، ومن ثم فإن خطوات المعارضة يجب أن تكون مدروسة من جهة، وقادرة من جهة أخرى على تجنب الاقتتال، وحريصة على عدم الوقوع في الشراك التي ينصبها العدو الصهيوني لها. وبالنسبة يجب أن تكون على ثقة بأن هذا الاتفاق يحمل في داخله كل عوامل موته.

**المجتمع: وهل تجد ثمة فوارق حقيقية بين اتفاقية كامب ديفيد التي رفضتها قيادة المنظمة في حينه، وبين اتفاق غزة - أريحا؟**

**منير:** من يقارن بين الاتفاقيتين سيجد أن اتفاقية كامب ديفيد، على سونها، أفضل عشرات المرات من اتفاق أوسلو بما في ذلك شرطها المتعلق بالحكم الذاتي، وإنه لأمر عجيب بالنسبة إلى من يوافقون الآن على اتفاق أوسلو وقد أقاموا الدنيا وأقعدوها على كامب ديفيد واتهموا موقعها بالخيانة. أما الذين رفضوا تلك وهذه فموقفهم متماسك في الحالتين.

**حدود إسرائيل في تصور بيريز**

**المجتمع: هل تعتقد أن قبول الجانب الإسرائيلي لصيغة الحكم الذاتي يعني إسقاطها لمشروع (إسرائيل الكبرى)؟**

**منير:** من يراجع أفكار بيريز مهندس الاتفاق يلحظ أن موضوع إسرائيل الكبرى بالنسبة إليه لم يعد في الظروف الحالية الجديدة متعلقاً بحدود معينة، وإنما أصبح يرى إسرائيل الكبرى حين تتحول إلى يابان الشرق الأوسط وإلى القوة السياسية المنتهزة الأولى فيها. فإذا كان الكيان الإسرائيلي قد بني كعملاق عسكري في الأربعين سنة الماضية بينما كان قزماً سياسياً واقتصادياً، ففي السياسة كان العملاق العسكري منبذاً من غالبية دول العالم، وفي حصار سياسي خائف ويشهد على ذلك وضعه في هيئة الأمم المتحدة، وكان قزماً اقتصادياً حين اعتمد كلياً على المساعدات الخارجية. أما اليوم فالاستراتيجية التي يعبر عنها بيريز تهدف إلى زيادة العملاقة العسكرية للكيان الإسرائيلي في المنطقة من خلال التكنولوجيا وتجريد الآخرين من قدراتهم العسكرية مما يسمح للجيش أن يخف من عدد قواته ومن نقاط تواجهده ولكن يجعل مده الشرق الأوسط كله على الأقل، ولكن إلى جانب هذا تبني إسرائيل عملاقاً اقتصادياً وسياسياً في المنطقة فالمساعدات التي يراد استغلالها لتنمية الضفة والقطاع أو تهينة السبل أمام التعاون الاقتصادي في المنطقة يراد منها أن تحول الكيان الإسرائيلي إلى عملاق اقتصادي إلى يابان. كما أن الصلح والدعم الأمريكي والغربي

فيها الطرف لقاء الطرف الآخر بسبب اعتبارات وغرور محددة، أما إغلاق الأبواب بالحديد والاسمنت فليست من الكياسة في شيء.

**أهمية التواصل مع الجماهير**

**المجتمع: اعتبرت كثير من الأطراف الفلسطينية والعربية قيام قيادة المنظمة بالاعتراف بالعدو الإسرائيلي وتوقيع الاتفاق معه، خيانة للشعب والقضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية، فإلى أي مدى تتفق مع هذه الرؤية؟**

**منير:** في الحقيقة: لا اعتقد أنه من الصواب أو الحكمة السياسية في معارضة الاتفاق، أن يعالج على مستوى الاتهام بالخيانة، فالخيانة في تعريفها هي العمالة للعدو، وهي غير التفريط أو التراجع أو التسليم أو الاستسلام، ولكن يمكن أن نتوقع من هذا الاتفاق أن يقود إلى تشكيل اتجاه خياني بمعنى العمالة للعدو والدخول مع سبق الإصرار والتصميم في مشروعه ضد الأمة.

ولهذا، أرى أن على معارضي الاتفاق أن يحسنوا اختيار خطابهم في معارضة الاتفاق، ولا يقموا في فخ شعارات المهاترة، لكي يبقوا باب التواصل في الخطاب مع جماهير واسعة من الفلسطينيين أتجهت لأعطاء فرصة للاتفاق وبعد ذلك تنزل حكمها النهائي به. فإذا كنا واثقين من أن هذا الاتفاق بني على أبحاث لا حدود له، ومن أن عدونا يصارعنا صراع وجود، فلنحترم حكمة الشعب حين يريد الإمهال لتبين الأمور على حقيقتها، دون أن نتراجع عن موقفنا المبني أو رؤيتنا السبقة للنتائج المتوقعة، فالزمن طويل والعاقبة للمتقين.

**مطلوب من الفصائل الفلسطينية موقف واضح من الحقوق الثابتة عربياً وإسلامياً**

**المجتمع: وما هو المطلوب من القوى والفصائل الفلسطينية الراضية للاتفاق وخصوصاً ذات التوجه الإسلامي في هذه المرحلة؟**

**منير:** المطلوب من القوى المعارضة للاتفاق سواء كانت فصائل أم أفراد، أن يحددوا موقفاً مبدئياً واضحاً وصريحاً فيما يتعلق بالحقوق الثابتة كافة، إسلامياً وعربياً وفلسطينياً بالنسبة إلى قضية فلسطين، كما بالنسبة إلى الصراع ضد الصهيونية عموماً والاحتصاب الصهيوني لفلسطين خصوصاً. كما لا بد من تقديم تحليل معمق للاخطار العملية الناجمة عن الاتفاق على المستقبل الفلسطيني والعربي والإسلامي، ثم بعد ذلك العمل على كسب

# المقاطعة الاقتصادية لإسرائيل.. الأمل

الخليج، وقد لعبت قبرص وتركيا واليونان دورا كبيرا في هذا الاتجاه.

لكن وعلى الرغم من أن الكثير من الثغرات قد وجدت في المقاطعة العربية الاقتصادية التي فرضت على (إسرائيل) فقد كان لها إيجابيات كثيرة، وساهمت في إضعاف الاقتصاد الإسرائيلي وإيقاع خسائر كبيرة به، قدرت بحوالي ١٠٪ من الناتج القومي للمكيان الصهيوني. فقد حرمت تلك المقاطعة الكيان الصهيوني من مزايا التعامل التجاري مع الدول العربية المجاورة، كما دفعت الكثير من المؤسسات والشركات الأجنبية، إلى رفض التعامل مع (إسرائيل) خوفا من المتاعب والعقوبات التي قد تفرض عليها جراء هذا التعامل، كما حرمت المقاطعة الكيان الصهيوني من الاستفادة من الموارد الطبيعية اللازمة لصناعاته والمتوفرة في الدول العربية المجاورة والقريبة.

ولعل ما يؤكد أن هذه المقاطعة كان لها الكثير من الإيجابيات رغم جميع الثغرات، هو إصرار (إسرائيل) المستمر على أن تتضمن أية تسوية أو اتفاقات إلغاء لهذه المقاطعة، وكذلك الضغوط الكبيرة التي تمارسها الولايات المتحدة والدول الغربية لإقناع الدول العربية برفع المقاطعة. فلو أن المقاطعة الاقتصادية عديمة الفائدة أو التأثير على الاقتصاد الإسرائيلي كما يزعم البعض، لما حظيت بهذا الاهتمام الإسرائيلي والغربي الواضح. وقد صرح رئيس

ثالثا : مراقبة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ووضع الخطط اللازمة للحد من طموحات الاقتصاد الاسرائيلي والعمل على احباط كل ما من شأنه تدعيمه.

وقد صدر القانون الموحد للمقاطعة الاقتصادية على (إسرائيل) في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٥٦، وتضمن منع جميع الافراد والمؤسسات العربية الرسمية من عقد اتفاقيات مع العدو، ومنع دخول البضائع الى الدول العربية، ومنع التعامل مع جميع الشركات التي تشملها قوانين المقاطعة لأي من الاسباب التي حددتها تلك القوانين، كان يكون للشركة فروع او مكاتب او وكلاء في اسرائيل، وكذلك الشركات التي تشتري اسمها شركات او مؤسسات اسرائيلية، إذ تقوم بتجميع وتصنيع وتسويق المنتجات الاسرائيلية، وكذلك الشركات التي تقدم قروضا او تسهيلات لاسرائيل او تنتج البات استخدم في صنعها اجزاء صنعت في (اسرائيل). وقد حددت قوانين المقاطعة عقوبات يتم تطبيقها على الافراد والهيئات والمؤسسات الرسمية العربية التي تخالف لوائح المقاطعة.

ولكن سؤالا مهما يطرح في هذا السياق عن مدى فعالية وجدوى المقاطعة الاقتصادية المفروضة على (اسرائيل) في ظل الخروقات المستمرة لهذه المقاطعة، وفي ظل بعض الاجراءات التي لجأت اليها الولايات المتحدة والدول الغربية الى اتحادها في الآونة الاخيرة بهدف تقليص الآثار السلبية للمقاطعة والتوجه نحو إلغائها.

ففي اوائل شهر آب (اغسطس) الماضي قامت الدول الأوروبية بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة بإلغاء شهادة المنشأ التي كانت ترفق مع البضائع المستوردة من تلك الدول وتؤكد خلوها من اي عناصر اسرائيلية. كما أن بعض الدول الأوروبية بدأت تفرض بعض القيود والعقوبات على الشركات التي تصر على الالتزام بقوانين المقاطعة العربية.

كذلك فإن أجهزة المقاطعة العربية، وعلى الرغم من الأموال الطائلة التي أنفقت عليها، لم تتمكن من الصلولة دون تسرب المنتجات الاسرائيلية الى الدول العربية. فمنذ بداية السبعينات تمكنت (اسرائيل) من تسريب منتوجاتها الى الاسواق العربية من خلال استخدام الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية كمحطات ترانزيت وبخاصة الى دول

بعد توقيع الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني، الذي شكل نقطة انعطاف حادة في تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي، تزايدت الضغوط على الأطراف العربية من أجل إلغاء المقاطعة المفروضة على (اسرائيل) منذ أكثر من أربعين عاما.

وقد دعا وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اواخر شهر ايلول الماضي عقب توقيع الاتفاق، الى انتهاء المقاطعة العربية المفروضة على (اسرائيل)، وقال: إن جميع الدول العربية قد عرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية، وأخيرا فقد بدأنا حل المشكلة الفلسطينية. اما وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، فقد صرح عقب توقيع الاتفاق لإذاعة (إن.بي.آر) أن الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني سيعطي دفعا جديا لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لإسرائيل، وحذر من أن عدم رفع المقاطعة سيلحق اضرارا بالفلسطينيين والاسرائيليين.

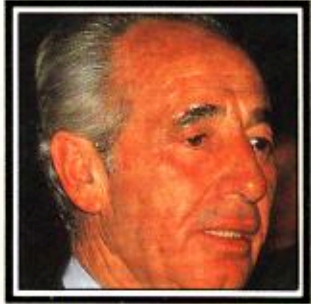
وتجدر الإشارة الى أن (اسرائيل) تولي اهتماما كبيرا لإنهاء المقاطعة العربية المفروضة عليها، والتي جعلتها معزولة عن محيطها وكبدتها خسائر فادحة رغم نجاحها في اختراق هذه المقاطعة في كثير من الأحيان، وقد صرح عوزمي بزعام السكرتير السابق لحزب العمل لصحيفة هاريس الاسرائيلية في ١٩٨٩/١١/٢٣ أن الأمن الحقيقي هو الأمن الاقتصادي، ولذا يجب التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بشرط أن تتسع العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والدول العربية بشكل يتواءم مع تطور المفاوضات بين اسرائيل ومنظمة التحرير، الى أن يصل الوضع الى حالة وفاق في الشرق الاوسط يخلق منه كتلة اقليمية تندمج في التوجه العالمي.

## المقاطعة الاقتصادية .. لحظة تاريخية

في شهر ايار (مايو) ١٩٥١ اتخذ مجلس الجامعة العربية قرارا بإنشاء جهاز المقاطعة العربية لاسرائيل وحددت مهامه في الامور التالية:

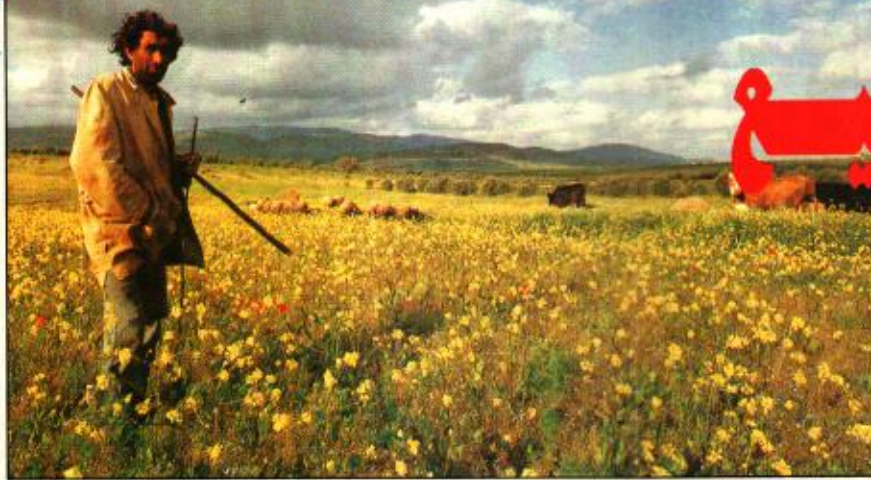
اولا : تنسيق الخطط والتدابير المتعلقة بمقاطعة (اسرائيل).

ثانيا : انشاء مكاتب مقاطعة في جميع الدول العربية الاعضاء في الجامعة.



**بيريز : إن جميع الدول العربية قد عرضت عن (إسرائيل) بسبب المشكلة الفلسطينية «وأخيرا فقد بدأنا حل المشكلة الفلسطينية».**

# تراق والتطبيع



■ المنتجات الإسرائيلية التي اعطتها الإتفاقية حرية الإنطلاق

ثانياً : اضافة الى المكاسب التي ستحققها (اسرائيل) جراء التطبيع الاقتصادي والغاء المقاطعة العربية، فإنها تخطط لضرب الاقتصاد العربي الذي لن يكون قادراً على منافسة الاقتصاد الإسرائيلي المتطور نسبياً، وهو ما سيؤدي الى إضعاف اقتصاد الدول المجاورة تمهيداً لإضعافها سياسياً وعسكرياً.

ثالثاً : بعد أن فشلت (اسرائيل) في تهويد المنطقة عن طريق الحرب، فإنها تتجه الآن الى تهويدها واختراقها عن طريق الاقتصاد والثقافة. إن الحديث عن السوق الشرق اوسطية الذي يجري ترويجه هذه الأيام، والذي فتح الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني الباب واسعاً امام اقامته في الفترة القادمة، يحمل الكثير من الأخطار على مستقبل العالم العربي والإسلامي، وينذر بمواجهات اقتصادية قد تتعدى في آثارها السلبية تلك الناجمة عن الحروب العسكرية.

وفي ظل أجواء الهدوء والمصالحات التي يجري اشاعتها، فإن احتمالات إلغاء المقاطعة العربية الاقتصادية التي باتت تشكل آخر خط دفاع يملكه العرب في مواجهة الاطماع الصهيونية بعد تخليهم عن جميع أوراقهم، قد أصبحت واردة بقوة وهي مسألة أيام أو شهور فقط. وإذا كانت الضفة الغربية وقطاع غزة يأتیان في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة في الأهمية النسبية للمصادر الإسرائيلية حيث بلغت ٩٢٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ أي ما يعادل ١٠٪ من إجمالي الصادرات الإسرائيلية، فإن الأسواق العربية مرشحة لأن تحتل المرتبة الأولى دون منازع في حال نجاح (اسرائيل) وحلفائها في فرض التطبيع وإلغاء المقاطعة الاقتصادية. فهل تنتبه الدول والشعوب العربية الى حجم المؤامرة التي يجري إعداد اللسمات الأخيرة لها هذه الأيام؟ أم يستمر التعامل مع الواقع بمنطق الاحلام والتعالي عن الحقائق!!!

عمان : عاطف الجولاني

صرح وزير الخارجية الاسرائيلي انه «من الصعب على الانتاج الاسرائيلي ان ينافس في المجال التكنولوجي او غيره المنتجات الأوروبية او الأمريكية او اليابانية. ان الخروج من المازق يستدعي التوجه نحو السوق العربية، الامر الذي يستوجب تعزيز العلاقات مع الدول العربية».

فقد وصلت الصادرات الاسرائيلية الى دول اسيا وافريقيا مجمعة عام ١٩٨٧ الى ما نسبته ١١٪ فقط من إجمالي صادراتها، في حين توجهت غالبية الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة والسوق الأوروبية حوالي ٦٧٪ وقد بلغت قيمة الصادرات الاسرائيلية الى الولايات المتحدة عام ١٩٨٧ (٢٧٥٤) مليون دولار. إلا أن قدرة تلك المنتجات الاسرائيلية على المنافسة في تلك الدول تراجعت كثيراً في الآونة الأخيرة، بسبب بعد تلك الأسواق وانضمام دول جديدة الى السوق الأوروبية. فالمنتجات الزراعية الاسرائيلية من الفواكه والخضروات والزهور تشكل حوالي ثلث صادراتها الى السوق الأوروبية، ومع حصول البرتغال واسبانيا واليونان على عضوية السوق فإن تلك الصادرات الزراعية لم تعد قادرة على منافسة منتجات تلك الدول.

لذلك فإن البحث عن أسواق جديدة لتصريف الناتج الاسرائيلي من المنتجات الزراعية والمعدات الكهربائية والإلكترونية والكيميائية أصبح امراً في غاية الأهمية بالنسبة لاسرائيل. وقد صرح الاسرائيليون بأن لديهم الامكانيات السريعة والغورية لانتاج البضائع وشحنها الى الأسواق العربية، وكذلك اقامة مشاريع صناعية في نفس الدول العربية اعتماداً على الإدارة الاسرائيلية. وازضافة الى بحث (اسرائيل) عن أسواق استهلاكية جديدة وقريبة جغرافياً لتسويق بضائعها، فإنها تبحث كذلك عن مصادر جديدة للموارد الطبيعية والخام وبخاصة النفط، بدل اللجوء الى موارد بعيدة ومكلفة.

الوزراء الاسرائيلي بأن «السلام مع الدول العربية سيكون مكسباً اقتصادياً عظيماً لاسرائيل، لأنه سيفتح لها سوقاً واسعة جديدة في الشرق الاوسط».

أما ما يستند اليه البعض في تدعيم رأيهم بعدم جدوى المقاطعة، من ان اتفاقات كامب ديفيد بين مصر و(اسرائيل) لم تعد بالفائدة الاقتصادية الكبيرة على (اسرائيل)، فإن هذا الادعاء يتضمن مغالطة كبيرة، حيث ان اتفاقات كامب ديفيد كانت اتفاقات منفردة وبالتالي فإنها لم تتجح في إلغاء المقاطعة العربية او حالة العداء النفسي والسياسي، في حين ان الاتفاقات الجديدة الجارية في المنطقة تمهد لحالة صلح جماعي، يتوقع ان يكون لها آثار سلبية كبيرة في تطبيع العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، ولاشك ان إلغاء المقاطعة العربية سيكون أحد الاستحقاقات الأساسية لهذه التسوية في لحظة قادمة.

## مخاطر إلغاء المقاطعة الاقتصادية

لاشك ان اتخاذ قرار بإلغاء المقاطعة الاقتصادية على (اسرائيل) سيكون لها مخاطر كبيرة على الواقع العربي والإسلامي، ولعل أهم هذه المخاطر:

\* أولاً : سيؤدي رفع المقاطعة الاقتصادية الى تحسين وضع الاقتصاد الاسرائيلي وإلى تخليص كثير من الازمات التي يعاني منها. وقد



كريستوفر : إن الانطلاق الإسرائيلي الفلسطيني سيمطي دفعا جدياً لرفع المقاطعة الاقتصادية العربية لاسرائيل، وهذا من أن عدم رفع المقاطعة سيجلب ضرراً باللسطينيين والاسرائيليين.



# مكاسب الاقتصاد الإسرائيلي من وراء اتفاق «غزة - أريحا»

بدأ الكيان الصهيوني حرباً دبلوماسية لإلغاء المقاطعة الاقتصادية العربية التي تعد المخرج الرئيسي للمشاكل الاقتصادية والتي تواجه الاقتصاد الصهيوني حيث من المقرر أن يستفيد الكيان اليهودي حوالي ٤٥ مليار دولار منها ٢٠ مليار دولار قيمة صادرات متوقعة و ٢٥ مليار دولار قيمة استثمارات أجنبية حالت المقاطعة دون استثمارها مع إسرائيل.

ويحتاج اقتصاد الكيان اليهودي إلى دعم بالانفتاح على العالم العربي بعد ما عانى من معوقات ومشاكل اقتصادية عديدة، ومن قبل كنا لا نهتم بمعالم هذا الاقتصاد، واليوم نتعرض لهذا الاقتصاد نتعرف على ملامحه لكي نصل إلى أن الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي جاء لإنقاذ الاقتصاد الصهيوني من هوة كاد أن يقع فيها لولا الإنقاذ الذي جاء بالاتفاق.

مليار دولار) ارتفعت إلى نحو ١٧,٢ مليار شيكل عام ١٩٩١م.

## السكان اليهود في فلسطين المحتلة

بلغ عدد سكان اليهود في فلسطين المحتلة نحو ٤,٢٠٣ مليون نسمة ينحدر أصول حوالي ٧٧,٧٪ (٣,٢٣٦ مليون يهودي) من آسيا وأوروبا وأمريكا بينما ينتمي إلى أرض فلسطين ٢٢,٣٪ من عدد السكان، ويبلغ عدد اليهود الذين ولدوا خارج فلسطين نحو ١,٦٠١ مليون نسمة بما يوازي نحو ٣٨,١٪ من عدد السكان اليهود في فلسطين.

وقد تقادي اليهود تحول أرض فلسطين إلى دولة ثنائية القومية نظراً للنمو السكاني الكبير للفلسطينيين، وذلك بتعزيز موجات هجرة يهود الشتات والتي تدفقت وما زالت تتدفق على فلسطين من جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والذي يبلغ عدد اليهود فيها بالإضافة إلى أوروبا الشرقية ٢,٢٣٧ مليون نسمة بما يوازي ١٦,٣٪ من إجمالي يهود العالم البالغ عددهم ١٤,٣٣٤ مليون يهودي يتركز ٢٩,٣٪ منهم في أرض فلسطين.

وقد احتل تهجير هؤلاء اليهود قمة أولويات السياسة الإسرائيلية حيث يتمتع هؤلاء اليهود بمهارات فنية نظراً لارتفاع المستوى التعليمي مما يدعم الكيان الصهيوني ويضمن استمرار تفوق اليهود عديداً على الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية حيث يشير تقرير صادر عن الوكالة اليهودية إلى أن نصف يهود العالم سيقعون في إسرائيل خلال الأربعين سنة القادمة.

ويقتضى استيعاب الأعداد الكبيرة من المهاجرين أموالاً طائلة رصد لها الكيان الصهيوني ميزانية خاصة بلغت ١٠,٨ مليار شيكل (٥,٣

## افرازات الهجرة

وقد افرزت موجات الهجرة المتدفقة على الكيان الصهيوني والتي بلغت ١٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩١م وحوالي ٢٧٠ ألف مهاجر عام ١٩٩٠م صعوبات اقتصادية كبيرة تمثلت في انخفاض مستوى المعيشة، وتزايد الحاجة لرؤوس الأموال، كما تزايدت معدلات البطالة، وتزايد العجز التجاري ومعدل التضخم وقد أدت الضغوط المتعددة إلى تخفيض سعر صرف الشيكيل.

وتشير الإحصاءات إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل عام ١٩٩٠م والبالغ ١٠,٨٣٥ دولار للفرد سنوياً بنسبة ١٠٪ عام ١٩٩١م وهو أول تراجع للدخل منذ عام ١٩٨٢م التي اتسمت بموجة ركود عالمية تأثرت إسرائيل بها.

كما بلغ معدل التضخم في الكيان الصهيوني ١٧,٦٪ عام ١٩٩٠م مقارنة ٢٠,٧٪ عام ١٩٨٩م وارتفع إلى ٢١٪ عام ١٩٩١م، وتفاقمت مشكلة البطالة في الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٨٩م بوصول ٣٧٠ ألف مهاجر إلى الكيان الصهيوني في عامي ١٩٩١، ٩٠ حيث سجلت معدلات البطالة في أعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١ (٦,٤٪، ٨,٩٪، ٩,٦٪) على الترتيب، وفي عام ١٩٩١م تسارعت معدلات البطالة لتصل إلى نحو ١١,١٪ من قوة العمل الإسرائيلية ومن المتوقع أن تصل إلى ١٢,٣٪ عام ١٩٩٣م. كما توقعت جريدة

مشار الإسرائيلية في ٢٥ أكتوبر ١٩٩١م أن تواصل الأجور الحقيقية للعمالة في الكيان الصهيوني تنهوها بنسبة ٢٪ عام ١٩٩٢م بعد أن تراجعت بنسبة ٣٪ عام ١٩٩١م وهناك توقعات حول ارتفاع معدل البطالة في إسرائيل إلى ما بين ١٤,١٥٪ أو أكثر.

## إجراءات لتشجيع الاستثمار

وفي إطار تشجيع الاستثمارات الجديدة في الكيان الصهيوني التي أصيبت بالشلل التام خلال حرب الخليج. عملت السلطات اليهودية على تخفيض سعر الاقتراض وأنعاش الاستثمارات وتحقيق استقرار نسبي في أسعار الصرف وشكلت لجنة مشتركة مع الولايات المتحدة الأمريكية لنشر المعلومات بين رجال الأعمال الراغبين في الاستثمار بفلسطين، ومن ناحية أخرى تفاوضت إسرائيل مع الولايات المتحدة لتعديل اتفاقية التجارة الحرة بينهما لتشمل خدمات البنوك والتأمين والسياحة، كما تفاوضت على إلغاء الجمارك بين الدولتين وذلك بهدف تقليص العجز في ميزان المدفوعات اليهودي والبالغ ٣٥٢٨ مليون دولار عام ١٩٩٠م والذي زاد في النصف الأول من عام ١٩٩١م بنحو ٢,٥ مليار دولار بنسبة زيادة



الرئيس الأمريكي بيل كلينتون

**إجمالي المطالبات الخارجية في إسرائيل، في حين**  
تبلغ قيمة سندات الواجب التي يحملها الأجانب  
١٠.٢ مليار دولار عام ١٩٩٠م بما يوازي ٣١,٤٪  
من إجمالي المطالبات الخارجية من إسرائيل من  
نفس العام وبهذا لا يمكن الحديث عن أزمة ديون  
إسرائيلية.

### دعم الاقتصاد الإسرائيلي باتفاق غزة - أريحا

ويعد أن استعرضنا حالة الاقتصاد اليهودي  
المتربدة المتصلة بارتفاع معدلات البطالة والتضخم  
وانخفاض معدلات النمو ونقص حجم الاستثمارات  
المتدفقة على الاقتصاد الإسرائيلي نظراً لارتفاع  
حجم المخاطرة في المنطقة فقد دخلت إسرائيل  
المفاوضات وهي تعلم أن أهم الإنجازات التي يجب  
أن تجتنبها من عملية السلام هي إخراج الاقتصاد  
الإسرائيلي من أزمته الحالية.

ومما يؤكد السياسة اليهودية ما عبر عنه  
أبراهام شوحاط عند تقديم الميزانية في مطلع  
هذا العام بقوله: إن الشرط الوحيد لتحقيق انتعاش  
اقتصادي في إسرائيل هو استمرار المحادثات  
السلمية وأن أي تقديم سياسي سيكون على  
الصعيد الاقتصادي.

وقد نجحت إسرائيل في تحقيق هدفها  
الاقتصادي وخرجت بالاتفاق مستفيدة أكبر  
استفادة في الصفقة التي تمت في غزة أريحا،  
فهي تخطط لأن تكون غزة أريحا هي هونج كونج  
الشرق الأوسط بعمالة رخيصة وفلسطينية،  
واستثمارات عربية والنفاذ إلى الأسواق العربية  
عبر الضفة وغزة والأردن، وفي ذات الوقت تكون قد  
تخلصت من العبء الاقتصادي والسياسي للضفة  
وغزة.

كما جاء الاتفاق غامضاً لمسائل عديدة لم  
يوضحها فلا حديث عن عملة فلسطينية أو عن بنك  
مركزي فلسطيني، وذلك لأن العملة تعني السيادة  
ولم يتحدث الاتفاق عن جواز سفر فلسطيني ولا  
حديث عن حرية التنقل وكيفية السفر كما منع  
الاتفاق الحكومة الانتقالية التعامل بالعملات  
الأجنبية أو تلقي القروض أو ممارسة أية أعمال  
اقتصادية أو تجارية مع الفلسطينيين خارج مناطق  
الحكم الذاتي، كما تعهدت الحكومة الذاتية  
الفلسطينية بالعمل على مساعدة إسرائيل في  
الحصول على مشاريع تجارية واقتصادية في  
الدول العربية كما تروج الحكومة الذاتية البضائع  
الإسرائيلية والصناعات اليهودية.. وهو هدف طالما  
طمحت إسرائيل لتحقيقه ووصلت إليه بالتقليل  
أقل التكاليف بالمقياس الاقتصادي وهو توقيع  
اتفاق غزة أريحا الذي يعني الخسارة  
للفلسطينيين والمكسب كل المكسب لليهود والكيان  
الصهيوني. ■

الكويت - محمد جميل



### ■ المستوطنات التي ستحميها المنظمة

قدرها ٦٤٪ عن العجز التجاري المتحقق في نفس  
الفترة من عام ١٩٩٠م.

وتخطط إسرائيل لزيادة صادراتها إلى  
الأسواق الكبيرة في الشرق الأقصى واليابان  
وهونج كونج وسنغافورة، وكوريا الجنوبية وتسعى  
حديثاً نحو اختراق السوق الصيني الضخمة  
بالإضافة إلى تنمية علاقتها التجارية مع شركتها  
الأولى وهي الولايات المتحدة الأمريكية حيث يمثل  
السوق الأمريكية أهم سوق مستقبلية للصادرات  
الصهيونية والذي يستوعب ٢٨,٨٪ من إجمالي  
صادرات الكيان الصهيوني.

### المساعدات الخارجية للكيان الصهيوني

بلغت المساعدات الصافية التي حصلت عليها  
إسرائيل عام ١٩٩١م أكثر من ٦ مليارات دولار  
وكان صافي التحويلات التي تلقتها إسرائيل قد  
بلغ في أعوام ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠ بالترتيب  
٤٥٩٤، ٤٨٦٣، ٥٧٩٠ مليون دولار.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية على رأس  
قائمة الدول التي تحول مساعدات لإسرائيل حيث  
حصلت إسرائيل على حوالي ٣ مليارات دولار  
كمئز لا ترد خلال عام ١٩٩١، فضلاً عن ٤٠٠  
مليون دولار تلقتها إسرائيل من الحكومة الأمريكية

كمساهمة في تمويل استيعاب المهاجرين.  
وقد تلقت إسرائيل قروضاً بريطانية قيمتها  
١٠٠ مليون دولار بضمان من الحكومة البريطانية،  
كذلك تلقت إسرائيل ما يزيد على ٦٢٠ مليون دولار  
كتعويضات المانية للأشخاص، وبلغ مجموع هذه  
المساعدات ٤١٢٠ مليون دولار، ويجب أن يضاف  
إلى هذه المساعدات ما يصل إلى إسرائيل من  
التبرعات اليهودية والتي من المتوقع أن تكون قد  
تلقت ما يزيد على مليار دولار في عام ١٩٩١م  
حيث قامت الوكالة اليهودية بحملة لجمع التبرعات  
لإسرائيل للمساهمة في استيعاب المهاجرين  
واضعة رقم ١٢٢٨ مليون دولار كهدف. وكانت  
التبرعات اليهودية لإسرائيل قد بلغت ٧٣٥ مليون  
دولار عام ١٩٨٩، كما ينبغي إضافة حصيلة بيع  
سندات الواجب التي من المرجح أن تكون قد زادت  
عن ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٩م.

وتجدر الإشارة إلى أن مشكلة الديون  
الخارجية الإسرائيلية قد تراجعت أو تلاشت تقريباً  
منذ أن بدأت الولايات المتحدة في تقديم المساعدات  
لإسرائيل كمئز لا ترد منذ عام ١٩٨٥م. بحيث أن  
المطالبات الخارجية من إسرائيل بلغت ٣٢,٥ مليار  
دولار عام ١٩٩٠م تتكون بالأساس من الأصول  
المقوتة في إسرائيل والتي بلغت قيمتها في نفس  
العام ١٦,٩ مليار دولار بما يوازي ٥٢٪ من

# أكبر ندوة سياسية في القاهرة لمناقشة أبعاد اتفاق «غزة - أريحا»:

## غزة أريحا .. تحت المجهر في مركز

### اتفاقية التنازل عن فلسطين .. الأبعاد .. الدلائل .. المخاطر .. الأهداف الخبيثة



غزة - أريحا .. أو كامب ديفيد ١٩٩٣ ..

ما زالت قيد البحث العميق فكما غصنا في بثرها المظلم زكمت أنوفنا مزيد من الروائح الكريهة عن مستقبل المنطقة العربية في ظل الصراع مع العدو الصهيوني.

فهي واحدة من حلقات كامب ديفيد هدفها القريب القضاء على الانتفاضة وأي صوت يرتفع ضد الصلح مع يهود، وهذا سيكون المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وهدفها البعيد ضرب هوية الأمة وتذويبها حضاريا وثقافيا واقتصاديا في المشروع الصهيوني وثيق الصلة بالمشروع الغربي اللعين.

هي .. إعلان المبادئ الذي لم يحتو على مبادئ .. والاعتراف المتبادل بين طرف أشبه بالخيال وطرف آخر حقيقي.

من الناحية القانونية .. نسفت كل قرارات الأمم المتحدة التي تدين إسرائيل بشأن فلسطين وجعلت المرجعية في الصراعات لقانون القوة وليس القانون الدولي.

ومن الناحية التاريخية .. هي أول مرة في



**د. أحمد صديقي الدجاني يطرح ورقة شاملة عن القضية ويؤكد أن التعامل معها منذ مدريد يتجاهل القدس وأرض ٤٨ وعرب الداخل**

التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال.

ما هي أبعاد اللعبة بالضبط .. وكيف تكون المواجهة .. القضية برمتها كانت قيد البحث العميق ولا نبالغ إذا قلنا تحت المجهر في أول ندوة مغلقة بالقاهرة نظمها مركز الدراسات الحضارية الذي يديره الدكتور محمود عاكف وأدارها الدكتور محمد عمارة وحضرها فريق من قيادات الحركة الإسلامية ومفكرها المشهود لهم.

في بدايتها قدم الدكتور أحمد صديقي الدجاني السياسي الفلسطيني البارز ورقة متكاملة عن الاتفاق .. مقدماته ونتائجه ومخاطره وعلاقته بالقضية الفلسطينية ككل وبالصراع العربي الإسرائيلي.

#### أبعاد القضية

قال الدكتور الدجاني : ان القضية الفلسطينية منذ نشأتها لها أربعة أبعاد :

● بعد فلسطيني ..

● وبعد عربي وهو متصل مع البعد الفلسطيني ببعد ثالث وهو حضارتنا العربية والإسلامية.

● والبعد الصهيوني وهو متصل منذ بدايته بالبعد الدولي فالحركة الصهيونية برزت - وما زالت - كجزء من حركة الاستعمار الغربي ولها دورها الهام ضمنه.

ونخلص إلى أن أي اتفاق لابد أن يقاس أولا بالبعد الفلسطيني وحده الأدنى هو الحقوق الوطنية المشروعة الثابتة للشعب الفلسطيني والتي نصت عليها قرارات الأمم المتحدة على مدى ٤٥ عاما.

ولنتفقد على أن البعد العربي للقضية يعني الأمن لهذه المنطقة .. وإذا تم حفظه فهو إيجابي والا فهو سلبي.

أما ما يخص البعد الصهيوني فإنه لابد من تخلي هذه الحركة عن نزعاتها الاستعمارية، ولسنا هنا في حاجة لأن نفصل في البعد العالمي أو الدولي فنحن نقرأ دائما في قراننا في سورة الفاتحة بالتوحيد «الحمد لله رب العالمين» وهناك دولة كبرى

هي الولايات المتحدة تسعى لفرض نظام عالمي جديد على الدنيا. فهل سيخدم اتفاق غزة - أريحا انتمام صياغة جديدة لهذا العالم حسبما تهوى أمريكا؟ لقد جاءت هذه الخطوة بعد عامين من مؤتمر مدريد، الذي عقد بعد زلزال الخليج، وهناك انتفاضة مضى عليها ست سنوات، وهناك مشروع سلام الشرق الأوسط المرتبط بمقترح محدد هو مشروع النظام الشرق أوسطي (السوق الشرق أوسطية) ولا يمكن أن نتجاهل صلة هذا الاتفاق بهذا النظام المقترح فالصلة وثيقة بينهما ولا يمكن أن تنفك.

#### التعامل مع جزء بسيط من القضية

وأحب أن يكون معلوما أن القضية الفلسطينية لها أربعة أجزاء :

- جزء يخص الضفة والقطاع.
- وجزء يخص القدس .

# من الدراسات الحضارية بالقاهرة

## في مناقشة موسعة بين فريق من قلم الحركة الإسلامية

ستظل تحاصر الإنسان العربي وتشله من الفكك  
من التسليم بهذا التفاف.

### الاستمرار في المواجهة

ولذلك فإنه من الواجب علينا أن يكون كل منا  
على ثغرة.. هناك حديث عن المقاطعة فلندرسها..  
كيف نلتزم بها ونمارسها ولابد أن يكون تفكيرنا في  
هذا الصدد تفكير مبادر وليس مدافعا، ولتحقيق  
ذلك لابد من:

١ - العمل على دفع المخاطر وجلب المنافع  
وأخطر المخاطر التي تواجهنا هي محاولة نقل  
الصراع لساحتنا والوصول الى دموية الصراع بين  
الفلسطينيين، ولعل مقتل احد قيادات فتح في  
الارض المحتلة عقب الاتفاق كان فخا لتحقيق ذلك  
خاصة بعد أن ثبت أن قاتليه من فرقة الاغتيالات  
الصهيونية.

٢ - الاستمرار في مواجهة العدو بأشكال  
مختلفة وفي تناغم مع ظروفنا.  
رواصل الدكتور الدجاني تكيده وهو يختتم



**د. سليم الحواري: انتقال النضال من  
منظمة صارت تابعة لإسرائيل الى  
الانتفاضة هي حالة جديدة علينا  
التفكير في كيفية التعامل معها**

شامير في خطابه بمدريد!!

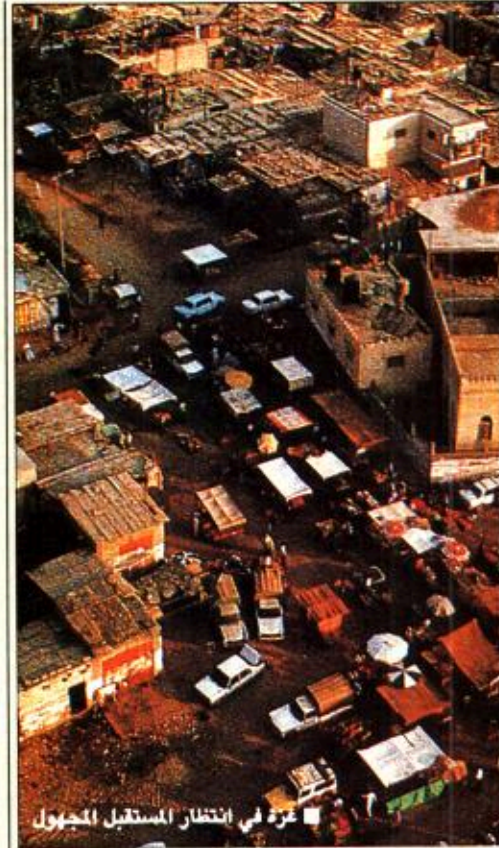
وحذر الدكتور الدجاني من أن العدو يريد  
اسقاط الثلاثة والنصف مليون لاجئ الذين يعيشون  
في الخارج من الحساب نهائيا، ولكن علينا أن نقوم  
بحملة «متابعة حق العودة» أو النضال من أجل  
العودة. كما أن الاتفاق لم يتعامل مع جوانب  
اساسية بالنسبة لفلسطيني الداخل.. هل سيحصلون  
جنسية أم لا.. وماذا عن تعليمهم وتعليم ابنائهم،  
وهل سيتمكنهم التنقل داخل فلسطين أم لا.. كما أن  
ترك الجدول الزمني للاتفاق معلقا يعد من أحد  
الغامه.

### مجالس فلسطينية - اسرائيلية

وطرح تصويره لما سيحدث في المستقبل بعد  
غزة - أريحا.. فإشار الى أنه ستكون هناك لجنة  
عليا.. فلسطينية - اسرائيلية لضبط الامور بشتى  
جوانبها والى جوارها ستكون هناك لجنة اقتصادية  
تهتم بالاستثمارات والبنوك، ولجنة أمنية تتعامل مع  
الأردن على طرف ومصر على طرف آخر للتنسيق  
في النظر في دخول اشخاص شردوا عام ١٩٦٧  
الى فلسطين.

ثم يكون الانطلاق بعد ذلك ويسرعة الى تطبيق  
النظام الشروق اوسطي والذي سيقوم على اطر  
ثلاثة.. مجلس للزراعة.. ومجلس للتربية والتعليم في  
المنطقة.. وصندوق لتمويل المشروعات في المنطقة.  
وهنا لفت الدكتور الدجاني الانتظار الى أن  
اسرائيل معنية جدا بالافضاح الاقتصادية ونظام  
الحكم في كل دولة من دول المنطقة، كما انها معنية  
بالسكان والبيئة وقضية التسليح وسوف تعمل بكل  
قوتها أن يكون لها دور في كل ذلك.

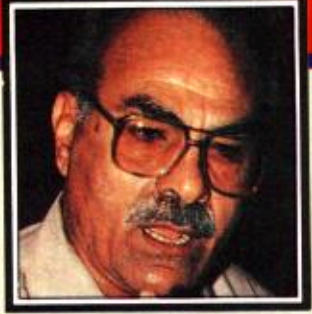
وخلص الدكتور الدجاني في وقته الى التأكيد  
على أن هذا الاتفاق ترك جرحا غائرا في نفس كل  
عربي حر، بل وكل حر في العالم، وأنا سنظل  
نواجه المحاولات المستمرة من قوى الهيمنة القانونية  
لجعل هذا الاتفاق امرا واقعا طبعيا ولذلك فإن  
دعايات الاعلام الغربي ومن بعده الاعلام العربي



● وجزء يتعلق بالاراضي المحتلة عام ١٩٤٨  
ولاجئها الذين يعيشون في الخارج وعددهم ٣.٥  
مليون لاجئ.

● وجزء خاص بعرب فلسطين المحتلة الذين  
يعيشون في الداخل وعددهم ٨٠٠ الف.  
والملاحظ أن التعامل مع القضية منذ مؤتمر  
مدريد يسير على محور واحد، وهو الجزء الخاص  
بالضفة والقطاع، أما بقية الاجزاء فقد تم تفاطها  
تماما.

«هالقدس» لم يرد ذكرها في الاتفاق الا مرة  
واحدة في سياق الكلام عن المستوطنات واللاجئين..  
كما أنه لا توجد اية اشارة واحدة فيه لفلسطيني  
٤٨ الا من كلمة «اللاجئين» دون صفة ومن الممكن  
أن يقول عنهم الصهاينة أنهم اللاجئين اليهود كما  
حدث في تفسيرهم لكلمة «اللاجئين» في القرار ٢٤٢  
اذ قال الفلسطينيون أنهم اللاجئين الفلسطينيين،  
وقال اليهود أنهم اللاجئين اليهود الذين ذكرهم



## د. محمد عمارة : الصراع انتقل لبيادين أخرى.. والمشروع الصهيوني تفاق جديدي يد الغرب ضد العرب



## د. توفيق الشاوي : مواجهة الاتفاقية بتفذية الانتفاضة عقيديا وماليا

اثارها الدكتور سليم العوا الفقيه القانوني والسياسي المعروف فاكد ان هذه المسألة لن تفيد بشيء فالمنظمة وعرفات وقعا على الاتفاق وهو يعتبر نفسه ممثلا لكل الشعب الفلسطيني وهذا خطأ، فهو يمثل من يصدق فقط، والمنظمة باعترافها بإسرائيل كتبت شهادة وفاتها وعرفات بتوقيعه كتب صك خروجه من الصف الفلسطيني.. ونحن الآن نواجه حالة جديدة علينا التعامل معها والتفكير جيدا في كيفية هذا التعامل.. حالة انتقال النضال الفلسطيني من منظمة صارت تابعة لإسرائيل تقتل وتنفي إلى الانتفاضة بفصائلها المختلفة.

وبه الأستاذ فريد عبد الكريم (من القيادات الناصرية المؤمنة بحتمية الحل الاسلامي) مؤكدا على كلام الدكتور العوا ان من الاهداف المباشرة للاتفاق هو ان يصفي الفلسطينيين بعضهم بعضا، فما نراه من قوات فلسطينية يتم تدريبها هي قوات قمع حقيقية وليس أمن مركزي، ومن المؤكد ان هناك فرقا يتم تدريبها على قهر الشعب الفلسطيني (وهي نفس النقطة التي نبه اليها المستشار الهضيبي).

### خطر الاندماج .. ونبد الصهيونية

وأضاف عبد الكريم هدفا آخر لهذا الاتفاق وهو ان ينشأ إما تناقض بين مجمل الأمة ومن سيتعاملون مع العدو ترويا واقتصاديا وبالتالي يصبحون اعداء للأمة، وإما تتعامل الأمة معهم وبالتالي نكون قد أجبرنا على التعامل مع اليهود.. وسلاحنا لعدم الوقوع في هذا الشرك هو مقاطعة الصهاينة اقتصاديا ونفسيا وأمنيا ومستقبليا فهذا في حد ذاته اخطر من المقاومة من القنابل الذرية، وبهذا نضع الاساس لتذويب هذا الكيان الصهيوني فهو هش ولا يقوم على اساس سليم.. لا حدود.. لا مصادر مياه.. لا ارض زراعية.. ولا مناجم.. انه كيان لا يمكن ان يعيش الا مع غيره.

وأكد ان الاتفاقيات السياسية قابلة للتمزيق في

### انطباعات .. ولقاءات مع اهل فلسطين

وانتقل الكاتب الصحفي فهمي هويدي بالحديث الى نقطة أخرى حيث طرح مجموعة من الانطباعات التي خرج بها من لقاءاته مؤخرا بالعديد من القادمين من الارض المحتلة بعد الاتفاق، وكان أبرز هذه الانطباعات هو ان الذي انكس في العملية هو الخارج الفلسطيني وليس الداخل.. فالداخل تكيف مع ضغوط الانتفاضة ولم يكونوا مشغولين بحل المشكلة.

وأوضح ان انكس الخارج الفلسطيني جاء من جانبين.. الاستسلام العربي والضغط المستمرة على منظمة التحرير الفلسطينية من الناحية المالية والتلويح لهم بانهم اذا ارادوا مالا فعليهم التقدم للسلام، وكذلك الضغوط الشخصية على عرفات بمراقبة تحركاته والتلويح بإعادة مناقشة الإقامة في تونس.. وأخطر الضغوط كان التخويف من حماس التي صارت تكسب كل شيء بينما المنظمة لم يعد بوسعها شيئا.

وتطرق هويدي الى الاتفاق ذاته فاكد انه نفس كل قرارات الامم المتحدة السابقة ضد اسرائيل وأحال المستقبل لجمعية المفاوضات وليس للقرارات الدولية وتلك تعد اخطر الثغرات فهي تنسف مبادئ القانون الدولي!

كما ان الاعتراف المتبادل يشكل خدعة كبيرة.. فالمنظمة اعترفت بحقيقة ودولة، ولكن اسرائيل اعترفت بمنظمة يمكن الرجوع عنها.. ان هذه اول مرة - على ما اذكر - في التاريخ يتم فيها تقنين الاحتلال من جانب صاحب الارض والمحتل.. فالطرفان يتراضيان على استمرار الاحتلال لمدة خمس سنوات ثم بعدها يتحدثون عن المستقبل.

### شهادة وفاة المنظمة

مسألة الاعتراف المتبادل كانت اول النقاط التي

ورقته انه لا حل لقضية فلسطين طالما ظلت هناك صهيونية ولنقرأ باستمرار قراننا ونفهمه جيدا ففيه الحل.

### لماذا عرضوا غزة على مصر؟

وفتح باب النقاش فذكر المستشار المأمون الهضيبي المتحدث باسم الإخوان ان الرئيس مبارك قال في نهاية الثمانينات امام اعضاء مجلس الشعب السابق عن محافظة الجيزة انه عرض عليه ان يتسلم غزة من اسرائيل ولكنه رد عليهم بأنه لن يستطيع ان يوفر لسكانها الغذاء.. وتسائل الهضيبي.. لماذا عرض على مصر ولماذا رفضته في حين ان القطاع يستهلك شهريا غذاء فقط بـ ٧٠ مليون دولار؟!

وقال الدكتور الدجاني لقد كتبنا في شهر مارس الماضي بأن هناك هروبا إسرائيليا وشيكا من غزة ولكن الذي أخرج هذا الهروب هو البحث عن الكيفية.. وهامد قد وجدوها

وأجاب الدكتور توفيق الشاوي الفقيه القانوني بأن عرض غزة على مصر معروف هدفه خاصة بعد تنامي الحركة الاسلامية وتفجر الانتفاضة وازديادها هناك فارتدت اسرائيل تسليمها لمصر لتقضي عليها.. ولكن ما هي قد سلمتها لعرفات.

مرة أخرى يقول المستشار الهضيبي: ان قوة القمع التي يتم تجهيزها اليوم لعرفات هدفها الوقوف ضد أي تحرك من «حماس» ضد اليهود ولهذا الهدف خرج الاتفاق، فكل ما يهم اسرائيل هو الا يسقط احد اليهود مطعون او مقتولا.. ومنع ذلك سيكون هو المعيار الوحيد لنجاح عرفات.

وأنا سمعت من الفلسطينيين في الداخل تخوفات من عرفات في هذا الخصوص أكثر من التخوف من الصهاينة.. يقولون ان هناك قضاءا إسرائيليا فيه نوع من الاستقلال لن يكون موجودا عند الشرطة الفلسطينية القادمة.



# فهمي هويدي : الاتفاق نفس مبادئ القانون الدولي وأحوال المستقبل لمرجعية المفاوضات

**فريد عبد الكريم : تكريس لكاتب ديفيد ..  
وتفتح المجال الحيوي العربي أمام الصهاينة ..  
والاندماج هو الخطر الحقيقي**



## حديثنا موجه لقوى الاصلية

اليات المواجهة وكيفية الأداء مازالت في حاجة الى مزيد من البحث ولذلك اجمع الحاضرون على ضرورة تخصيص ندوة منفردة لهذا الغرض..

وهكذا أكد المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد عمارة الذي أدار الندوة وقال وهو يختتم الندوة ان المشروع الصهيوني الحالي لا ينفصل عن المشروع الغربي. فكلهما قاما على شراكة واضحة وبالتحديد عندما وجه نابليون بونابوت وهو على أبواب عكا نداءه الى يهود العالم كي يعيدوا مملكة اسرائيل.

وقال ان المشروع الصهيوني هو قفاز جديد في يد الغرب والمطلوب ان يتحول قطاع من الفلسطينيين الى قفاز فوق القفاز على اليد الامريكية. وبنه مشددا : قضية الصراع انتقلت لميادين كثيرة متعددة ولم تعد المعركة عسكرية فقط. وزير البيئة الاسرائيلي يقول : عرفنا حليفنا ضد «حماس» والتي اصبحت رمزا لكل صوت يقاوم الصهاينة.. نحن اذا في عهد «اسرائيل الأكبر».

والمطلوب احياء العقيدة فالمشروع الصهيوني قام اساسا ليضرب المشروع الذاتي الاسلامي وهوية الأمة الإسلامية.

وحديثنا في كل الاحوال موجه للقوى المدركة.. قوى الاصلية.. الاسلاميين والقوميين ولذلك فالحاجة لمواصلة الحوار بينهم ليست ملحة مثل اليوم.

وان يكون حديثنا ابدا موجها لمن تحولوا الى اركان واعمد للتبعية والغزو الفكري وصاروا يستترون فضيحتهم بالحديث عن الحكمة والسلام■

القاهرة : شعبان عبد الرحمن

الاسلامية والمفكرين، واذا اردنا التحديد أكثر فإن خطابنا سيكون موجها «للإخوان المسلمين» والحركات الاسلامية الاخرى، وكذلك الحركات القومية فهذه حركات مستمرة وصراعنا مع الصهاينة سيمتد بطبيعته الى قرون والغزو الذي سيحققه العربي الشريف لنفسه هو ان يكون لبنة من لبنات مقاومة الصهيونية.

وسيبقى علينا دائما مواصلة رفض مبدأ الاعتراف بشرعية اسرائيل، او يحقها في حياة امة وهذا لا بد ان يكون ميراثا يجب ان نوره لآبائنا. يواصل المستشار الهضيبي تساؤلات.. ماهي اليات التنفيذ بالضبط للتصدي لهذا الاتفاق؟ ايجاد حاجز نفسي.. عقيدتي.. حمل الرسالة للأجيال القادمة تنظيم حملة مقاطعة؟ أم كل هذا.. نحن نريد بيانا لكيفية الاداء.

يرد الدكتور توفيق الشاوي : الخطوة الاولى في المواجهة هي ان تتولى تغذية الانتفاضة بالعقيدة والمال وهذا هو الحد الأدنى لاستمرارها.. فالهدف الاول لهذا الاتفاق بل وربما يكون الوحيد هو وقف الانتفاضة واذا توقفت فسوف تنتهي وينتهي الشرق الاوسط كله.

لماذا القضاء على الانتفاضة؟ لأنها تفجرت وقامت على الجهاد في «سبيل الله» ويجري السياق بين ابطالها على «الاستشهاد» والمطلوب نزع كلمة «في سبيل الله» وشطب كلمة «الجهاد والاستشهاد» من الصفحة الفلسطينية.

وفي سبيل خلق الانتفاضة لم تعد المنظمة تدفع مليما واحدا لها، والمنظمة للعلم لا تعاني أزمة مالية، بل هي من اغنى الامبراطوريات في العالم مثل «الفاتيكان» ومع ذلك فلن يصل منها مليما واحدا للأطفال يتقامى او النساء الأرامل.. المنظمة لن تسأل فيهم بل ستضرب فيهم.. وسوف تحاصرهم وهذا هو السبب في قيام الدنيا على حماس لانها ذهبت لايران وخرجت الاقاصيص عن التمويل الإيراني!

اي وقت اما الاندماج فهو الخطر الحقيقي على اللغة والدين والثقافة والحضارة، وهذا الاتفاق هو تكريس لكاتب ديفيد التي فتحت المجال الحيوي امام اسرائيل في افريقيا والمطلوب ان تفتح غزة - اريحا المجال الحيوي العربي امام الصهاينة، ولذلك فإن علينا ان نقاوم بكل ما نملك من طاقة لمقاطعة الصهيونية العالمية لان قبولها نفى الحضارة الاسلامية.. وتلك مسئولية شعبية.

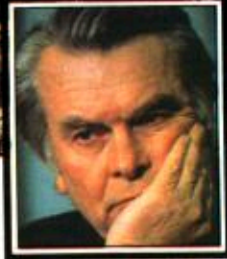
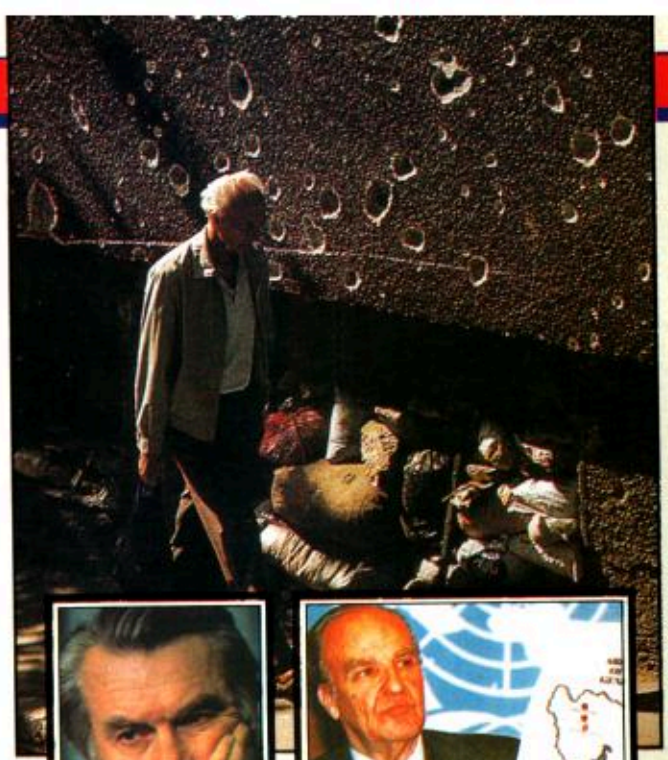
اللواء الدكتور فوزي طليل الخبير العسكري يؤكد من جهته لاقبنا الانتظار الى ان جوهر الصهيونية يقوم على الهجرة لفلسطين ولذلك فإن ايقافها لا يمكن تحقيقه ومعنى ذلك هو مزيد من تحريك حدود الصهاينة على حساب العرب.. هذا من جهة ومن جهة اخرى فالصهيونية هي الرداء السياسي لليهودية ومسألة نبذها طوعية لن يكون ابدا.

## القوى الفاعلة في الامة

حديث المقاومة .. مقاومة هذا الاتفاق والحيلولة دون مروره استغرق جانباً كبيراً من اهتمام المتحدثين فبالإضافة لما ذكره فريد عبد الكريم في سياق حديثه ركز الدكتور سليم العوا كلامه في هذا النطاق محذرا ان مشروع السلام ككل يستهدف القضاء على البؤر الحية في الامة ليقتضي بالتالي على الحياة المأمولة بتذويب الصراع بيننا وبين اليهود، وتلك هي فكرة كاتب ديفيد وهي نفس فكرة السوق الشرق اوسطية، ولذلك فقبل كلامنا عن المقاومة يجب ان نضع اولا خريطة القوى الفاعلة في الامة.. سنجدها:

- ١ - الحكومات .. وفاعليتها تأتي من القمع.
  - ٢ - الحركات الاسلامية وقوتها تأتي من قاعدتها الشعبية الكبيرة.
  - ٣ - المفكرين وفاعليتهم تقوم على الجذب.
- وخطابنا سيكون بالطبع موجها الى الحركات

# لقاء سراييفو .. والخ



■ اللورد أوين



■ على عزت بيغوفيتش

إلى وقت متأخر من مساء يوم الإثنين السابع والعشرين من شهر سبتمبر وللتواصل في صباح اليوم التالي يعقبا مباشرة جلسات برلمان البوسنة والهرسك التي انتهت ظهر اليوم التالي. وأنت نتائج التصويت على مشروع القرار خلال جلسات التجمع لتؤكد بأغلبية تمثل ٤٦, ٦٣٪ من المشاركين موافقتهم على مشروع الاتفاق شرط إعادة الأراضي التي كان المسلمون يمثلون فيها أغلبية سكانية وتعرضت لأعمال التطهير العرقي، في حين وافق ١٨, ١٥٪ على مشروع القرار دون تحفظ ورفض ٢٢, ٣٦٪ من المشاركين مشروع القرار بصورة مطلقة.

أما البرلمان فقد أعلن سبعة من أعضائه رفضهم المطلق وأربعة وافقوا دون تحفظ على المشروع فيما صوت ثمانية وخمسون عضوا على الموافقة بشرط إعادة كل الأراضي التي احتلت بالقوة (حتى ولو لم يكن المسلمون يمثلون فيها أغلبية) وبذلك كانت النتائج الواقعية تقول أن البرلمان رفض لاستحالة تحقيق الشرط وأن رفضه كان أقوى من رفض التجمع الإسلامي الذي طالب فقط بإعادة الأراضي التي كان المسلمون يشكلون فيها أغلبية.

## لماذا نعم ولماذا لا

ورغم سخونة أجواء المناقشة وحساس المشاركين إلا أن مشاعر الحيرة والاضطراب كانت حاضرة وغالبة، فالقرار مصيري ومن غير المسموح ارتكاب أي خطأ، وعبر الكلمة الجامعة التي القاها الرئيس البوسني على عزت بيغوفيتش وكلمات الأعضاء يمكن تبيان الأسباب التي تدعو إلى الرفض وتلك التي تدعو إلى القبول.

أما الأسباب التي تدعو إلى الموافقة فهو الخوف من أن يكون مصير المسلمين هو الغناء، بعد أن غيبقت القنابل الصربية قرابة مائتي ألف ضحية غير آلاف من الجرحى وأصحاب العاهات فضلا عن المهاجرين واللاجئين والذين يتخوفون من عدم عودتهم.

والسبب الثاني الذي يدعو إلى الموافقة حسب الآراء التي تردت في هذين المؤتمرين هو أن الحصار الصربي من ناحية والصدامات بين المسلمين والكروات في وسط البوسنة التي أدت إلى قطع طرق الامدادات من ناحية أخرى يهددان باحتمال خسارة المزيد من الأراضي مما يضعف موقف الوفد المسلم في أي مفاوضات قادمة وتجبره على القبول بما هو أسوأ من الآن.

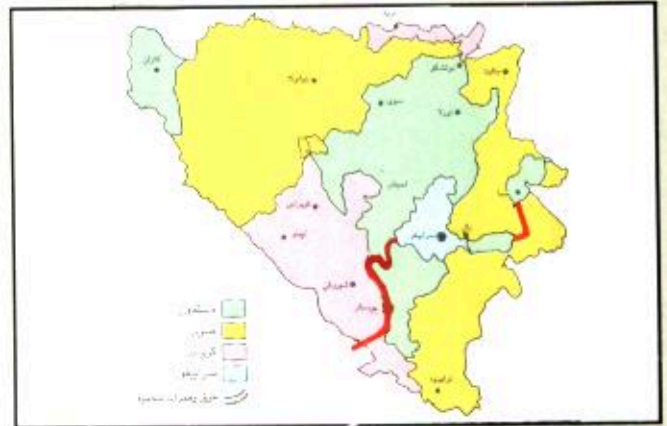
كما أن آمال التدخل العسكري من قبل العالم

تاريخي حاد يمر بالمسلمين في البوسنة والهرسك، وكان عليه أن يقرر قبل يوم من اجتماع برلمان البوسنة والهرسك موقف المسلمين النهائي من مشروع الاتفاق المطروح والذي ينص على تحويل الدولة البوسنية من جمهورية إلى اتحاد فضفاض من ثلاث جمهوريات شكلت على أسس قومية.

وعبر الجلسات العلنية التي شاركت فيها المجتمع، وخلال الأحاديث الجانبية مع بعض القيادات الحاضرة كان من الممكن رصد الاتجاه العام الذي تتجه إليه القيادة البوسنية والذي يصب في خانة الرفض المطلق لمشروع القرار.

أما صيغ الرفض فقد تفاوتت، فالبعض كان يناصب العداء لفكرة أي مشروع يمكن أن يؤدي في النهاية إلى تقسيم البلاد، في حين أن تيارا آخر كان يسجل موافقته على مبدأ التقسيم على اعتبار أنه أقل الحلول المطروحة سوءاً شرط أن يكون ذلك التقسيم عادلاً، فيما كان يرى آخرون - يمكن القول - أنهم لا يمثلون ثقلاً حقيقياً وجوب الموافقة على أي أطروحات معروضة والقبول بها وحجتهم في ذلك أن المشاريع التي تطرح على المسلمين تسيير باطراد إلى الأسوأ، بمعنى أن المعروض الآن هو أسوأ من مشروع فانس وأوين وهو كان أسوأ مما عرض من قبله وهكذا.

ولقد كان مدعشا أن أقصى درجات الرفض كانت تأتي من النواب والقيادات الآتية من أشد المناطق التي تعرضت لأهوال الحرب وخسارتها، من نواب جوراجدي وموستار ومدن الشرق الأقصى، وقد امتدت جلسات التجمع الإسلامي



■ خريطة التقسيم الأخيرة

## سراييفو : أسعد طه

السابع والعشرون من الشهر الفائت كان يوماً مشهوداً في سراييفو التي تابعت وقائع اجتماع ضم لأول مرة منذ اندلاع الحرب ما يقرب من أربعمئة من أرفع قيادات المسلمين السياسية والدينية والأكاديمية والعسكرية في البوسنة والهرسك، وذلك عبر المؤتمر الأول لما أطلق عليه (التجمع الإسلامي) والذي شكل مؤخراً ليمثل منبراً خاصاً بالمسلمين متميزاً عن القنوات السياسية الأخرى والتي ينضوي تحتها أعضاء من القوميات المختلفة التي تعيش في البوسنة والهرسك.

وتتبع أهمية اللقاء من كونه أتى في منعطف

# ر بين الحرب العادلة والسلام الجائر !!

أو بعض الأصدقاء قد تبخرت تماما كما انتفى تماما احتمال رفع المقاطعة المفروضة على المسلمين لشراء أسلحة من الخارج.

يضاف إلى ذلك أن عدد اللاجئين والمهاجرين يزداد كل يوم ولا ينقص فيما فصل الشتاء يهدد بحدوث مأساة إنسانية أبشع من سابقتها في العام الماضي وحيث كان هناك كميات احتياطية من الطعام والمحروقات.

وفي هذا الصدد نوه الرئيس البوسني أن الضغوط الدولية وصلت إلى درجة التهديد بإيقاف المساعدات الإغاثية إلى البوسنة والهرسك بحجة أن الأعمال القتالية تحول دون توصيلها إلى مستحقيها.

## هل هناك بارقة أمل

وفي مواجهة ذلك فإن هناك أسبابا تدعو إلى الرغى القطعي، منها أن مشروع الاتفاق المطروح يقر بالتقسيم العرقي للبلاد ويهدد بالتالي تفكك البوسنة والهرسك، كما أن الأراضي الممنوحة للمسلمين مطوقة استراتيجيا من كل جانب ولا تتمتع بمقومات دولة قادرة على البقاء، يضاف إلى ذلك أن القدرات العسكرية والاقتصادية للعدوين الصربي والكرواتي في هبوط مضطرد ومعنويات جنوده في انخفاض، في الوقت الذي تزداد فيه قدرات الجيش البوسني بعد أن نجح في تشغيل عدة مصانع لانتاج السلاح والذخيرة بشكل جزئي.

وفي النهاية وضع الرئيس البوسني المشاركين أمام الخيار بين حرب عادلة وسلام غير عادل، ويمكن القول أن المشاركين صوتوا لصالح الحرب وأن جاء ذلك في صورة (نعم).

## العناصر الأساسية للاتفاق المطروح

- جمهورية البوسنة والهرسك تصبح اتحادا يضم ثلاث جمهوريات يعترف بها دوليا كدولة واحدة فيما يتفق لاحقا على جنسيتها وعلمها وشعارها وعاصمتها.

- سيعتمد الاتحاد النظام الديمقراطي في الحكم وتقسّم سلطاته إلى ثلاث وحدات مستقلة هي السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية، ويحكم الاتحاد مجلس رئاسي مكون من ثلاثة أعضاء وويلان مكون من مائة وعشرين عضوا وحكومة ومحكمة دستورية ومحكمة لحقوق الإنسان، ويتمتع الاتحاد بحرية النشاط السياسي وتوزع السلطات بين القوميات المختلفة بناء على نسبها السكانية.

- حدود الجمهوريات الثلاث مفتوحة وتضمن حرية التنقل للمواطنين والأموال والمعلومات، ويتمتع الهوية الشخصية التي تصدرها كل جمهورية بفاعليتها ضمن الجمهوريات الأخرى التي يشملها الاتحاد.

- الجمهوريات الثلاث التي تشكل الاتحاد ليست دولا مستقلة إلا أنها تتمتع بمواصفات أكثر من تلك التي تتمتع بها الجمهوريات المكونة لأي فيدرالية، وكل جمهورية لها هويتها الخاصة وصلاحياتها وسلطاتها الدستورية والتشريعية والتنفيذية ضمن حدودها، كما أن لها شخصية عالية محدودة وصلاحياتها في عقد الاتفاقات محدودة، ويحق لها الانفصال لكن ضمن شروط محدودة.

- بالنسبة لمطلب الجمهورية المسلمة بالتحصل على منفذ على البحر الأدرياتيكي ونهر السافا فهناك ثلاثة حلول:

أ - الحصول على جزء من أرض شبه جزيرة كليك مع إمكانية استخدام طريق ستولتس - نيويم. ب - الحصول على منطقة حرة في ميناء بلوتشي التابع لكرواتيا تستأجره لمدة ٩٩ سنة.

ج - بناء مرفأ للجمهورية المسلمة على نهر النيرتفا عند منطقة (فيشينشا) التي تبعد ٤ كيلو متر من ميتكوفيتشي مع حرية المرور ضمن نهر نيرتفا خلال كرواتيا.

- بالنسبة لسراييفو وبلدياتها التسع (باستثناء بلدية بالي التي يتخذها الصرب مقعلا لهم) وكذلك مدينة موستار فتخضعان لمدة عامين تحت إدارة المجموعة الدولية وبالنسبة لإدارة لسراييفو تحددها الأمم المتحدة وإدارة موستار تحددها المجموعة الأوروبية على أن يتم التوصل إلى حل نهائي في شأنهما خلال هذين العامين.

- تعقد أول انتخابات في هذه الجمهوريات خلال عامين من بداية تطبيق الاتفاق وتكون تحت مراقبة الأمم المتحدة والمجموعة الأوروبية، ويتم انتخاب جميع السلطات والبلديات بناءً على التوزيع النسبي للقوميات المختلفة، ويحق لكل الأحزاب المسجلة ممارسة نشاطها السياسي داخل الاتحاد شرط أن تكون برامجها وأنشطتها متوافقة مع دستور الاتحاد.

- يتم حل كل التشكيلات العسكرية المتواجدة وتُجَرَد من أسلحتها.

- توضع طرق المواصلات في البداية تحت مراقبة القوات الدولية وحدد لذلك أحد عشر طريقا بالاضافة إلى مطار سراييفو، والسكة الحديدية بين ميتكوفيتشي - دويوي - شامتس.

- تشكيل لجنة عالية لمراقبة احترام حقوق

الإنسان في الاتحاد.

- يشمل الملحق العسكري وقف جميع الأعمال القتالية والفصل بين القوات والإعلان عن عدد ونوع ومكان الأسلحة والوحدات العسكرية وانسحاب القوات كل إلى حدودهما وسحب الأسلحة الثقيلة وتنظيف حقول الألغام.

- بالنسبة للجدول الزمني للاتفاق العسكري المقترح:

١ - سبعة أيام لوقف إطلاق النار بالكامل.

٢ - تسعة وعشرون يوما لتحديد خطوط انسحاب الأسلحة الثقيلة وبداية اصلاح طرق المواصلات.

٣ - من ثلاثين إلى ستين يوما لانتهاه من انسحاب القوات والأسلحة الثقيلة.

- يشمل هذا الاتفاق الوثيقتين الموقعتين بين المسلمين والصرب وبين المسلمين والكروات لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى والمعتقلين وحرية مرور القوافل الإغاثية.

## هل تمتلك الجمهورية المسلمة المقترحة أسباب بقائها الاقتصادية؟

- الكثافة البشرية على أراضيها ستكون أربعة أضعاف مثيلتها في الجمهوريتين الصربية والكرواتية المجاورتين.

- في حالة عودة المهاجرين واللاجئين سيسكن في كل كيلو متر مربع للمسلمين ٣٠٠ شخص في حين سيسكن في الجمهورية الصربية ٤٠ مواطنا في كل كيلو متر مربع.

- ستتحصل الجمهورية المسلمة على ٢٥٪ من الامكانيات السكانية التي كانت تتمتع بها جمهورية البوسنة والهرسك وغالبية هذه الوحدات السكانية تم تدميرها بنسبة كبيرة، ولهذا سيكون في البيت الواحد ستة مواطنون في حين سيكون في الجمهورية الصربية المجاورة مواطنان.

- مساحة الجمهورية المسلمة حوالي ٢٩٪ من مساحة البوسنة والهرسك.

- الثروات الطبيعية التي ستتميز بها الغابات والقمح الحجري والأراضي الزراعية.

- من مجموع الأراضي الزراعية الجيدة التي تتمتع بها البوسنة والهرسك والتي تبلغ ٨١٦ ألف هكتار والصالحة لانتاج الحبوب والغذاء ستحصل الجمهورية المسلمة على ٦٪ فقط في حين سيحصل الصرب على ٧٢٪.

- بالنسبة للغابات وإمكانية انتاجه الاخشاب فإن الدولة المسلمة سيكون بها حوالي ٣٠٪ من المجموع الكلي.

- ستحصل الدولة المسلمة على ٢٢٪ من الطاقة المائية الصالحة لانتاج الكهرباء . ■

# ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بعداً مجنوناً !!

تدمير الوطن، من خلال الجمعيات والمنظمات التي ترى في مسلمي مصر غزاة محتلين جاؤا من الصحراء، ولا يحق لهم تطبيق الشريعة الإسلامية، ولا التعبير عن هويتهم الثقافية وشخصيتهم الحضارية، ولقال لأجهزة الإعلام التي لا ترى غير ما يسمى بالتطرف الإسلامي، إن هناك تطرفاً صليبيّاً إرثوذكسياً غريباً على المجتمع وعلى نصارى مصر، يعبر عن نفسه ببناء الكنائس دون ضرورة، ويستحضر روح المعلم يعقوب الذي خان مصر وأهلها وانضم إلى قوات الاحتلال الفرنسي وحارب المسلمين و«كرّك» في الرويحي، حسب تعبير الشيخ عبد الرحمن الجبرتي.

ولو كانت مشكلات المسلمين ومهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لطلب من نيافة «الأنبا شنودة» أن يعود إلى وظيفته الروحية الأصلية، وترك السلطة الزمنية التي جعلت منه «رئيساً موازياً» يستقبل البيت الأبيض دون تأخير، في حين ينتظر بعض المسؤولين العرب أياماً وليالي قبل أن يتفضل سيد البيت باستقبالهم وفتح الغرفة البيضاء لهم.

ثم طلب منه أن يخفف من معارضته لتطبيق الشريعة الإسلامية، وربهط تطبيقها بمعرفة هل الفن عند المسلمين حلال أم حرام؟

ولا شك أن «غالى شكرى» يعلم أن ما يسمى بالفتنة الطائفية لم تأخذ طابعها الحاد إلا عندما تولى «الأنبا شنودة» قيادة الكنيسة الإرتوذكسية، ولم تكثر حوادث ضرب المسلمين وذبحهم وتجريد الحملات العسكرية ضدهم بالأمن المركزي وغيره (ديروط، منقلاوط، القوصية، اسيوط..... إلخ) إلا في عهده (الزاهر)!

لو أن «غالى شكرى» يهتم أمر الإسلام والمسلمين حقاً وصداقاً، لطلب بالحرية للأمة، تلك الحرية المسلوقة والمغتصبة منذ سطا الإنجليز على مصر حتى اليوم، ولعرف أن المصريين يعانون من الكبت والقمع بصورة غير مسبوقه، وما حرية الكلام أو النباح في صحف المعارضة إلا وسيلة رخيصة لاضطهاد المعارضين للسلطة وحكمها الشمولى الظالم، وتصنيفهم في قوائم لاستخدامها عند اللزوم.

وباريس ثم عودته إلى القاهرة.. فقد كان في كتاباته مشغولاً بالفكرة التي صارت حقيقة سافرة الآن، وهي اقتلاع الإسلام.. فلا يكاد يخلو مقال من مقالاته، ولا كتاب من كتبه من الهمز واللمز والغمز للإسلام والمسلمين، ومن يراجع مثلاً مقالاته التي كتبها في مجلة «الوطن العربي» يجد أغلبيتها الساحقة تحمل على الإسلام والمسلمين بصورة أو بأخرى... لماذا؟ الله أعلم... ولكن السؤال الذي يثير الغرابة والعجب هو: لماذا يشغل «غالى شكرى» نفسه بالإسلام، وهو غير مسلم؟ وإذا كان من غير اللائق وطنياً وعقدياً أن يتخصص كاتب في التشهير بدين الأغلبية التي لا ينتمى إليها، فهل هناك حرج على الأغلبية أن تنبيهه، بل تحاكمه إذا لزم الأمر، على ما تمثل كتاباته من خروج صريح على ما يسمى «الوحدة الوطنية»، وفق القانون المعروف؟

سوف نفترض جدلاً أن «غالى شكرى» الذي لا يؤمن بالإسلام، تشغله وتهمه قضايا المسلمين ومهمومهم من منطلق إنساني، فهل يقف هذا الاهتمام عند هجاء المسلمين ودينهم فقط أم يقف هذا الاهتمام عند حد دعوة المسلمين لنبد الإسلام واعتناق العلمانية وإنشاء المجتمع المدني (ليس ضد المجتمع العسكري بالطبع!) الذي ينفي الإسلام. ويشيعة إلى مثواه الأخير؟

إن «غالى شكرى» لا تعنيه المحن التي يعيشها المسلمون بحال، ولا لكناً مثلاً قرأنا له ما يفيد وقوفه إلى جانب مسلمي البوسنة والهرسك الذين تبيدهم القوات الإرتوذكسية الصليبية المصرية، ثم ذهب بطارقة الكنيسة الإرتوذكسية لأداء صلاة النصر على المسلمين في صربيا بعد انعقاد مؤتمرهم إياه في استانبول؟!

ولو كانت مشكلات المسلمين تعنى «غالى شكرى» لتحدث عن سرقة الحرية وإرادة الشعوب المسلعة وذبحها في الجزائر وتونس وطاجيكستان وأذربيجان والهند وكشمير وقبرص والفلبين وبورما.... بأيدي الصليبيين والهندوس وخدامهم من الشيوعيين التقدميين وأشباههم!

ولو كانت مشكلات المسلمين ومهمومهم تعنى «غالى شكرى» وتؤرقه، لواجه التطرف الصليبي في مصر الذي يشعل نار الفتنة، ويسعى إلى

غالبت نفسه، وأنا أمسك القلم لاكتب عن هذه الظاهرة الغريبة والعجيبة في حياتنا الفكرية والثقافية والمسماة «غالى شكرى».. فقد أليت على نفسي منذ زمان أن أكف عن الكتابة في الصحف السيارة، وأفرغ لما هو أجدى أو أكثر جدوى في مجال البحث والكتابة، بعد أن اكتشفت أن هيمنة الأقلية المستبدة على حياتنا الثقافية أصبحت حالة شاذة لا يجدى معها الحوار، ولا يليق بأهل الجد والعمل أن يضيعوا أوقاتهم في الصراخ داخل البرية حيث لا يسمع أحد ولا يصغى!

ولا أستطيع اليوم، وأنا أرى ظاهرة «غالى شكرى» تأخذ بعداً مجنوناً ينال من دين الأمة وعلمائها، وبينان الوطن وتماسكه، أن أضع قلمي، أو أطوى ورقي، مهما كانت قوة الحصانة التي يتمتع بها هذا الشخص، أو جبروت الجهات التي تدعمه وتستخدمه وتدفع به إلى أتون الجريمة الفكرية والعار الثقافي.

## مقولة إجرامية

وباختصار شديد، فإن «غالى شكرى» يريد الآن أن يؤكد مقولة إجرامية ملخصها أن علماء الإسلام ودعاته يمثلون القناعات الذي يخفى التطرف والإرهاب، وقد ألح على أن العلماء من أمثال: الشيخ محمد متولى الشعراوى، والشيخ محمد الغزالي، والدكتور محمد عمارة، والأستاذ فهمى هويدي، وحتى شيخ الأزهر الحالي كلهم متطرفون، والوجه الآخر للإرهاب والعنف والقتل والتدمير والتخريب... الاستثناء الوحيد الذي قدمه غالى في هذا السياق هو مفتى الديار المصرية، الذي وصفته المصادر التقدمية - أى اليسارية - بالاستنارة (راجع مثلاً: مجلة القاهرة، عددي يونية ويولية ١٩٩٣م).

والمقولة الإجرامية «لغالى شكرى» ليست وليدة اليوم ولا بنت اللحظة، ولكنها نتاج لتراكم كتابي صنعه على مدى ثلاثين عاماً أو يزيد، مذ كان زعيماً لخلية شيوعية تسمى حزب العمال الشيوعى، ومروراً بعمله في الصحف الشيوعية المصرية التي كان يصدرها الشيوعيون أو تصدرها الدولة، حتى ذهب إلى لبنان وليبيا

## غالى يدافع عن حرية الفكر

صحيح أن «غالى شكرى» يتحدث عن حرية الفكر أحياناً، ولكنها للأسف «حرية الفكر» لا الفكر، والفارق بين الاثنين كبير، فالأولى تعنى أن تتعدد الآراء وأن يعبر أصحابها عن أنفسهم بوضوح وطلاقة، أما الثانية فهي تعنى حرمان الأغلبية من التعبير عن نفسها، وعن هويتها، وعن شخصيتها، وإتاحة الفرصة للفكر الأحادى الذى يصادر الآخر ويقمعه.

لقد اتخذ «غالى شكرى» من قضية أبو زيد (غير الهلالي) تكة للحديث عن حرية الفكر، ورفع مقولة «التكفير فى الجامعة»، وهو يعلم أن القضية خاسرة من عدة وجوه، لعل أهمها: أن قضية أبو زيد مفتعلة، فهو - أى أبو زيد - يفسر الإسلام تفسيراً ماركسياً - وليس علمياً كما يدعى - وأنه أخطأ فى بديهيات منهجية لا يقترفها باحث مبتدئ (راجع تقرير د. عبد الصبور شاهين، وتقرير د. محمد بلتاجى حسن)، ثم إن أبو زيد (غير الهلالي) لا يجوز أن يفعل بالإنجيل أو بالنصوص النصرانية مثلاً فعل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وإلا قامت قيامة الكنيسة وزعيمها وأتباعها (تأمل مثلاً الحملة الضارية على الشيخ الشعراوى، عندما تعرض لتفسير الآيات التى تتناول قصة المسيح عليه السلام فى القرآن الكريم، واتهامه بالعدوان على النصرانية والنصارى!!).

ثم إن «غالى شكرى» يعلم أن اصطلاح «التقدميين» فى لجان الترقية العلمية الذين يسهر معهم وينتشى، قد وقفوا ضد زملاء عديدين، ومنعوا ترقية بعضهم، فى انتقام رخيص بسبب الخصومة الأيديولوجية، وأنهم ما زالوا يتآمرون ضد من يخالفهم الفكر والتوجه، ولو كان أقدّر منهم فى مجال التخصص والبحث... وإذا كان هؤلاء الزملاء الضحايا لا يجدون من يصنع لهم ضجيجاً مثل ضجيج أبو زيد (غير الهلالي) فذلك يرجع إلى سيطرة «التقدميين المستنيرين» (!!) على الصحافة والإعلام، فضلاً عن تعفف الضحايا عن النزول إلى ساحة المظاهرات التى لا تتفق مع جلال العلم وشموعه، وإن كان ذلك لا ينفى أن القصاص العادل سيأتى فى يوم ما، على الأرض أو من السماء!!

كان حرياً بـ «غالى شكرى» أن يقف مع هموم شعب مصر المسلم ومشكلاته، بدلاً من هجائه ومخاصمته دون ضرورة، فقد فتح له هذا الشعب خزانته الإسلامية ليفرف منها أمولاً جمّة. فهناك راتبه الكبير من جريدة الأهرام الذى يعد أحد كتابها الكبار، وهناك راتبه الكبير من مجلة «القاهرة» التى يراس تحريرها ويشتم على صفحاتها علماء الإسلام، وهناك راتبه الكبير من



د. حلمى محمد القاعود

أكاديمية الفنون حيث يعمل استاذاً فى معهد النقد، وهناك مكافاته الكبيرة التى يحصل عليها من التلفزيون والإذاعة والندوات والمؤتمرات، وكلها تفتح أبوابها له بسبب وبغير سبب وتستضيفه ليتحدث عن الإرهاب الإسلامى والتطرف الإسلامى والظلامية الإسلامى والريح السوداء التى يكتئب بها عن الصحوة الإسلامى... كل هذه الرواتب والمكافآت فى جانب، يضاف إليها أموال المسلمين التى يسمونها أموال النقط ويحصل منها «غالى شكرى» على النصيب الكبير، وبخاصة من مجلة «الوطن العربى» التى تتقلب - كما يقولون - بين النقط التقدمى والنقط الرجعى، وصحف الكويت وغيرها، مما صير الرجل مليونيراً أو أكبر، وهو الذى كان فى الزمن البعيد يرجو «يوسف السباعى» أن يدير له سبل الحصول على بعض الجنيهاً من أجل الأولاد! أرايم كيف يحارب «غالى شكرى» الإسلام بأموال المسلمين؟!

إن «حرية الفكر» لا تعنى أحادية الفكر الذى يروجّه المستنيرين (التقدميين واليساريين والماركسيون سابقاً)، بل تعنى أن تجد كل الفصائل على ساحة الوطن فرصتها العادلة فى التعبير والنشر والحركة، ولكن الوضع السائد الآن، هو حرية فصيل واحد يدعى لنفسه الاستئثار، ويرمى غيره - أهل الإسلام - بكل النعوت الإجرامية بدءاً من الردة والرجعية إلى التخلف والظلامية، فضلاً عن تكفير الجماعات الإسلامى كلها بلا تفريق واتهامها بالخروج عن الملة والدين... فعمل ذلك اليسارى الشهير «أحمد بهاء الدين» - حتى صفار اليساريين فى جريدة «الأهالى» - وكلهم وصفوا المسلمين بالكفر وكفروهم... فهل هذه حرية الفكر أم حرية التكفير بل حرية الفكر؟

إن المستنيرين يزعمون أن علماء الإسلام ودعاته يكفرون الناس، ويستندون فى ذلك إلى منشورات مشبوهة يقال إنها صادرة عن هذه الجماعة أو تلك، فهل يعد ذلك أساساً علمياً مقبولاً لتوصم الحركة الإسلامى كلها بأنها تكفر

التقدميين والمستنيرين الذين لا يصلون ولا يصومون ولا يزكون ولا يحجون، ويسخرون من الثواب والحرمان؟

ليس من العدل أن تتاح الفرصة المتكافئة - انطلاقاً من حرية الفكر - كى تكون هنالك منابر ووسائل تعبير تطرح فيها الفصائل الإسلامى وغيرها ما يدور فى أعماقها من أفكار وآراء، ثم نحاسبها بعد ذلك على هذه الآراء وتلك الأفكار؟ أم نعتمد على المجهول ونكفر المسلمين والحركة الإسلامى بصفة عامة؟

ثم، كيف يفهم «غالى شكرى» ويفرق بين طبيعة الإسلام وطبيعة الكفر؟ متى ارتدى العامة الإسلامى وحصل على تصريح بالفتوى فى الشئون الإسلامى؟

إن الذى نعرفه أنه حصل على دبلوم زراعة لا يتيح لصاحبه حق الفتيا، ثم منحه «جك بيرك» درجة الدكتوراة من المستوى الثالث (تساوى ماجستير) تقديراً لخدماته المنظورة وغير المنظورة، فى موضوع ردى، يعتمد على التلغيق والفروض الخاطئة وينتهى إلى نتائج ملفقة وخاطئة، ويتصل بالتاريخ الحديث، ولا علاقة له بالفتيا أو الشريعة، فلماذا يضع «غالى شكرى» نفسه فى موضع ليس له ولا يتفق مع معتقده أو تصورات، ويصر على أن علماء الإسلام إرهابيون ويكفرون الناس؟

## منهج تلغيفى

إن منهج «غالى شكرى» فى معظم كتاباته منهج تلغيفى يعتمد على مقدمات غالطة، وينتهى إلى نتائج غالطة، وهذا ما يفسر محاولاته الشرسة لخدمة تعصبه وتطرفه ضد الإسلام والمسلمين، وكان الأولى به فى كل الأحوال أن ينصرف إلى هموم طائفته (الأرثوذكسية) ومشكلاتها، فهناك بالفعل ما يحتاج إلى الاهتمام والمراجعة بدلاً من الاعتداء على مشاعر الأغلبية ومقدساتها، صحيح أن السلطة ربما المحت أو طلبت منه ومن رفاقه القيام بهذا الدور القبيح الذى يستهدف اقتلاع الإسلام، أو تحويل الإسلام إلى مجرد بروتوكول يقوم به بعض الأشخاص عند الزواج وعند الوفاة، ولكن توجد «غالى شكرى» مندوحة يستطيع استخدامها للتوصل من المشاركة، وهى أنه غير مسلم!! ويبدو أن هذا الطلب صادف هوى من نفسه «فتمكنا».

ومهما يكن من أمر، فإن مصر المسلمة لن تهون وستظل مسلمة: ديناً للمسلمين وثقافة لغيرهم... حتى لو بُعث المعلم يعقوب حياً...

«ومصر المسلمة ليست للبيع... والقدس أيضاً ليست للبيع».

واسلمى يا مصر!!! ■

(\*) استاذ النقد الأدبى بجامعة مصر.

# النظام الإسلامى العالمى الجديد

## رسائل الإخاء



بقلم: الشيخ نادر النوري

يعتبر العمل الذى بدأ به الإمام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) المتوفى عام ١٧٨٢هـ بداية لظهور الحركة الإسلامية الحديثة، حيث نشر الدعوة وحدد معالم الدين واستفاد منه خلق كثير كالسنوسيين فى المغرب والمهديين فى أفريقيا، ثم كانت التبصرة السياسية والوعى السياسى الذى أحياه الأفغانى ومحمد عبده والسلطان عبد الحميد ومحمد إقبال وعبد العزيز الثعالبى وشكيب أرسلان وعبد الحميد بن باديس وغيرهم فى المطالبة بالجامعة الإسلامية لجمع شتات المسلمين ومواجهة الخطر الصليبي الداهم على ديار الإسلام. ومحاربة الفساد واستغلال السلطة إضافة إلى دور ندوات الأدباء ونشاط الجمعيات والمعاهد الدينية الرائدة كالأزهر وغيره، وكان ذلك تمهيداً لدور الجماعات الإسلامية بمختلف توجهاتها ونشاطاتها، وفى طليعتها جماعة الإخوان بدورها المؤثر فى تنظيم القوى الإسلامية، وإحياء الفكر الإسلامى فى مواجهة الفكر الغربى والشرقى، وشمول التخطيط الإسلامى ليغضى مساحات من العمل السياسى والاجتماعى والاقتصادى والفكرى، هذا الظهور الإسلامى والتوجه الكبير والحديث لدى الشعوب الإسلامية نحو الإسلام أحدث قلقاً كبيراً لدى أعداء الإسلام خلال فترة الاستقطاب الحاد لقوتين سياسيتين وعسكريتين كبيرتين هما المنظومة الاشتراكية والشيوعية فى مقابل

المنظومة الغربية الليبرالية، وكان لتنافسهما الحاد أثر بالغ فى تشكيل القوى والتحالفات السياسية فى العالم والتأثير على توجه الأنظمة والحكومات تجاه شعوبها.

مما شل قدرة الأعداء فى مواجهة هذه الصورة الإسلامية المتوجهة بخطى واسعة نحو بلوغ أهدافها النهائية فكان هذا النظام العالمى الجديد فى مغزاه هو تحشيد كافة القوى المعادية للإسلام وتصفية خلافاتها وتوجيهها لمواجهة النظام الإسلامى العالمى المنتظر عن طريق مجموعة من الأحداث الكبرى التى صاغها دهاقنة السياسة وأخبارها، وكان من نتيجتها تحطيم النظام العربى والإسلامى وتقوية إسرائيل وتعزيز هيمنة أمريكا على العالم، وتحطيم الحاجز النفسى للعداوة بين المسلمين واليهود وإدماج اليهود فى مشاريع المنطقة التنموية وإنهاء القضية الإسلامية، والسيطرة على مصادر الثروة، إن المسلمين فى واقعهم الحالى لا يزالون يعانون من دوامة الذهول وانتظار المجهول بدلاً من صناعة الأحداث، وتبنى خطط النهوض والاستدراك حتى لا يقعون فى ردود الأفعال بل لصنع الأحداث وتوجيهها لصالح مستقبل الأمة.

إن الأمة الإسلامية بمختلف قواها أفراداً وجماعات حكاماً ومحكومين مدعوون جميعاً للرد المنظم على هذا النظام العالمى الجديد بنظام عالمى إسلامى يعتمد على سرعة الاستجابة والتفاعل مع الأحداث المتسارعة بدلاً من التفرج عليها أو التخلف عنها والانعزال عن سياقها. إننا بحاجة إلى مواجهة منظمة تستفيد من كافة الكفاءات والإمكانات لبلورة استراتيجياتها وبرامجها السياسية أخذين فى الاعتبار تلك الطاقات البشرية الهائلة التى تملكها الجماعات الإسلامية فى كل بقاع الأرض، والتى لا تملكها مؤسسة أو

حزب أو دولة بمفردها فى العالم الثالث والتى فى محصلتها أن أحسن استثمارها فى برامج عالمية مؤسسية فى المجال السياسى والإعلامى والاقتصادى والاجتماعى أن يكون لها دوراً فعالاً مؤثراً قادراً على المواجهة.

إن هذه الأمم التى صاغت نظامها الجديد إنما هى لتحقيق مصالحها على حساب المسلمين فأولى بالمسلمين أن يعوا دورهم جيداً ويستأنفوا العمل بصبر وثبات ويواجهوا الشعوب بالحقيقة التى تحيطهم علماً بما يدبر لهم، ويواصلوا التربية ونشر الدعوة وانتشارها فى جميع الأوساط الرسمية والشعبية، ويحرصوا على زيادة التعاون والتلاحم مع الجماعات الإسلامية والوطنية التى يهتمها مستقبل الأمة، والتفاهم مع الحكام بما يحقق مصالح الأنام، ويعود عليها بالأمن والاستقرار والحرية لتفجر طاقاتها للتصدى لمؤامرات الاستسلام والتطبيع، وإيقاظ الوعى بوحدة الشعوب الإسلامية وتكاملها بدلاً من التشرزم الذى سهل على الأعداء ابتلاعها.

إن الأخوة الإسلامية جعلت كل مسلم يعتقد أن كل شبر من الأرض فيه أخ يدين بدين الإسلام، قطعة من الأرض الإسلامية العامة التى يفرض الإسلام على كل أبنائه أن يعملوا لحمايتها وإسعادها فكان من ذلك أن اتسع أفق الوطن الإسلامى وسما عن الحدود الوطنية الجغرافية والوطنية الدموية إلى وطنية المبادئ السامية والعقائد الخالصة الصحيحة والحقائق التى جعلها الله للعالم هدى ونوراً، والإسلام حين يشعر أبنائه بهذا المعنى ويقرره فى نفوسهم ويفرض عليهم فريضة لازمة لحماية أرض الإسلام عن عدوان المعتدين وتخليصها من غصب الغاصبين وتحصينها من مطامع المعتدين . ■

# جيوش تحارب الشعوب وتصارع السن !!

معالم  
على الطريق

كثيرة هي تلك الأمم التي تقضى على نفسها وتفك بقوتها وتحارب ذاتها وتقاتل الشعب بالجيش وهو من أبنائهم وتسحقه بالدبابات وهي من أمواله، وترشقه بالمدافع وقد اشترت من كده وعرقه، وتقصفه بالطائرات وقد ادخرها للدفاع عنه والزود عن حماه، ويتولى ذلك قادة ولاهم الشعب ليدفعوا عنه الكوارث فإذا بهم كارتته، ورباهم ليعزوا الأمة فإذا بهم ذلها ونحسها وشؤمها، وقد يسمى هذا الجيش بجيش الشعب، وقد يسمى هؤلاء القادة بأبطال الأمة أو بحماة الجيل أو برجال الفضيلة والديمقراطية، وهذا ولاشك من سخرية القدر ومن عجائب الزمان، وقد يجد من يؤيده بل قد يخلق من يؤيده من اصحاب المصالح ومن تجار الموت ومحبي الرذيلة وتكون النتيجة سحق الشعوب وسقوط الأمم وفقدان مصدقات المبادئ والوعود، وقد احتاج إلى ضرب الأمثلة وهي حية بيننا، أو إلى وسائل إيضاح ونحن نعيشها هذه الأيام في كل ما حولنا في واقعنا وفي واقع من على شاكلتنا، تتوارد على مسامعنا ما يفعله يلسن في روسيا هذه الأيام باسم الديمقراطية يسحق الدستور بالدبابات ويقصفه بالمدفعات باسم الديمقراطية ويدمر نواب الشعب بقذائفه وينسفهم برواجمه باسم الحرية والبرالية ويبعد خصومه ويقطع اللسان والأيدى والأرجل باسم دولة المؤسسات والانعتاق من الديكتاتورية ومن المدهش المحزن أن زعماء العالم الحر يصفقون ويؤيدون ويهتفون هذا السفاح باسم الحرية والديمقراطية، ويباركون هذه الإبادة للشرعية وللراي الآخر وللدستور وحتى للأمة باسم الحرية والديمقراطية والمحافظة على إرادة الجماهير، أي نفاق سياسي هذا وإي تدليس واقتراء وخداع وبغى وإي استغلال للشعوب المسكينه التي يراد لها أن تظل تصدق هذا الهرء، ويطلب منها أن تهلل لهذا السرك العالمى المفصوح، إن أحوال الأمم الظالمة أو المشجعة لا تستقيم على هذا المنوال ولا تستمر على هذا الغرار، ولابد أن يبطل هذا السحر والساحر ولكننا نحن هل سنفهم هذا أم نظل في استغلال وبلاهة وتيه!!

في سنة ١٩٨٨ نشر بول كنيدي استاذ العلوم السياسية في جامعة بيل الأمريكية، كتابا بعنوان: «قيام الدول الكبرى وانحطاطها» كان له صدى واسع في سائر انحاء العالم وتنبأ فيه بسقوط كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على سواء نتيجة لقاعدة استخلصها من مجريات أحداث التاريخ نتيجة فقدان التوازن، وقد نازع هذا الراي مثقفون في الولايات المتحدة، حتى اصاب الاتحاد السوفيتي ما اصابه، فإذا بهم يصابون بالهلع ويدرسون النظرية ويلتفتون إليها من جديد، ونحن بدورنا نعرف ذلك قبل نظرية كنيدي ونعتقد أننا نعلم أن هذه الدول فقدت التوازن الخلقى والنفسى، وفقدت التوازن في اتباع الحق ورعايته أو الاعتراف به، وفقدت التوازن بين اطماعها وجبروتها وحقوق الآخرين وحريةهم وكرامتهم واصبحت لا تعبا إلا بأهوائها ومصالحها، وسن التاريخ لا تفلت هؤلاء وأولئك «وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الأمثال» (إبراهيم/ ٤٥) «الم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبارئ عاقل» (الفجر/ ٦ - ١٤) والفساد لا يجلب إلا الفساد والظلم لا يجلب إلا الظلم ولا يحقق المكر السيئ إلا بأهله سواء كافراد أم أمة، لقد ظل دكتاتور اثيوبيا هلاسيلاسى يحكم بلاده بالحديد والنار إلى أن جاء منغستو مريام فاطاح به ودفنه في ركن من مكتبه الذى شهد عزه وورثه في دكتاتوريته، ثم كانت نهايته هو الآخر كنهاية سلفه، وهلم جرا، وقد يبدو أن اصحاب الحق لا ذكر لهم ولا بريق معهم في مقابل الظلم والبغى، ولكنه وللحقيقة يجب أن يعلم أن البغى نفسه والفساد ذاته يحمل في طياته قيام الحق، ويقدم المادة البكر والسبب القوى والمحرك الفاعل لتحرك الشعوب نحو الإصلاح ونحو استخلاص الحقوق، وفي لهيب المعارك تظهر الأبطال، ومن حلوة الليل يبزغ الفجر، وهذه سنة الله، ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله إلا أن نصر الله قريب» (البقرة/ ٢١٤) فهل نفهم هذا ونعده ونستعد ليوم نهتف فيه جميعا «قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا» (الإسراء / ٨١).



بقلم الدكتور: توفيق الواعي

# المسلمون في أمريكا يدعون إلى ندوات وحوارات بين الإسلام والغرب لـ أضخم مؤتمر إسلامي يعقد في واشنطن المؤتمر يعقد في ٢٦ أكتوبر الجاري في نادي الصحافة الدولي في واشنطن



■ اللوبي الصهيوني يسعى إلى أهداف تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الإسلام

الاستراتيجية استجابة للعالم في شكله الجديد ومكوناته الجديدة التي بدأت في البروز والتشكل؟

الإجابة على هذا السؤال الملح تسعى عدة أطراف ذات مصالح مختلفة إلى صياغتها بناء على مواقف دينية أو أيديولوجية أو مصالح سياسية توسعية.

إن انطلاق هذه القوى الجديدة التي قيدتها ظروف الحرب الباردة يراه البعض أنه مقدمة لصدام قوي ومروع لا محالة، نتيجة للتباين الهائل بين القوى المسيطرة اليوم ممثلة في الحضارة الغربية وغيرها، هذا التباين والتناقض الذي يلغي أية إمكانية للحوار الحضاري والتواصل الثقافي... في حين يراه آخرون أنه مقدمة إلى نوع من

نهاية هذه الحقبة وضع العالم كله أمام مفترق طرق، فأنماط العلاقات التي حددت الحلفاء، والأصدقاء، والأعداء، والبنى الثقافية التي تمت حياكتها لتبرير الرؤية السياسية، أو الرؤية الأيديولوجية التي صاغت النظرية السياسية كل ذلك يتعرض اليوم إلى تحدي المراجعة والنقد.

والسؤال الذي تحاول تلك النخب المتنافسة صياغته والإجابة عليه هو هل يستبدل «الأخر» الذي تحول بعد هزيمته إلى صديق أو حليف، بـ «آخر» جديد ترسم صورته وتحدد معالمه كي يستجيب ويتحور حول نفس البنى التي تم نسجها سابقا، أم تطرح مراجعة عامة وتبدأ عملية تفكيك وتصوير لتلك البنى الثقافية والرؤى

ثمة تنافس شديد اشتدت حدته مؤخرا بين نخب غربية شتى من أجل صياغة العقل الغربي والثقافة الغربية في مجال الفلسفة والسياسة من أجل بناء عالم ما بعد الحرب الباردة، أو النظام العالمي الجديد للقرن الواحد والعشرين.

فالحرب الباردة التي أفرزت نظاما ثانيا في قطبيتها وهمشت العديد من القوى الأخرى. أفرزت كذلك نظريات سياسية ومرئيات حضارية وثقافية نظمت وتبلورت على مدى زمن امتد أكثر من أربعين عاما، وفي أجواء تميزت بالصراع الساخن في أجواء باردة.

هذه الافرازات حددت علاقة القطبين أحدهما بالآخر، كما حددت علاقة الاثنين بالآخرين استقطابا وهيمنة.

# سيطرة اليهودية على العقل الأمريكي ت شعار «الإسلام والغرب.. تعاون لا مواجهة»

الحضارات الأخرى.

هذا الجدل بين ما يمثلته برنارد لويس ومايمثلته صامونيل هنتجتين يدل على أن هناك تأرجحاً بين خيارَي التصادم والتعايش كطريقين يجب على الغرب أن يختار أحدهما عند تعامله مع الآخر، كما يدل على التنافس القائم بين تيارين يسعى كل منهما إلى تشكيل البنى الثقافية وأفرازاتها السياسية في عالم ما بعد الحرب الباردة، هذا التنافس لا يعني أن هذين الطرفين في نفس المستوى من القوة والتأثير في الوقت الراهن.

وإذا كان الأمر المطروح في حقيقته يمس العلاقات بين قوى العالم المختلفة ويسعى إلى بلورتها في إطار معين، فإنه بالتأكيد يمسنا نحن المسلمين، فحضارتنا الإسلامية الناهضة من جديد معنية بالأمر، ونتأنجه ستنعكس علينا سلباً أو إيجاباً.

إننا طرف في المعادلة وإذا كنا كذلك فلا بد من التأثير في هذه المعادلة والمساهمة في بلورة نتائجها.. للإجابة على هذا التساؤل المعتاد (كيف يمكننا القيام بذلك؟)

لا بد أن ننطلق من فهم واضح للعلاقات وكيفية تكوينها وللرؤى وكيفية تشكيلها، ثم للمجتمعات الغربية المعاصرة والمؤثرات التي شكلت ذاكرتها الثقافية ومواقفها السياسية ثم ننظر بعد ذلك في أفضل السبل والوسائل التي تجعلنا طرفاً مؤثراً في المعادلة، ومنافساً قوياً يسعى إلى تشكيل العقلية الجديدة ويخفف من حدة العقلية القديمة.

إن الكيفية التي يفكر بها غير المسلمين بالإسلام ستشكل حتماً الطريقة التي سيتعاملون بها مع المسلمين، تلك الطريقة ستشكل تبعاً لذلك رد الفعل أو الكيفية والطريقة التي سيفكر بها ويتعامل بها المسلمون مع هؤلاء.

من أجل ذلك لا بد من السعي إلى المساهمة في التأثير في الطريقة التي يفكر بها الآخرون بالإسلام والمسلمين، وهذا يعني أننا سنساهم في تشكيل الطريقة التي سيتعاملون بها معنا وهكذا.



■ د. عبد الله نصيف

«يجب أن يكون واضحاً أننا نواجه جواً وحركة تتجاوز صعيد القضايا والسياسات التي تطرحها الحكومات التي تهدف إلى السيطرة عليها. إن ما نشاهده اليوم ليس سوى صدام بين حضارات، صدام قد لا يكون معلناً ولكنه بالتأكيد رد فعل تاريخي لمنافس قديم ضد تراثنا النصراني - اليهودي، وضد حاضرتنا العلماني، كما هو ضد توسعها العالمي الدولي معاً.

أما المقال الآخر فهو رأي يطرحه صامونيل هنتجتين - خبير العلوم السياسية في جامعة هارفارد الذي يري أن على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع الوضع الجديد في عالم لن يكون له فيه النفوذ الوحيد، يجب على الغرب أن يتعلم كيف يتعايش مع

التعايش الحضاري والتجاوز الثقافي، وأن الكلمة ستحل محل المسدس، وساحة المؤتمر ستكون بديلاً لساحة الحرب.

## رؤيتان غربيّتان متناقضتان

إن مواجهة هذه القضايا الملحة والإجابة على هذه التساؤلات تعتبر من أكبر الهموم، التي تشغل النخب الثقافية والجماعات المصلحية ومؤسسات صياغة وصنع القرار. ولعلنا قبل الاستطراد نضرب مثلاًين لرؤيتين يتنافسان اليوم على عقول وقلوب النخبة وقادة الرأي وتسعيان إلى التأثير على متخذي القرار.

إحداهما يمثلها المستشرق الأمريكي اليهودي برنارد لويس الذي يحاول جاهداً التنظير لإحلال آخر (الإسلام) بدل آخر (الشيوعية) الذي أصبح صديقاً، ويؤكد أن الصدام والصراع قادم لا محالة.. وأن الغرب بقيادة أمريكا لا بد أن يغتنم الفرصة ويسعى إلى بسط هيمنته الثقافية والسياسية والعسكرية على العالم.. قبل أن يواجه بمقاومة شديدة من حضارة الإسلام البازغة من جديد.

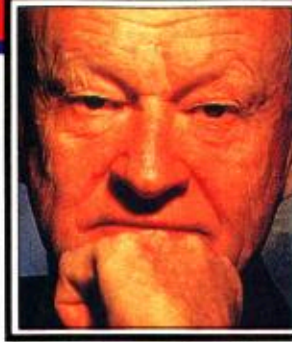
يقول برنارد لويس عند تعرضه للعلاقة بين الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية:



■ محاولة لكسر السيطرة اليهودية على العقل الأمريكي



■ كيسنجر



■ زبيجنو بريجنسكي

وهذا معناه حوار ونقاش أكثر مما يعني إغراق بالمعلومات، فالمعلومات عن الإسلام كثيرة ومتوفرة، لكن ذلك لا يعني أن المحصلة كذلك كانت تفهما وتقبلا وتوصلا وتعايشا، لاشك أن الأمر يحتاج إلى أكثر من تقديم كميات من المعلومات النظرية.

يضاف إلى ما سبق قضية الكيفية في التعامل والتفكير ومعرفة تركيبة العقل الغربي فيما يخص موقفه من الإسلام والمسلمين والعوامل التي ساهمت في تلك التركيبة.

إن الدارس لأسباب الموقف الغربي من الإسلام يمكن أن يشير إلى عدة أسباب تختلف بعضها باختلاف البيئة أو الناس، ففي أوروبا مثلا تشكل الموقف الأوروبي من الإسلام نتيجة لعدة أسباب أهمها:

١ - الحروب الصليبية التي أفرزت ثقافة وأدبا صليبيا يصور الإسلام والمسلمين بطريقة معينة نابعة من كونهم أعداء سياسيين أكثر من كونهم أعداء أيديولوجيين.

٢ - الاستعمار والهيمنة الامبريالية التي كانت تميز الامبراطوريات الأوروبية والتي وجدت مقاومة شديدة من معتنقي الدين الإسلامي، فأصبح الإسلام المحرك لهذه المقاومة منهجا، عدوا للمنهج الغربي تجب محاربته.

٣ - الاختلاف العقيدي والصراع الحضاري القائم بين الحضارة الإغريقية والرومانية التي امتزجت بالنصرانية أو امتزجت النصرانية بها، والحضارة الإسلامية التي نبتت من الوحي الإلهي الذي يمثله القرآن وتصنعه السنة المحمدية، هذا الاختلاف في ذاته لا يشكل باعثا للصدام، وإن كان يؤثر على خصوصية واختلاف الحضارتين كما يؤكد على عناصر كثيرة تشكل محاور التقاء وتعاون.

٤ - الجهل بالإسلام، وهو السبب الذي أرى أنه أحد أهم هذه الأسباب إن لم يكن هو السبب الرئيسي الذي يمنع من فتح قنوات التفاهم والتعاون القائم على الاحترام المتبادل وحماية قيم العدالة والحق، هذا الجهل يشكل في حد ذاته سببا ومشكلة إذ أنه الأداة الهامة والمؤثرة التي تستعمل من قبل أصحاب الرؤية الصليبية وأصحاب الاستعمار والهيمنة الامبريالية.

لا يمكن أن يبرر عقلا ولا شرعا. من هنا بدأ سعي بعض المسلمين في الغرب في محاولة لكسر الاحتكار والمساهمة في التأثير في الحوار الدائر بين دعاة التفاهم والتعايش وبين دعاة الهيمنة والتصادم، دفعا بالجدال إلى دائرة القبول بتعدد الحضارات وتنوع الثقافات وصيانة للإنسانية

من مكابدات ومعاناة هي في غنى عنها. ويمثل مؤتمر الاسلام والغرب «تعاون لا مواجهة» الذي ستعقده عدة مؤسسات اسلامية وأخرى مهمة في أخذ زمام المبادرة وفتح دائرة النقاش حول مفاهيم التعايش ونبيذ الصدام بين الاسلام والغرب، لتشارك فيه جميع الاطراف المهمة ولا يستأثر برنارد لويس وأمثاله من المثقفين أو الساسة أو اصحاب المصالح بالنصيب الأوحى في تشكيل الصورة الغربية، فهو يعقد في

٥ - اللوبي اليهودي الصهيوني الذي يسعى إلى تحقيق أهداف سياسية محددة تخدم الرؤية الصهيونية في التعامل مع الاسلام، واستغلال العالم. هذا اللوبي يستخدم كل ما يمكن استخدامه من وسائل سياسية أو دينية أو ثقافية من أجل تحقيق تلك الأهداف، ولهذا فهو لا يتورع عن استخدام أسلوب التخفيف أو التهديد أو الوعود.

أما في أمريكا الشمالية فالبيئة والعنقيات المختلفة التي تقطنها تختلف في تكوينها عن أوروبا، فتاريخ الحروب الصليبية مثلا يعتبر عاملا مؤثرا في أوروبا أكثر منه في أمريكا، فالتأثير الانجلوسكسوني الذي يسيطر على الأكاديميات والنظام السياسي متأثر إلى حد ما بالتاريخ الأوروبي، كما أن بعض الأوروبيين مثل كيسنجر وبريجنسكي وغيرهم لهم أثر قوي في الموقف السياسي. في حين أن الأمريكيين الأفارقة تعتبر علاقتهم التاريخية بالاسلام علاقة طيبة في مجملها فهم يعلمون أن عددا كبيرا منهم كان أجداده من المسلمين، ويمكن أن تقول أن الأمريكيين من ذوي الأصول الآسيوية والأمريكان من الأصول الأمريكية الجنوبية لا يضمرون عداوة أو كراهة للمسلمين مثل ما يضمرونهم غيرهم ممن ذكرنا آنفا.

وتبقى قضايا الجهل والاختلاف العقيدي وأثر اللوبي الصهيوني عوامل مشتركة بين أوروبا وأمريكا الشمالية تختلف في حدة تأثيراتها من حين لآخر.

ويعود السؤال الهام يطرح نفسه علينا كمسلمين نعتقد أننا طرف في المعادلة مقصود بحد ذاته في النتيجة النهائية، هل نقف متفرجين فاعري أفواهنا ونحن نشاهد الحوار يدور والمواقف تتشكل، ههنا هو المهمة والتذمر والشكوى من المخطط العالمي والمؤامرة الكبرى، لا نملك إلا الحولقة والاسترجاع، لاشك أن موقفنا بهذا الشكل

## مؤتمر الحوار الإسلام والغرب : تعاون لا مواجهة أهداف وأنشطة المؤتمر

### تقديم

في هذه الأيام برز الإسلام والمسلمون إلى واجهة الإعلام والسياسة الدولية، ففي غياب الشيوعية كعدو أكبر للغرب وفي تفرد سطوة الصهيونية العالمية على وسائل الإعلام والفكر والقرار، فإن الإسلام (وشعوبه وقضاياه) قد بات يمهّد له ليكون العدو رقم واحد للغرب والحضارة الغربية. فكل مصائب العالم وأشكال العنف والشغب في الغرب يتم ربطها بالمسلمين. ويحدث هذا في زمن تسيل فيه دماء المسلمين في كثير من بقاع العالم.

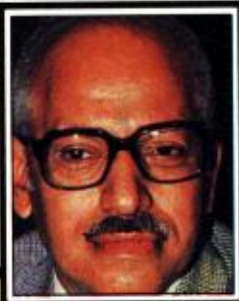
وفي هذه الأجواء المحمومة يأتي انعقاد هذا المؤتمر ليكون مساهمة في إصلاح صورة الإسلام التي يتم تشويهها، ولتبيان

إن هذا المؤتمر سيشكل بإذن الله تعالى خطوة وأعدة في طريق طويل يسعى المسلمون فيه ليس فقط الى التخفيف من الكيد والتدبير ضد الاسلام والمسلمين، انما ايضا الى فتح قنوات للحوار والنقاش مع الجادين المنصفين من الغربيين، وإلى مساهمة المسلمين في تشكيل معالم العلاقات الدولية والحضارية بين الشعوب والدول في القرن الحادي والعشرين.

واشنطن - المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

اسلامي. ولقد حرص القائمون على المؤتمر على دعوة العديد من الوجوه الاسلامية البارزة القادرة على مخاطبة النخب الغربية السياسية والاكاديمية والاعلامية، كما تمت دعوة بعض الاكاديميين الامريكيين المختصين في شؤون الاسلام والعالم الاسلامي. اما في الجلسة الاخيرة فقد خصصت الكلمة لعضو مجلس النواب «لي هاملتون» رئيس لجنة الشئون الخارجية في الكونجرس والدكتور عبدالله ناصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الاسلامي.

واشنطن عاصمة العالم السياسية والاستراتيجية الحالية وي طرح قضايا حية وملحة بعضها يلمس الجانب السياسي في الاسلام اصوله ونظرياته والاشكال التي يعبر بها عن نفسه، كما يعالج مفهوم الديمقراطية والتعددية في العالم الاسلامي. كما يطرح المؤتمر التغطية الاعلامية للاسلام من قبل الاعلام الغربي ومحاولات بعض الجهات ذات المصالح إصااق نغوت التطرف والعنف والارهاب بالنهضة الاسلامية الجديدة. اما المحور الثالث فيركز على الحريات وحقوق الانسان من منظور



د. كمال ابو المجد



د. إيجاز جيلاني



كامل الشريف



د. جون اسبوزيتو



جيمى كارتر

\* لي هاملتون .. رئيس دائرة العلاقات الخارجية بالكونغرس.  
\* د. عبد الله ناصيف .. الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي ونائب رئيس مجلس الشورى بالملكة العربية السعودية.  
\* د. كمال أبو المجد .. المفكر الإسلامي وزير الإعلام المصري الأسبق.  
\* د. محمد سليم العوا .. أستاذ القانون والمفكر الإسلامي المعروف.  
\* د. إيجاز جيلاني .. محلل سياسي وأستاذ جامعي ومدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في إسلام آباد.  
\* د. خورشيد أحمد .. نائب أمير الجماعة الإسلامية في باكستان.  
\* د. عزيزة الجبري .. الأستاذة بجامعة ريشموند - الولايات المتحدة.  
\* د. إيفون حداد ... الأستاذة بجامعة أمست - الولايات المتحدة.  
\* د. جون اسبوزيتو .. مدير جامعة جورج تاون - الولايات المتحدة.  
\* د. سليمان نيانج .. الأستاذ بجامعة هاورد.  
\* المحامي عابدين جبارة .. المدير السابق للمنظمة العربية الأمريكية لمناهضة التمييز.  
\* الأستاذ كامل الشريف .. المفكر الإسلامي المعروف.

\* تأكيد أن الأولى للغرب والأفضل لمصالح البشرية التحاور والتصال مع الإسلام وقواه الإصلاحية وأن الإسلام قادم بإذن الله كخير ورحمة للبشرية ولن يأتي لمعاداة أحد.  
\* توضيح كثير من الصور المشوهة المرتبطة بالإسلام: كالإرهاب والأصولية والتخلف.

#### جمهور المؤتمر

- مؤسسات البحث وصناعة القرار السياسي في واشنطن.  
- شخصيات وموظفي الإدارة الأمريكية.  
- أعضاء وموظفي الكونغرس.  
- أفراد ووسائل الإعلام.

#### القائمون على المؤتمر

- المجلس الإسلامي الأمريكي.  
- المؤسسة المتحدة للدراسات والأبحاث.  
- مجلس أئمة المساجد والمراكز الإسلامية.  
- التضامن الدولي لحقوق الإنسان.

#### من ضيوف المؤتمر

\* جيمى كارتر .. الرئيس الأمريكي السابق.

الحقائق وفتح صفحة من الحوار مع عقلاء الغرب وصانعي القرار فيه. وذلك انطلاقاً من إيماننا بعزة الإسلام ومستقبله القادوم ورعاية الله له. وإن المسلمين يجب أن يقفوا كانداد لنظرائهم الغربيين ويكونوا فى ساحة المواجهة الفكرية والسياسية والعقائدية.

#### اهداف المؤتمر

لذلك جاء هذا المؤتمر لمعالجة عدد من القضايا الحساسة التي تهم الإسلام والمسلمين:  
\* تقديم صورة واضحة عن الإسلام ونظمه ومؤسساته السياسية.  
\* التعريف بإنجازات الحضارة الإسلامية وأثرها على الحضارة الغربية والإسهامات التي يمكن أن يقدمها الإسلام لصالح البشرية.  
\* تأكيد قيم الحوار والتفاهم المتبادل وقيام العلاقات بناء على الاحترام والتقدير المتبادل وليس السيطرة والاستغلال.  
\* بيان أن التنمية مفهوم شامل اقتصادي، اجتماعي، ثقافي، قيمي... وأنه لا يوجد نموذج واحد يجب أن يفرض على البشرية. ولابد من إفساح المجال للدول والشعوب أن تتخذ نموذجهما بما يتناسب مع قيمها وثقافتها ومعتقداتها.

## ترجمات من الصحافة العالمية .. إعداد : عمر ديوب

## ارتكاب الجرائم لدى الأمريكيين أصبح مثل شرب الكوكاكولا

ولايات أخرى أكثر أماناً. ذلك أنهم يشكلون ١٩٪ من سكان ميامي لكن ضحاياهم نسبة ٥٥٪ من إجمالي الجرائم المرتكبة في المدينة ومعظمهم في مقتبل العمر.

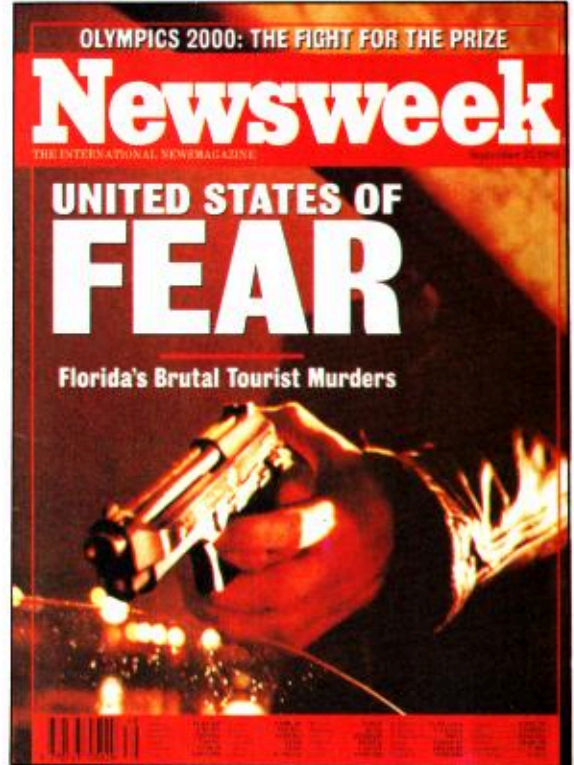
وقد اهتزت مشاعر الأمريكيين عند مقتل مجموعة مدرسات في مدينة لوس أنجلوس وكذلك عند مقتل بنات كن قادمات من المدرسة في ولاية «برونكس» لدرجة أن كل التنبؤات تشير إلى مستقبل قاتم فيما يخص المجال الأمني. ومهما قيل عن العنف فإنه جزء لا يتجزأ من الثقافة الأمريكية. فإلى متى هذا الجنون؟؟؟ ■

لدى الأمريكيين مثل شرب الكوكاكولا حيث أصبح جزءاً لا يتجزأ من طريقة حياتهم. ويبدو أن موجة الجرائم غير مؤذنة بالانتهاء حيث تم العثور مؤخراً على جثة شاب تركي يبلغ من العمر ١٧ سنة لقي حتفه نتيجة ضربات مبرحة على يد إحدى عصابات المدينة. وقد قررت شركات الطيران البريطانية تغيير مواعيد وصول طائراتها إلى فلوريدا بحيث تتم قبل حلول الليل وذلك لتجنب ركابها خطورة التعرض ليلاً لعصابات الموت.

ومنذ تواتر أنباء جرائم القتل انتاب الذعر معظم الشعب الأمريكي. وتفيد التقارير بأن جرائم القتل حلت محل مرض «الإيدز» من بين مسببات الموت الرئيسية في المجتمع الأمريكي وأن معظم ضحايا تلك الجرائم من فئة العمر ١٥ - ٢٤ سنة.

ولا تقتصر جرائم القتل على ولاية فلوريدا فقط بل شاعت في ولايات أمريكية أخرى بشكل وبائي كما هي الحال في نيو أورليانز حيث لا يمر يوم إلا وترتكب فيه جريمة قتل وخلال هذا العام فقط بلغ عدد الجرائم ٤٠٠ جريمة قتل مما يفسر قلق السكان إزاء غياب الأمن، حيث غدت الأماكن العامة مسرحاً لمعظم الجرائم المرتكبة على مرأى من المارة، كما انتشرت أيضاً بشكل ملحوظ ظاهرة قتل الأبرياء داخل سياراتهم كما حدث لكثير من السياح.

وقد كانت ولاية فلوريدا قبله لأكثر من ٤٥٠ ألف سائح ألماني كانوا يقصدونها سنوياً للاستحمام والاستجمام ولكنهم بدأوا يتوجهون إلى ولايات أو دول أخرى وإلى جانب السياح فهناك بعض جماعات السود في ولاية ميامي أخذوا ينزحون إلى



## نيوزويك

تجتاح ولاية فلوريدا الأمريكية سلسلة من جرائم قتل مرتكبة ضد السياح الأجانب معظمهم من بريطانيا وألمانيا مما حولتها بين عشية وضحاها إلى مدينة طاردة للسياح، وقد اعتاد السياح من القارة الأوروبية على التوجه إلى تلك المدينة بغية الاستجمام تحت أشعة الشمس هناك.

ويعد تكرار جرائم القتل بحق المصطافين من ألمانيا وإنجلترا صبت صحف البلدين جام غضبها على غياب الأمن في معظم المدن الأمريكية. وقد تضرر اقتصاد الولاية من عزوف السياح حيث خسر القطاع السياحي في المدينة ما يعادل ٣٠ بليون دولار من إيرادات السياحة. كما تسببت تلك الجرائم في انخفاض قيمة أسهم شركة «الديزني لاند» إلى ١,٥٠ دولار للسهم الواحد. وقد كتبت مجلة ألمانية «أن ارتكاب الجرائم



## التابع

ما زالت القوات الأمريكية في الصومال تبحث عن الجنرال الهارب فراح عبيد ولكن يبدو أن تجربة التدخل الأمريكي في بيروت عام ١٩٨٢ لم تحظ بسلام غير موجود قد تكررت في الصومال حيث اصطدم القادة العسكريون الأجانب بمعمعة سياسية معقدة لا يفهمونها ولا يملكون أي حل لها. ومع تزايد ارتفاع عدد الضحايا من جانب قوات حفظ السلام والمدنيين الصوماليين فإن السلام يبدو بعيد المنال، في حين بدأت نسبة المؤيدين للتدخل في الصومال لدى الشعب الأمريكي في الانخفاض من (٧٩٪ إلى ٤٣٪)، وقد سبب انخفاض نسبة المؤيدين تزايد سقوط أرواح الجنود الأمريكيين في الصومال.

وهناك تساؤلات حادة عما إذا كانت المؤسسة العسكرية الأمريكية جاهزة بما فيه الكفاية أو إذا كان الرأي العام



■ قاصد مرباح



■ رضا مالك

# الجزائر على حافة أزمة حكومية

**كريستيان باينس دوينتر**

تعتقد الحوار مع جبهة الإنقاذ بطريقة أو بأخرى. وبإستطاعتها أن تشكل حكومة انتقالية تضم كافة الأحزاب الوطنية الرئيسية بما فيها جبهة الإنقاذ، لتتم في نهاية المطاف إجراء انتخابات حرة شريطة أن تتعهد الأحزاب وخاصة جبهة الإنقاذ بعدم تغيير الدستور في حال فوزها أو تحول الجزائر إلى دولة إسلامية مع إلغاء نظام تعدد الأحزاب. أما ثاني الأولويات، فيتمثل في الجانب الاقتصادي. ولكن لا يمكن معالجة الوضع الاقتصادي في الواقع إلا بعد تسوية الوضع السياسي. ذلك أن البنوك والمستثمرين والمؤسسات الأجنبية لا تعقد أي صفقات اقتصادية في غياب الاستقرار السياسي. ومن الضروري إيجاد حل للمشاكل التي تعاني منها الجزائر مثل الفقر ومشكلة السكن وإلى جانب الأوضاع الأخرى التي زادت من تصاعد الأصولية الإسلامية. وفي غمرة كل هذه المشاكل فليس لدى الحكومة الجزائرية أي برنامج اقتصادي واضح لمواجهة تلك المشكلات.

إن الطريق الوحيدة للخروج من المازق الاقتصادية تكمن في أسلوب المعالجة بالصدمات على غرار بولندة وليس من صالح الحكومة الجزائرية أن تتأخر عن اتخاذ القرارات اللازمة بشأن بيع الشركات الحكومية إلى القطاع الخاص مع فتح الأبواب أمام المستثمرين الأجانب، وبما أن البلدان الأوروبية قد أوصدت أبوابها أمام المهاجرين من شمال أفريقيا فإن الخيارات أمام الجزائر ضئيلة، وأن الحل لا يكمن في اللجوء إلى الاقتراض من البنوك الأجنبية لارتفاع قيمة الفوائد المترتبة على الديون وما يترتب على ذلك مما يعرقل النمو الاقتصادي. إن أي إخفاق في الجبهتين السياسية والاقتصادية من شأنه أن يدفع الجزائر إلى حافة حرب أهلية وخيمة العواقب. ■

وقبيل الانتخابات الأخيرة عبر بعض الأعضاء في مجلس الشورى عن الخلافات القائمة بينهم وبين قيادة جبهة الإنقاذ غير أن الجميع فوجئوا بظهور الحركة الإسلامية المنشققة عن جبهة الإنقاذ التي لا تؤيد أعمال العنف التي يقوم بها أفراد تلك الحركة. وقد كتبت صحيفة جزائرية (Hebdo li-bere) بأنه في أعقاب إلغاء نتائج الانتخابات الوطنية التي أجريت في يناير ١٩٩٢م، شنت إيران حملة إعلامية معادية للحكومة الجزائرية بهدف زعزعتها. ولكن إذا ساهمت كل من إيران والسودان في إثارة البلبلة لدى الأوساط الحكومية في الجزائر فإنه من الواضح أنه لم يكن هناك ما يحول دون قيام جبهة الإنقاذ كنتيجة لتدري الأوضاع. سواء بتدخل من قبل إيران أو السودان أو بدون تدخل. إن من واجب السلطات في الجزائر أن

تعتبر حادثة اغتيال رئيس الوزراء الجزائري الأسبق قاصدي مرباح مؤخرًا تطورًا خطيرًا في مسلسل الاضطرابات التي ما انفكت الجزائر تشهدها من بضع سنوات، ولم تعرف بعد الجهة المدبرة لتلك العملية ولو أن أصابع الاتهام موجهة نحو الإسلاميين، كما تفعل الحكومة دائمًا. وفي غمرة تلك الاضطرابات السياسية تم إقصاء رئيس الوزراء وحل مكانه السيد رضا مالك. غير أن هذه التغييرات لن تساعد البلاد في الخروج من عنق الزجاجة. ذلك أن الجزائر بحاجة إلى اتخاذ إجراءات جريئة على المستويين السياسي والاقتصادي وما لم يتم ذلك فإن الجزائر سوف تغرق في الفوضى مع ما ينطوي عليه ذلك من مضامين سياسية.

## م: أمريكا تعيد تحديد أهدافها في إرسال القوات

عنه ضد التهم الموجهة إليه بأنه يفكر إلى الآراء السديدة في الشئون الخارجية والروح القيادية لزعامة العالم وقد برز ذلك في ترده بشأن إرسال قوات إلى البوسنة. وقد حذر رئيس الأركان الجديد الجنرال جون شاليكاشفيلي من أن التدخل في البوسنة سيتكلف ٤ بليون دولار في السنة الواحدة. ولكن إذا أرادت أمريكا سيادة العالم فإن عليها أن تدفع ثمنًا لذلك. ■

الأمريكي يوافق على إرسال الجنود الأمريكيين للمشاركة في عملية حفظ السلام في حروب قذرة. وقد رد الرئيس كلينتون على هذه التساؤلات بسرعة قائلًا أنه يفكر في إرسال قوة قوامها ٢٥٠٠٠ جندي لتعزيز عملية إحلال السلام في البوسنة مع قرب التوصل إلى اتفاق سلام هناك.

إن خوض حروب في أماكن مثل الصومال والبوسنة لا تفرضها السياسة العالمية بعد نهاية الحرب الباردة، وإن إدارة الرئيس كلينتون تواجه مشكلة تتمثل في ضرورة إعادة تحديد الأماكن التي تتطلب التدخل الأمريكي في الخارج مع تحديد الطريقة التي يتم بها التدخل هل تكون تحت مظلة الأمم المتحدة أو عن طريق تحالفات دائمة أو مؤقتة. وقد قام كل من وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر ومستشار الرئيس للأمن القومي مادلين أوبرايت بإلقاء خطاب يصف فيه النهج الجديد في كيفية الوفاء بالتزامات الولايات المتحدة الدولية. وقد سار على منوالهم الرئيس كلينتون وذلك في الجلسة العامة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويقوم مستشارو الرئيس كلينتون بالدفاع



■ القوات الأمريكية في الصومال وتحديد الأهداف

## التنصير هو الجانب الخفي من المأساة الصومالية

ذكرت مجموعة حقوق الانسان في نيروبي ان الاف اللاجئين الصوماليين في كينيا تعرضوا للقتل وتتعرض نساؤهم للاغتصاب على ايدي قوات الامن الكينية، وقالت مجموعة اخرى لحقوق الانسان ومقرها لندن ان معاناة هؤلاء اللاجئين الصوماليين هي الجزء المنسى من المأساة الصومالية وان الحكومة الكينية تتحمل المسؤولية الكاملة عن هذه الانتهاكات، كما ان اللجنة العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة فشلت في تأمين الحماية للاجئين، ونقول ان الامم المتحدة وقواتها مشغولة عن معاناة هؤلاء بمطاردة الجنرال عيديد في مسرحية اشبه بالسلسل الكارتوني للأطفال (توم وجيري) حيث ترصد القوات الامريكية المكافاة تلو المكافاة للقبض عليه بينما يعقد الجنرال عيديد لقاءاته الصحفية ويجري مكالماته التليفونية مع كارتر وغيره من تحت معطف تلك القوات وعلى مقربة منها.. وكان الهدف من هذه المطاردة العاجزة هو صرف الرأي العام الاسلامي عما يراود حقيقة من وراء التواجد الغربي في الصومال. ذلك الهدف الذي ادرسته الحركات الاسلامية في الصومال وكتبت عنه تقريراً نشرته مجلة «الوسط» مؤخراً جاء فيه «ان عدد الصوماليين الذين فروا من ولايات الحرب الاهلية في الصومال الى جمهورية كينيا المجاورة بلغ نحو اربعمئة الف شخص معظمهم من الشريحة المتقدمة من اهالي العاصمة مقديشو من طلاب المدارس والجامعات واساتذتهم ورجال اعمال واسر ضباط في الجيش والشرطة وموظفي الحكومة السابقة وغالبية هؤلاء اللاجئين من الشباب والنساء والاطفال وازداد التقرير انه «يوجد مخيمات للاجئين الصوماليين في داخل كينيا اضافة الى الذين يعيشون في المدن بصفة لاجئين من دون مخيمات وتابع التقرير «ان حملة التنصير بدأت في مخيم تيكا القريب من نيروبي مطلع العام ١٩٩١، وتوسعت نشاطات الارسلالات في نيسان من العام نفسه اذ بدأت عمليات تهجير مجموعات من الصوماليين الى الولايات المتحدة الامريكية في إطار مشروع أطلق عليه «مشروع تمويل الكنائس الامريكية للاجئين في الولايات المتحدة» وهناك ١٥ كنيسة امريكية ناشطة في هذا الصدد وقدر التقرير عدد الاشخاص الذين شملتهم حملات التنصير بـ ١٨ الف شخص معظمهم تحت سن الـ ١٥ سنة حيث خضعوا لبرامج تنصير مكثفة اوقعتهم في حبالها ظروف التشرد والجوع وارهاب السياط الصليبية الكينية، وهكذا يمارس التنصير اخط انواع التطرف حينما يستغل ضعف النفوس الخائرة ويساومها مقابل لقمة خبز على دينها ومبادئها.. كما تسقط مع هذه الممارسات دعاوي التدخل بحجة «اعادة الامل» بعد ان ضاع من هؤلاء اللاجئين كل امل في العودة الى دينهم ووطنهم واعادة كرامتهم اليهم.

عبد الحق حسن

## المجتمع الاسلامي

مصر

## مؤتمر بالأزهر يناقش أوضاع المسلمين في آسيا الوسطى

القاهرة : من بدر محمد بدر

تحت عنوان «المسلمون في آسيا الوسطى والقوقاز» عقد في الأزهر الشريف مؤتمر دولي علمي مدته ثلاثة ايام، حيث ناقش المشاركون في عشرين جلسة عمل، سبعين بحثاً علمياً ودراسة طبع في ثمان مجلدات، الماضي والحاضر والمستقبل لبلاد ما وراء النهر، وتركزت الأبحاث في خمسة محاور أساسية وهي : المحور الجغرافي والسكاني - التاريخي - الحضاري والثقافي - السياسي - الاقتصادي، وشارك في المؤتمر العديد من الشخصيات من أفغانستان وأوزبكستان وتاجيكستان والشاشان وباكستان وتركيا وروسيا الاتحادية بالإضافة إلى الكويت والسعودية والسودان والمغرب والهند.

كما شارك في المؤتمر، الذي أشرف عليه مركز صالح عبد الله كامل وقسم اللغة الفارسية بكلية الدراسات الإسلامية بالأزهر، العديد من الهيئات والمنظمات في مقدمتها جامعة الدول العربية والمنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، والبنك الإسلامي للتنمية بجدة، والغرفة الأوروبية الإسلامية للتجارة والصناعة ببلجيكا، بالإضافة إلى العديد من الجامعات المصرية والعربية، وعدد من الهيئات البحثية والعلمية.

استعرض المشاركون في المؤتمر واقع ومستقبل المسلمين في بلاد آسيا الوسطى والقوقاز.

وصورة التوصيات عن المؤتمر تدعو إلى «تشجيع التعاون الاقتصادي بين الدول الإسلامية ودول آسيا الوسطى والقوقاز، ومناشدة الهيئات المعنية بتنمية المجتمعات الإسلامية بوضع أسس وخطط التعاون في هذا المجال وتحقيق فاعليته». كما أوصى المؤتمر بالاهتمام بتدريس اللغات الرئيسية لشعوب هذه الدول بأقسام اللغات الشرقية بالجامعات العربية والإسلامية وتخرج القادرين على تعليم وتعلم هذه اللغات واللغة العربية.

## البوسنة والهرسك رئيس إيطاليا ينتقد تقسيم البوسنة

## ويدعو إلى محاكمة مجرمي الحرب في يوغسلافيا السابقة

ذكرت صحيفة الوطن الكويتية ان رئيس جمهورية إيطاليا أوسكار لويغي سكالفارو انتقد مشروع الوسيطيين الدوليين بشأن البوسنة واعتبر تقسيم الجمهورية اليوغسلافية السابقة «على اساس الانتماء الديني خطوة عنصرية». ودعا سكالفارو إلى «تشكيل محكمة دولية للنظر في الجرائم والانتهاكات التي اقترفت في يوغسلافيا سابقا» جاء ذلك اثناء لقائه وفدا عالميا لصالح البوسنة برئاسة زعيمة الحزب الراديكالي الإيطالي النائبة ايها بونينو التي قدمت إلى الرئيس الإيطالي قائمة بـ ٢٢ الف توقيع تدعو إلى تشكيل المحكمة الدولية وستقدم هذه القائمة في لقاء لاحق إلى الأمين العام للأمم المتحدة وفي معرض حديثه عن خطة التقسيم قال رئيس الجمهورية الإيطالية: «انني اعارض قيام ثلاث جمهوريات على اساس الانتماء الديني واعتبر هذا الخيار خاليا حتى من قطرة من الحضارة الانسانية».

وأشار الرئيس الإيطالي «ان المجتمع الدولي احتج الاف المرات ضد السياسة العنصرية في جنوب افريقيا وعمل ضدها والان نعود نحن - الاوروبيين - إلى اختراع أسوأ انواع العنصرية من خلال خطة السلام بمباركة منظمات دولية» وقال انني ارفض هذا من خلال كوني انسانا قبل كوني مواطنا ورئيس دولة.

## موجز انباء العالم الاسلامى

### ارمينيا خرائط ارمينيا الكبرى تشمل اجزاء من العالم الاسلامى

**بريفان - وكالات :** تنتشر في هذه الايام في المكاتب والمدارس والمنازل والمتاجر في مدن وقرى ارمينيا خرائط جديدة بدا فيها جبل «ارارات» الذي يقع في تركيا وكأنه في وسط ارمينيا الامر الذي يشير الى حلم الارمن في تحقيق «ارمينيا الكبرى» وبالرغم من نفي وزير خارجية ارمينيا لهذه الوقائع لكن يبدو ان الانتصارات العسكرية الارمينية مؤخرا شجعتهم لتحقيق ارمينيا الكبرى والتي ستضم وفق هذه الخرائط مناطق شاسعة من ايران واذربيجان وجورجيا وتركيا.

### كوسوفو اعتقال ابراهيم روجو رئيس كوسوفو

**برشيتقا - كوسوفو :** اعتقلت السلطات الصربية الرئيس ابراهيم روجو رئيس جمهورية كوسوفو اثناء عودته من توديع وفد برلماني الماني كان في زيارة لكوسوفو وهذه اول مرة يتم فيها اعتقال الرئيس الكوسوفي الذي يتمتع بحصانة دبلوماسية ويرأس الحزب الديمقراطي وهو حزب الاغلبية الالبانية في كوسوفو.

### استراليا جماعة الدعوة الاسلامية باستراليا تدين اتفاقية غزة - أريحا

**سيدني - عبد الناصر شمسدين :** اصدرت جماعة الدعوة الاسلامية في استراليا بيانا رافضا لاتفاقية غزة - أريحا اوضحت فيه مبررات رفضها بان الاتفاقية اعملت قضية بيت المقدس ولم تهتم بمع - ر الشعب الفلسطيني المشرد وضيعت ٩٨.٥٪ من الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما اوكلت الاتفاقية مهمة قمع شعب الانتفاضة الى منظمة التحرير حسب تصريحات المسؤولين الصهاينة.

### بريطانيا: منع الاختلاط في احدى المدارس البريطانية

**لندن - فهد العوضي :** تنوي احدى المدارس المختلطة في بريطانيا في بداية العام الدراسي القادم فصل طلبتها الذكور عن الاناث بوضعهم في فصول منفصلة وذلك لرفع مستوى تحصيلهم العلمي وقد جاء هذا التقرير كتوصية من المدرسين بعد احصائية اجروها على امتحانات الطلبة من ٧٥ مدرسة من ارقى مدارس بريطانيا.

## بورما اجبار مسلمي الروهنجيا عن التخلي عن الثقافة الاسلامية



اركان - بورما - دكتور محمد يونس

ان آخر التطورات في مسلسل الجرائم المرتكب ضد مسلمي الروهنجيا من قبل «سلورس» هي اجبارهم عن التخلي عن الثقافة الاسلامية وتبني الثقافة البورمية (البوذية) وقبل شهر مضت فإن مسؤولين كبار امروا مسلمي اركان بأنه لن يسمح لهم بإطلاق لحاهم او لبس الطواقي على رؤوسهم باستثناء ائمة المساجد المسجلين وعدم السماح للحريم بلبس الحجاب عند خروجهم. وفي ٣٠ يوليو استدعى الضابط العسكري للجبهة العميد/ ثورا مونج في الاعضاء في مجلس الشؤون الاسلامية وبعض العلماء المشهورين وابلغهم بذلك وطلب منهم ان يبلغوا ذلك للناس.

في غضون ذلك فإن السلطات العسكرية خلقت حالة من الرعب في مناطق المسلمين عن طريق القتل والاعتقال الاداري، التعذيب والاعتصاب، ونشرت شبكة من الجواسيس والمخبرين في القرى المسلحة حيث وقع كثير من المسلمين الابرياء ضحية في ايدي قوى الشر. ومن السخرية ان هذه الجرائم الفاشية ترتكب ضد المسلمين بينما يقف العالم متفرجا على ما يدور في اركان.

من ضمن الحوادث التي تمارس ضد المسلمين هي الضرب لمربي اللحي كذلك فقد قتلوا ١١ شخصا خلال شهر يوليو ١٩٩٣ بدون اي تهمة معينة او محاكمة. كذلك قاموا باغتصاب اربعة نساء من قبل «ناساكا» خلال شهر يوليو ١٩٩٣ تتراوح اعمارهن بين ٢٢ سنة و ٢٨ سنة وكذلك اعتقال وتعذيب ٦ اشخاص من قبل ناساكا خلال شهر يوليو ١٩٩٣.

## ماليزيا ماليزيا تأمل بفتح حوار مع اسرائيل

لندن - قدس برس

بدأت زيارة طبيب اسرائيلي الى ماليزيا ضمن وفد من الاخصائيين العالميين، وكانها بداية اذابة الجليد في العلاقات بين ماليزيا واسرائيل، وكان الدكتور رفائيل كوت الاخصائي في الامراض السارية والذي عمل خلال السنوات الخمس الماضية في فينتام، قد تلقى دعوة من وزير الصحة الماليزي لي كيم ساعي للمشاركة في مؤتمر طبي عقد حديثا في ماليزيا، وقالت صحيفة «الجيش كرونكال» في عددها الاخير: «ان الوزير الماليزي سلم الدكتور كوت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية يقترح فيها اجراء حوار بين البلدين، وتأتي هذه المبادرة في الوقت الذي أبدت فيه دول أخرى مساندة للقضية الفلسطينية رغبتها في اقامة علاقات دبلوماسية في اسرائيل عقب توقيع اتفاق غزة - أريحا للحكم الذاتي بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية».

وقالت مصادر اسرائيلية ان كلا من زعيمابوي وكمبوديا وموريشيوس قد عبروا عن اهتمامهم بتبادل العلاقات مع اسرائيل.

اعداد : عبد الحميد البلالي

## وقفه تربوية

### الإحساس بنعم الله تعالى

« مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل مبتلى أجذم، أعمى، أصم، أبكم، فقال لمن معه:

هل ترون في هذا من نعم الله شيئا؟ قالوا : لا .

قال : بلى، الا ترون يبول فلا يعتمر، ولا يتلوى، يخرج به بوله سهلا، فهذه نعمة من الله» (١)

عندما تزداد المصائب على البعض منا، ابتلاءً من الله تعالى، تضيق الدنيا بعينه، ويظن انه اكثر الناس بلاءً، ولو أنه نظر قريبا منه بتمعن إيماني لأذهله جبال النعم التي حرم منها الكثيرون وأعطيت له، ولكن صدق الله تعالى عندما قال: «وقليل من عبادي الشكور» فمن أصابه الله في الرزق، ونقص في الأموال، وهو بلا شك بلاء عظيم، ولكنه لو نظر الى نفسه، ورأى معافاة الله له من الأمراض الخطيرة، ومعافاة الله له من الأمراض الجنسية القاتلة، ومن المخدرات التي إن سلك الانسان فيها طريقا تحول الى كتلة لحمية لا تعرف من أمر نفسها شيء تنام على إبرة وتصحو على إبرة، وهذه حياتها كلها، ولو أننا تبعنا منهج عمر رضي الله عنه بالاحساس بالنعم التي حولنا لخف علينا وقع المصائب... ■

ابو بلال

(١) حياة الصحابة ١٦٦/٢ .

# الارتباط بالله

فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) فهو يستحثهم ليكملوا المشوار الدعوي والجهادي الذي بدأه وحدد معالمه صلى الله عليه وسلم، أما الجلوس والخنوع وترك الجهاد بسبب وفاة القائد أو فقدته فتلك رزية مابعد رزية وهي خيانة للمربي الذي ربى والقائد الذي درب يقول سيد قطب - رحمه الله تعالى - عند هذه الآية (هذا المسلم الذي يحب محمداً ذلك الحب المطلوب منه أن يفرق بين شخص محمد - صلى الله عليه وسلم - والعقيدة التي أبلغها وتركها للناس من بعده باقية ممتدة موصولة بالله الذي لا يموت) في خلال القرن ٨٥٠/١ وهذا نموذج فذ آخر وهو الصديق رضي الله عنه وهو يجلي هذه الحقيقة بقولته المشهورة بعد وفاة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم والتباس الناس في ذلك (من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت). إن من الأخطاء التي يمارسها بعض الدعاة - على فضلهم - هو ربط حياتهم وتصرفاتهم وحتى أفكارهم بالآخرين فلا يعملون للإسلام إلا حيث يؤمرون ولا يبدلون لهذا الدين إلا حيث يدفعون ولا يفكرون إلا في حدود ما يسمح لهم به وخطورة هذا الأمر تكمن في السلبيات التالية:

أولاً : يبقى الإسلام حكراً على فئة من الناس وطائفة هي التي تعمل وتخطط وأما غيرها فكم مركوم وغثاء مهمل .

ثانياً : ضعف الدافع الذاتي لدى الدعاة

قد يتساءل الكثير منا لماذا لم يلتفت القرآن الكريم إلى الاهتمام بتحديد معالم الشخصيات الواردة في آياته من قصص وحكم وأخبار وأمثال. فهو بشكل عام لم يتطرق مثلاً لنوع الشجرة التي أكل منها آدم ولا لاسم إبليس ولا أسماء الفراعنة ولا حتى اسم مؤمن آل فرعون ولا أصحاب القرية ولا أسماء الذين تخلفوا عن غزوة تبوك ولا أسماء المنافقين... الخ وتأتي الإجابة ناصعة واضحة في كونه سبحانه وتعالى أراد أن يربطنا مباشرة بالهدف الأعلى من ذلك كله والأنفع لأنفسنا والأناجع لحل قضايانا ومشاكلنا وهو الارتباط بهذا الدين وحبه والدفاع عنه والعمل من أجله والاستفادة من دروسه وعبره ومواعظه وأما الأسماء والأشخاص فتزول وتتبدل ومعرفتها قد لا تفيد.

إن الذين يربطون أنفسهم حين يلتزمون بهذا الدين بالتزام أحد من الناس لسماعته ووجاهته أو حتي لعلمه وفضله ودعوته وبلائه ينشطون حين ينشط ويفترون حين يفتر ويتساقطون حين يتساقط لاشك أنهم ارتبطوا بالأسماء والأشخاص ولم يرتبطوا بالإسلام الارتباط الصحيح الوثيق وهم مخطئون وعلى خطر عظيم إن لم يتداركهم الله برحمته منه وفضل وعلم وفهم ولقد تناول القرآن العظيم هذه القضية بشكل خاص في قوله تبارك وتعالى : «وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين» (آل عمران/ ١٤٤) فالله جل شأنه يعيب في هذه الآية على أولئك الذين فكروا أن يتخلوا عن هذا الدين وينكصون عنه وينهون علاقتهم به بسبب وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم عندما أشيع قتله في غزوة أحد بين الصفوف ولفت أنظارهم وذكرهم بأن محمداً صلى الله عليه وسلم ما هو إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ففكرة الإسلام ليست وليدة اليوم فهي قديمة وضاربة في جذور الزمن وتعاقب عليها أنبياء كرام ودعاة صالحون هذا مع عظم ما لهذا النبي الخاتم من الفضل على سائر الخلق وما له من الحب في النفوس المسلمة. ولقد وعي تلاميذ مدرسة النبوة هذا الدرس العظيم فهذا الصحابي الجليل أنس بن النضر في المعركة عندما قام وحمل سيفه وقال : (إن كان محمد قد مات فما تصنعون بالحياة من بعده فقوموا



# أهم لا بالأشخاص

## ومضات تربوية

- للغضب حد .. إذا جاوزه تعدى صاحبه وجار، وإن نقص عنه جبنٌ ولم يأنف من الرذائل.

- للجدود حد .. متى جاوزه صار اسرافاً وتبذيراً، ومتى نقص عنه كان بخلاً وتقتيراً.

- للتواضع حد .. إذا تجاوزه كان ذلاً ومهانة، وإذا نقص عنه انحرف إلى الكبر والخيلاء والتفاخر.

- للحسد حد .. فمتى تعداه صار بغياً وظلماً وتعذياً لزوال النعم عن المحسود، ومتى نقص عنه كان دناءة وضعف همة وصغر نفس.

- للشهوة حد .. فمتى زادت عليه صارت شبقاً والتحق صاحبها بدرجة الحيوانات.. ومتى نقصت عنه ولم تكن فراغاً في طلب الكمال والفضل كان ذلك ضعفاً وعجزاً ومهانة.

- قال الحجاج بن يوسف الثقفي لمؤدب بني: «علمهم السباحة قبل الكتابة، فإنهم يجدون من يكتب عنهم، ولا يجدون من يسبح عنهم».

- قال معاوية بن أبي سفيان «لو كان بيني وبين الناس شعرة لما انقطعت، لو شدوا أرخيته، ولو أرخوا شدتها».

- قال مكسيم غوركبي «السعادة عند الرجل أن ينجح في عمله، والسعادة عند المرأة أن تنجح في حياتها مع الرجل الذي تزوجته».

- أن مهمة الكاتب ليست في حمل القارئ على الثقة به، بل في حمله على التفكير معه. ما أرخص الأدب لو أنه كان مثل السياسة طريقاً إلى اكتساب الثقة.

- أن الأدب طريق إلى إيقاظ الرأي.

- أن خير أثر يمكن أن يحدثه كاتب في الناس، هو أن يجعلهم يفكرون تفكيراً حراً. وهو لا يستطيع أن يؤدي هذه الرسالة إلا في مجتمع حر.

- أن الكاتب الذي يظن أن عمله قد انهيار لقولة قائل أو نقد ناقد، لهو كاتب يخلط بين شخصه وواجبه.

ماهر السعيد

تعلق القلب بذلك المنظر الأمر الناهي فقط فيقاس الدين به ويفتن الناس به لذا فلا عجب أن نجد عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - يعزل خالد بن الوليد - رضى الله عنه - وهو في أوج انتصاراته واتساع فتوحاته العسكرية فبالرغم من التفسيرات الكثيرة التي ذكرت لذلك العزل إلا أن عمر المريي الفاضل يجلى ذلك الأمر بقولته المشهورة (أنى لم أعزل خالدًا عن سخط ولا خيانة ولكن الناس فتنوا به فخفت أن يولكوا إليه ويبتلاوا به فاحببت أن يعلموا أن الله هو الصانع ولا يكونوا بعرض فتنة) من كتاب: خالد بن الوليد: صادق إبراهيم عرجون ص ٢٤٤.

ومن أسباب ظهور هذه الظاهرة المرضية - أيضاً - ضعف البصيرة وضيق الأفق وقصر النظر عند المدعو وغرور الدين والعجب وحجب الظهور عند الداعية نسال الله العافية.

وبالرغم من خطورة هذا الأمر إلا أنه ينبغي أن يعطى قدره فإن الارتباط بالإسلام لا بالأشخاص والمسميات لا يعني أبداً إلغاء المحبة والاحترام والتقدير لأهل العلم والفضل والدعوة والجهاد بل ينبغي حبهم والثناء عليهم بما فيهم وطاعتهم في المعروف.

وإنما المرفوض قطعاً أن يكون المسلم إمعنه إن أحسن الناس أحسن وإن أسوأوا أساء، كما ورد في الحديث الشريف.

ولعلاج هذه الظاهرة الخطيرة لابد أولاً من إخلاص العمل لله وحده، وأن يكون وفق هدية صلى الله عليه وسلم وأن يقاس الناس بالحق وليس العكس، وأن يكون الحب والبغض في الله كما أنه لابد من التذكير الدائم بهذه الحقيقة للعاملين للإسلام، ولا يربطوا أحداً بذواتهم من حيث يشعرون أو لا يشعرون وإنما يربطونهم بدينهم كما أنه ينبغي علينا أن نتدارك أنفسنا بالعلم النافع لنكون على بصيرة من أمرنا ولا يفوتنا إحياء جذوة العمل لهذا الدين في قرارة أنفسنا وتنمية الدافع الذاتي لذلك نبغته ونجاهد في سبيله حيثما كنا ولنجعل نصب أعيننا دائماً قول المولى جلّت قدرته: «إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً. لقد أحصاهم وعدهم عداً. وكلهم آتية يوم القيامة فرداً» (مريم/ ٩٣ - ٩٥).

محمد عبدالعزيز الشيخ حسين  
الإحساء - السعودية

فتموت الهمم ويخبو الحماس وبالتالي يقل المعروف في المجتمع وتزيد المنكرات ومظاهر الفساد.

ثالثاً: أن التعلق بالأشخاص والمسميات والفلو في ذلك قد يؤدي إلى وضعها في غير موضعها الصحيح فيتترك ما ليس عندها من الحق ويدافع عنها ولو كانت على باطل وهذه هي الحزبية المقيتة المنهى عنها.

رابعاً: تعويد النفس على القصور في السعي للتكميل والتحصيل العلمي والعملية حيث أنها ترى مستواها مهما عملت دون تلك الأسماء والأشخاص.

خامساً: إننا نهضم الناس حقوقهم وقد نتعدى عليها عندما نقيسهم بغير الحق والعدل وإننا نقيسهم بمدى حبهم وارتباطهم بتلك الأشخاص والمسميات.

سادساً: عندما تتعارض مبادئ تلك الأشخاص المتعلق بها مع مبادئ الإسلام ومقاصده وتشريعاته تولد ازدواجية في النفس تؤدي إلى الفتور ثم إلى السقوط من قطار الدعوة أو ترك الالتزام بالإسلام كلية وتلك الطامة الكبرى.

إن لظهور هذه الظاهرة المرضية في صفوف الدعاة أسباباً كثيرة منها سوء التربية المبكرة حيث توجد في نفوس المدعوين أعراض مبكرة لذلك فلا تعالج وتستأصل وإنما تترك فتتفاقم مع الزمن ومن أسبابه - أيضاً - المركزية في العمل الإسلامي فلا شورى ولا حوار ولا تبادل وجهات النظر مما يسبب



# مجالس العلماء

بقلم : محمد الجاهوش - الكويت

الإنسان اجتماعي بطبعه، يألف وينفر من الوحدة، هكذا فطره الله، وعلى هذا أتم خلقه وسواه.

وجاء الإسلام ليحافظ على هذه الفطرة، ويوجهها الوجهة الصحيحة السليمة التي تعين المسلم على تحقيق مهمته، وتفتح له الآفاق ليتبوا موقعه الريادي في قيادة مجتمعه.

ولترسيخ هذه القاعدة، وتثبيتها - عمليا - شرعت الجمعة والجماعات، وسنت زيارة المرضى، وتشجيع الجنائز، وجعل الحج مؤتمرا سنويا عاما، لتبقى صلة المسلم متجددة مع واقع أمنه ومستجدات الأحداث من حولها، فيسد ويقارب في تقييم الأمور، ويسهم ما استطاع في بث معاني الخير، ودفع الأذى.

ذلك أن المسلم الذي يخالف الناس ويصير على أذاهم أعلى مكانة، وأسمى منزلة من المسلم الذي يعيش لذاته، ولا يشغله إلا شؤون دنياه ومعاشه.

ولا يستطيع الإنسان السوي من أن يخلي نفسه من أخلاء صدق، وأخوان وفاء يأوى إليهم، ويأمنون به، يطرحهم الآمال والآلام، ويتدارسون أحوال الأمة، وأسباب التنازل التي حاقت بها، والتيارات الوافدة التي غزت ثقافتها، وهاجمت ثوابت حياتها وعقيدتها، ويبحثون عن أقوم السبل للحفاظ على هوية الأمة المميزة، وتخليصها من العثرات التي تتخبط فيها.

ولكل عصر وجيل أماله والأمة، وهمومه وطموحاته، والقضايا الفكرية التي توجه حياته، وتهيمن عليها، والمفاهيم التي يبغى تثبيتها أو مقاومتها، وقد حفل تاريخنا - على امتداده - بمجالس أهل العلم والراي التي تناولت كل علم وفن وخاضوا فيها شتى ميادين الفكر والراي.

ومن تاريخ ابن النجار ننقل مجلساً من مجالس أسلافنا جرى بين عالمين جليلين من رجال الرعي الأول. أما أحدهما فهو:

عبد الله بن المبارك - ١١٨ - ١٨١ هـ

وأما الآخر فهو الإمام النوري

روى ابن النجار في تاريخه: أن عبد الله ابن المبارك قدم على سفيان الثوري بمكة، فوجده مريضاً شارب دواء، فجرى بينهما الحوار التالي:

ابن المبارك : من الناس؟

سفيان : الفقهاء.

ابن المبارك : من الملوك؟

سفيان : الزهاد.

ابن المبارك : من الاشراف؟

سفيان : الاتقياء.

ابن المبارك : من الفوغاء؟

سفيان : الذين يكتبون الحديث يريدون أن

ياكلوا أموال الناس.

ابن المبارك : من السفلة ؟

سفيان : الظلمة .

- دروس وعبر -

كم هي عظيمة تلك القلوب التي استنارت بنور الإسلام فهما وعملا، فنبت فيها الهدى، يغذيه الورع، ويرويه التقى، حتى غدت معان حكمة، وأوعية علم وإيمان.

عقلت من المعاني أرقاها، ومن دقائق الفهم أنفستها وأجلها، وردت كل شيء إلى حقيقته لم يخدعها زيف ولم يفتنها بهرج. ● فالفقهاء هم الناس.

ومن عداهم تبع لهم،

وهم جديرون بهذه

المنزلة، فقد كرمهم

الله تعالى بدقة الفهم،

وحدة الذهن، وملكة

الاستنباط وليس

بعد الفقه في دين

الله منزلة وحسب

أصحابها شرفاً

ثناء رسول الله -

صلى الله عليه

وسلم - عليهم (من

يرد الله به خيراً

يفقهه في الدين)

ومن ظن أن هناك منزلة

أعلى من منزلة من أتاه

الله فهما في كتابه، وإدراكا

لمعاني ستة نبيه، فقد حقر ما عظم الله

تعالى. فكمن من نازلة بالأمة جيلوا ظلمتها

بساطع البرهان! وأثاروا للناس سبيل الخلاص

منها. وكمن من ظالم استبد بشعبه وحاد الله

ورسوله تصدى له أهل الفقه والفهم حتى أراح

الله منه، فهم مصابيح الهداية تنجلي بهم كل

ضلالة عمياء. فلا غرابة أن يكونوا هم الناس.

● الزهد رفعة في الدنيا وزلفى في الآخرة.

والزهاد قوم ملكوا أزمّة نفوسهم، وأخذوا بنواصيها، فعاشوا أحراراً، لم تستعبدهم شهوة، ولا استرقتهم حاجة، فرغوا قلوبهم من الحظوظ فصبروا محيط الحياة بقوارب الرجاء. زادهم سهر الليل وظلما الهواجر، وهاديهم قصر الأمل ومدامه العمل. انهم أحرار، لا يخافون تقلب الأحوال ولا تغير الزمان، لا تقلهم مئة ولا يرهيبهم سلطان.

إنهم ملوك. مملكتهم الكون بأسره، وسلاطين، يأنفون أن يقبل السلاطين أيديهم. فهم الملوك حقيقة، وما سواهم عبيد أهواء، وأرقاء مناصب.



● التقوى شرف الدنيا وعز الآخرة، جعلها الله - تعالى - معيارا للتفاضل بين العباد وبإياها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله اتقاكم إن الله عليم خبيره الحجرات/١٢. لا ينجي سواها، ولا يفوز إلا اهلهاً وما مفاخرة الناس بالأحساب والأنساب إلا كسراب بقية يحسبه الظمان ماء، حتى إذا جاء لم يجد شيئا.

والمؤمنون هم أحياء الرحمن وورثة الجنان وإن المتقين في جنات ونهر، في مقعد صدق عند مليك مقتدره القمر/٥٤، ٥٥. فهل بعد هذا الشرف شرف، وهل أسمى من هذه المكانة مكانة. فما هو مصير من نبذوا التقوى، واعتمدوا على مظاهر من العز والجاه. لا تغني عنهم من الله شيئا؟

● للعلماء ورثة الأنبياء. وما ورث العلماء درهما ولا ديناراً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه فقد أخذ بحظ وافر، ويوم يتحول العلماء إلى تجار علم،

وأرباب الحديث إلى أكلة لأموال الناس فقد حطوا من قدر أنفسهم، وطامنوا من علو المكانة التي هيئت لهم، وتخلوا عن أداء الرسالة التي شرفوا بها. فأي فارق يميزهم عن غوغاء الناس ودهمائهم؟ الذين سيجمعهم مزار وتفرقهم العصا، وما مكانة العالم إلا بثباته على مبدئه، وحرصه على نشر الهدى، وتصديه للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فإذا ما غدا موقع فتوى، أو مفتى مناسبات لتسويغ أعمال أولياء نعمته فقد امتعن ما آتاه الله، ورضي لنفسه موقع الذل، والبعد عن رحمة الله وكم عانت الأمة - وتعاني - من هذا الطراز المنتسب للعلم وأهله والمتزى بهم!!

● السفلى ضد العلو، وأسفل ضد أعلى، والسفلة من الناس: أنذالهم وغوغائهم، وكل دون فيهم.

والظلمة أناس انحطت قيمهم الأخلاقية والسلوكية، وتعبدوا على فطرة الخالق، الذي خلق

المؤمنين أشداء على الكفار رحماء بينهم، فعتوا، وتجبروا، ونازعوا الله تعالى في تصرف ملكه. لذلك كان الظلم صنو الشرك، وأحياناً هو الشرك بعينه «إن الشرك لظلم عظيم».

وكيف لا يكون الظلمة من السفلة وهم إنما يتبعون أهواءهم بغير علم، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون.

خاتمة : ما جاء من الأعمال خالصاً لوجه الله كتب له الخلود على تعاقب القرون. وأفادت منه لاحقات الأجيال. وكان له الأثر الحميد في توجيه الفكر والسلوك. وذلك هو الريح والغور الذي يجنيه المخلصون. يقول الأستاذ مصطفى السباعي - رحمة الله - «ليس الخلود أن يتحدث التاريخ عن الخالدين، ولكن أن تسري أرواحهم في الأحياء والمتعاقبين، وأن تعمل أخلاقهم عملها في كل عصر على مر التاريخ، ولم يجتمع ذلك لعظيم كما اجتمع لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ■

# ثبوتية تربية الاولاد

يقول الله تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنياه الآيه.. فالاولاد زينة الحياة وزهرتها بهم تحصل السعادة ويكتمل الانس وهم في نفس الوقت اكبادنا التي تمشي على الارض. فالاولاد زينة إن وجهوا للتوجيه الامثل وإلا صار الشقاء والعناء والمرء في هذه الحياة - مطالب ببذل قصارى جهده في تربية اولاده ورعايتهم الرعاية الصالحة يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته) والناس في تربية اولادهم مختلفون إذ لهم في ذلك طرق ومسالك مختلفة:

فمن الناس من يستخدم أسلوب التعنيف في تربية اولاده ولو لغير سبب مقنع فلا نراه إلا غاضباً عبوساً فالتفاهم بينه وبين اولاده مفقود ولا رأي للولد بل هو مجرد أداة تنفيذ. ولهذا المسلك أثره السيئ إذا سينشأ الولد مسلوب الرأي عديم الشخصية لا يستطيع البت في أي امر من الامور ولربما جره ذلك إلى انتهاج أي أسلوب ولو كان شاذاً لإثبات وجوده علاوة على أن في هذا المبدأ قضاء على روح الشورى التي ينبغي أن تسود بين الأب وأبنائه خاصة بعد نضوجهم.

وهناك نوع من الآباء تركوا لأبنائهم الحيل في التصرف دون متابعة فأولوهم الثقة العمياء. بل ومما يزيد الطين بلة أن بعض الآباء قد أغدق على أبنائه الأموال وأطلق أيديهم في التصرف كيفما شاؤوا. ولهذا أثره المشين الذي لا يخفى إذ الابن لا يدرك قيمة هذا المال فلربما استخدمه استخداماً سيئاً وصار ذلك المال سلكاً يوصله إلى باب الرذيلة

ويجعله صيداً سهلاً بأيدي أولئك العابثين. وقد أحسن الشاعر حينما قال:  
إن الشباب والفراغ والجدية

مفسدة للمرء أي مفسدة  
وهناك نوع ثالث من الآباء يجعلون جل تفكيرهم منصب على ما يحققها لأبناء من نتائج دراسية فيجعلون مكافاتهم تذاكر سفر إلى بلاد الكفر والاحاد يرمون بفلذات اكبادهم في احضان الكفرة ثم بعد فوات الاوان يندمون ولات ساعة مندم.

أما النوع الأخير فهم الذين ساروا خلف خطا النبي - صلى الله عليه وسلم - وامتثلوا قول الحق سبحانه «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» فحازوا قصب السبق في ذلك. وطريقتهم في تربية ابنائهم طريقة مثلى ارتسموا لها عدة أمور نجعلها فيما يلي:

أولاً : تنشئة الأبناء تنشئة صالحة زاهدوا التقوى وذلك بتحفيظهم لكتاب الله وأروائهم من معين السنة الغدائق ومن سيرة السلف الصالح الذين هم القدوة لهذه الأمة بعد نبيها - صلى الله عليه وسلم -.

ثانياً : المتابعة الدائمة لهؤلاء الأبناء متابعة لا تزج ولا تمل وليس ذلك في المنزل فحسب بل وفي المدرسة وفي زيارته لأصدقائه ورحلاته معهم. فالشاعر يقول:

عن المرء لا تسل وسل عن قرينه  
فكل قرين بالمقارن يقتدي  
فالجليس الصالح كما وصفه الرسول - صلى الله عليه وسلم - ب«بائع المسك» إما أن يحذيك وإما

أن تكتسب منه رائحة طيبة وجليس السوء كنافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وأما أن يؤذك برائحته.

ثالثاً : محاولة ملء الفراغ لدى الأبناء بكل ما هو مفيد كل بحسبه فما يصلح للصغير قد لا يتناسب مع الكبير وإذا لم يحاول الأب ملء هذا الفراغ لدى أبنائه فلربما أساء الأبناء الاستفادة منه.

رابعاً : ثم إن الأعمال والارتباطات لدى الإنسان قد تأخذ من وقته نصيب الأسد لذا ينبغي أن يعطي اولاده حقه فيفرغ جزءاً من وقته لهم يوجههم ويكشف مشكلاتهم ويبشر حلها بنفسه ويستمع لأرائهم ويشجعهم على إبداء الرأي.

خامساً : تشجيع كل من أنجز عملاً خيرياً فيجعل مثلاً جوائز لمن حفظ جزءاً من كتاب الله كذلك مكافأة لمن ساعد ضعيفاً أو محتاجاً لغرس بذرة الخير فيهم.

سادساً : وضع مكتبات خاصة في البيوت تروي ظمأ أبنائهم وتقضي على وقت فراغهم وتحثي هذه المكتبات على الجيد والمفيد دون حشوها بالثغ والسمين.

جعلنا الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه وأسال الله أن يهدينا وإياكم سبيل السلام انه ولي ذلك والقادر عليه ■

الشيخ / عقيل عبد الرحمن بن عقيل  
ثانوية اليرموك بالرياض

# في قافلة الشهداء

## الشيخ عبد الله الدحيان

\* ولد عالم الكويت الشيخ عبد الله بن خلف الدحيان سنة ١٢٩٢ هـ (١٨٧٥ م).

\* قرأ القرآن وتعلم مبادئ الخط على أبيه، ثم لازم الشيخ محمد بن فارس وهو ابن اثني عشر عاماً وفي سنة ١٣١٠ هـ (١٨٩٢ م) رحل إلى الزبير وأخذ عن علمائها أمثال الشيخ صالح المبيض، ومحمد العوجان، وعبد الله بن حمود ثم عاد إلى الكويت ليأخذ عن علمائها، وسافر إلى مكة لأداء فريضة الحج، والتقى بعلمائها.

\* أجمع أهل الكويت على غزارة علمه، وصلاحه ووداعته، وأخلاقه الجمّة وزهده، وورعه وتقاه، وتشهد مساجد الكويت بفضل من خلال دروسه التي كان يلقيها فيها، كما أن منزله كان قبلة لطلبة العلم يأتون إليه ويفيدون منه علماً كثيراً، وكذلك كان الناس يأتون من كل صوب لسماع خطبته يوم الجمعة في مسجد آل بدر في الحي القبلي.

\* ألزمه الشيخ أحمد الجابر بتولى قضاء الكويت سنة ١٣٤٨ هـ (١٩٢٩ م) بعد رفضه وليس أحد غيره أجدر بهذا المنصب، فقبله على أن يكون نائباً لقاضي أصلي وحكم بما أنزل الله ولم يخش في الحق لومة لائم.

\* تتلمذ عليه عدد من علماء الكويت منهم: الشيخ أحمد بن خميس الخلف، والشيخ عبد الله ابن عبيدان، والشيخ عبد الله النوري وكان حقا من مفاخر زمانه، كثير الحياء عظيم الوفاء محبا للمساكين، جوادا سخيا، وكان النور يشرق من وجهه، وكان كثير العبادة.

\* كان الشيخ كثير المساطة لعلماء عصره في القضايا الفقهية، كما خلف لنا مجموعة من الكتب منها: (المسائل الفقهية) و(الفتوحات الربانية في المجالس الوعظية) و(رسالة في مناسك الحج) و(خطب الجمعة والعيدين).

\* توفي رحمه الله عليه ليلة الثامن والعشرين من رمضان عام ١٣٤٩ هـ (١٩٣١/٢/١٥ م)، أي بعد أن أدرك من رمضان سبعة وعشرين ليلة مما يبشر له بعلمات الرضا والقبول إن شاء الله وكانت وفاته من أعظم الأحداث المؤلمة التي مرت على الكويت، وقد رثاه الناس واكثروا من رثائه مشيرين إلى عظم فيجعتهم.

إعداد

الأسرة التربوية بكلية التربية الأساسية



■ الشهيد: عبد الرحمن الشهري

ولا تحزني. ويمضي عبد الرحمن مع مجموعته إلى كرواتيا ويصلون إلى زغرب وينتقلون إلى مدينة «سبليت» ويرمقهم الكروات بنظرات مريبة وفي نقاط التفتيش الكرواتية يعيدون للمجموعة قائلين لهم: «تريدون إقامة دولة الاسلام اذهبوا إلى دياركم ولا تعودوا إلى هنا مرة ثانية، لكن عبد الرحمن يفلح في الوصول إلى سراييفو وترسم ملامح الحزن على وجهه وهو يرى المنازل المدمرة والمساجد المحرقة والجثث الممزقة في الشوارع وقلبه يتقطع أسى وحسرة لهذه المأساة ويتميز غيظا على هؤلاء المجرمين.

مكث الشهيد في البوسنة عشرة أشهر قضى شطرا منها في تنمية قدراته القتالية بالإضافة إلى تدريبه لبعض المجاهدين البوسنيين ثم انضم إلى اخوانه المجاهدين في مواجهة الاجرام الصربي والتأمر الدولي والغدر الكرواتي وجاء الموعد المنتظر لنهاية المطاف ليتخذ الله عبد الرحمن شهيدا حيث أصيب برصاصة غادرة في القلب ظفر فيها بالشهادة وأسلم روحه إلى بارئها وسالت دماؤه الطاهرة على ثرى أرض الجهاد في البوسنة ونال الشهادة التي ذهب يطلبها في أفغانستان فعلم الله منه الصدق معها فاتخذ شهيدا في البوسنة.

رحم الله الشهيد وأجزل له المثوبة.

أحمد الحسينان - السعودية

في أسيرة يسودها الحب والتآلف نشأ الشهيد عبدالرحمن الشهري وأمضى سنوات الدراسة حتى كان من طلاب المعهد العلمي بمدينة الدمام مضى يقطع سنوات عمره يطمح للكمال والاستقرار حتى سمع ذات يوم عن الجهاد في أفغانستان وأحاديث المجاهدين هناك واشتاق روحه إلى الجنة ونفسه إلى المعالي فاستأنز والديه في الانضمام إلى المجاهدين وأمام إلحاح الابن رضخ الوالدان وانضم عبدالرحمن إلى مجموعة المجاهدين العرب في أفغانستان وتدرّب على فنون القتال المختلفة وشارك إخوانه في جبهات القتال ضد الروس حريصا على أن يتخذ الله شهيدا.. قضى على أرض الجهاد في أفغانستان سنتين كاملتين كان فيهما مثالا للمجاهد الخلق الصبور المصابير الذي تحرقه الأم أمته وجراحاتها والتي يسعى بجهد وجهاده وصبره ومصابرته لكشفها لكنه يعود إلى الدمام بعد أن كمل الجهاد بالنصر على الأعداء ولما يظفر بأمنيته والتي تسعى لتحقيقها.. ومتى كانت الروح الوثابة تقنع بالعودة أو تركز إلى الهدوء فما هو أن عاد إلا وميدان الشرف والبطولة يفتح في مكان آخر وصيحات حي على الجهاد تنادي بالرجال هلموا إلى ساحات الشرف فما هو الحقد الصليبي يكشر عن أنيابه في البوسنة وما هي النكبات تنزل بإخوانه المسلمين وأخواته المسلمات وينهض فتانا عبد الرحمن (أبو الشهيد كما كان يكنى) إلى هناك بعد أن يودع أهله ويوصيهم بالصبر والثبات واحتسابه عند الله وكأنه كان ينظر من ستر الغيب أنه سوف يظفر بوسام الشهادة هذه المرة ولذلك فقد أوصى والديه ألا يجزعا ولا يبكيا إذا جاءهم خبر استشهاد وينحني فتانا على رأس أمه يُقبلُها وفي نفسه فرحة وفي عينيها دمة لكنه يقول: يا أمي إذا سمعت خبر استشهادي فلا تبكي

# كلمات من معجم الخلافة

شعر : عبد الرحمن محمد عبد الرحمن  
الظهران - السعودية  
جامعة الملك فهد للبترول والمعادن

من شاطئ طنجة حتى وادي النيل  
ومن السند النائي  
لبوادي الشام

واليوم .. أعود «أصولياً»

فتطاردني الأقزام

ويمزق قرأني

واللحية في وجهي

يحصيها أزام السلطان

ولأنني أقلب أوراق «السُّنن»

قتلوا أمي

ورموا .. تاكلها الديدان

ولأنني أحفظ ستة أجزاء

بصقوا في وجه أبي

ورموا ما أبقوا من جسدي

للظلمة والسجان

وماذن حارتنا

هدموا .. دكوها

لم يبقوا شيئاً في الجدران

وبساحة مسجدنا

نصبوا الأصنام

وأبو جهل يدعوهم ..

للميسر والأزام

والويل لمن يابى

أن يسجد للأوثان

لن اسجد يا أمي

لن اسجد للأصنام

فالرب عظيم الشأن

لن أغفو .. يا قومي

لن تغفل لي عين

من بين يدي سينفجر البركان

لثرفرف رايتنا

من بيت المقدس حتى أودية الأفغان

علمتني الهجرة والأحزان

وسياط السلطة والسجان

أن أصمت حتى الموت

أن أخفي اسمي عن نفسي

أن أحرق أوراق

وأدون أشعاري سرّاً

فوق الجدران

الهمتني هراوة والينا

أن أهتف حتى في الأحلام

فليحي مولانا السلطان

في الماضي .. كنت أسمى بالإنسان

وأعيش كما يحب السلطان

وبلادي كانت .. جزائر من فيروز

من لؤلؤ .. من مرجسان

وخليفتنا

كان يحكمنا

بالسنة والقران

رحم الله خليفتنا

كان يمشي بين رعاياه

ويصلي في جوف الليل

وقليلاً .. ما كانت عيناه تنام

في الماضي كنت «أصولياً»

وبصدي تزهو آيات القران

لا تُسرق أنفاسي

لا اسجد للأوثان

وخيولي تعبر رمل الصحراء

تمررات النخلة تكفيني

وبسيف خليفتنا

حطمت مقامات الأصنام

والقوافل تعبر أمانة ..

كل البلدان

# رحلة في عقل الكاتب: حسنى أدهم جرار، ومؤلفه: شعراء الدعوة الإسلامية رائد

حوار: حسن على نبيا

الوقت نفسه نرى أن كل هذا كان متوافراً للادب المنحرف والشعر التافه.

يقول شاعر اليمن المجاهد الشهيد محمد محمود الزبيدي: «إن واجب الأدب العربي المعاصر يُحتم على من يكتشف نخائر من الأدب الحي الذي يستحق الخلود أن يقدمه إلى التاريخ، وأن يعلنه للناس، وأن يبشر به عشاق الأدب.. وأمام هذا القول، وخدمة للشعر الإسلامي رأينا أنه لا بد لهذا الشعر أن يُجمع، لا لتيسيره للدارسين فحسب، وإنما لوضعه بين أيدي أجيالنا المؤمنة، لينهلوا من مناهله الشرة العذبة النظيفة، فتشتعل نفوسهم بما فيه من حرارة الإيمان، وتشد عزائمهم بما يتدفق فيه من روح التضحية والفداء، وتقع قلوبهم بما حفل به من مثل الإسلام وشعائل رجاله، وتقذى عقولهم بما فيه من فكر نير، وتوجيه خير».

## كيف تم التخطيط لفكرة الكتاب؟

المجتمع: كيف تم التخطيط للفكرة، وما هي الأسس التي تم وضعها فيما بينكما لإقامة هذا العمل الرائد؟

جرار: اتفقت أنا وزميلي الأستاذ أحمد الجدد على مواصلة جمع القصائد الشعرية، والمعلومات عن الشعراء الإسلاميين.. ولما كان الإلمام الكامل بشعر الشعراء متعباً لأن معظمه مخطوط أو مبثوّر في المجلات التي يتعبّر الحصول على بعضها، فقد طبعنا أنموذجاً ضمّناه مجموعة من الأسئلة عن حياة الشاعر وشعره وسائر إنتاجه، وقمنا باتصالات واسعة لجمع عناوين الشعراء وأرسلنا لهم النموذج في البريد، ثم قمنا بجولة واسعة في المكتبات العامة والخاصة للاطلاع على الدوريات الإسلامية لنجمع منها الشعر الإسلامي، وبعض المعلومات عن حياة الشعراء وشعرهم، وأطلعنا على مجموعة من دواوين الشعراء في المكتبات، كما تيسر لنا الاطلاع على كثير من الشعر المخطوط لدى بعض الشعراء، ولدى أصدقائهم، والمهتمين بشعرهم..

وعلى الرغم من أن قسماً من الشعراء الذين كتبنا إليهم لم يستجيبوا لندائنا، فإن ما تجمع لدينا من شعر ومعلومات كان كافياً لنبدأ الكتابة.. واتفقتنا على أن الشاعر الإسلامي الذي سنكتب عنه هو ذلك الشاعر الذي ينطق شعره بالعاطفة الإسلامية، ويعالج في قصائده مشاكل الإسلام وقضاياها، على ألا يكون في سائر شعره ما يخالف عقيدة الإسلام؟

## مؤلفات في كتاب واحد: كيف؟

المجتمع: رغم أن عملية اشتراك أكثر من مؤلف في كتاب واحد تعد مألوفة في علوم محدّدة، بيد أنها غير معروفة الحدود لدى القارئ.. فكيف اشتركتما مع الأستاذ أحمد الجدد في تأليف كتاب واحد؟

جرار: اتفقتنا على أن يكتب كل واحد منا عن نصف الشعراء في كل جزء من أجزاء الكتاب، ولقد أكرمنا الله سبحانه عندما هدانا للكتابة عن الشعراء الإسلاميين المعاصرين في وقت كان الميدان خالياً من مثل هذه الكتابات والدراسات، فابينا بذلك للشعر الإسلامي المعاصر خدمة نسال الله أن يكتبها لنا في ميزان حسناتنا يوم القيامة.

## لماذا حياة الشاعر وشعره فقط؟

المجتمع: اكتفيتم بمعلومات عن حياة الشاعر وسيرته في الحياة، ونماذج من شعره، فلماذا كان التوقف عند ذلك، ولماذا اختلفت الإضاءة النقدية للشعراء ونماذجهم؟

جرار: كان هدفنا أن نضع كتاباً يُعرف بالشعراء الإسلاميين، لأننا نغتنر إلى كتاب يتناول هذا الجانب على أهميته وضروريته، وخاصة أن كثيرين منهم لم يتمكنوا من نشر شعرهم وطباعته، فظلوا مجهولين في أوطانهم..

ثم حاولنا أن نلّم بإنتاج هؤلاء الشعراء، سواء أكان هذا الإنتاج شعراً أم غيره من المجالات الأخرى. ثم عرضنا نماذج من شعر كل شاعر، حاولنا أن نكون أفضل ما قدّم، وحاولنا أن يكون مجموع ما اخترناه لكل شاعر من الشعراء ممثلاً للجوانب الإسلامية المختلفة التي طرقها شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرون.

أما عن الجانب النقدي، فإن عملنا هذا لم يستهدف دراسة الشعر الإسلامي من الناحية الفنية أو الموضوعية، وإن لم يخل عملنا من لمحات وإشارات هنا أو هناك، اقتضتها طبيعة البحث الذي نقوم به.

## متى بدأ تأليف الكتاب؟

المجتمع: ترى كم من السنوات استغرق تأليف الكتاب ومتى بدأتما معا بتأليفه؟

لم يكن حسنى أدهم جرار وأحمد الجدد يتوقعان بالطبع أنهما يعملهما الرائد (شعراء الدعوة الإسلامية) سوف يقدمان أجل خدمة للادب والشعر والدعوة الإسلامية لتتعرف من خلاله جماهير الصحوة الإسلامية على اعلام ورواد وشعراء يمتلكون صدق الكلمة وإخلاص القول قبل أن ينتقل أحد المؤلفين الأستاذ حسنى أدهم جرار من إقامته بالدوحة إلى عمان كان للمجتمع، هذا الحوار معه ليكون أول حوار أدبي يتحدث فيه عن الكتاب نشأة الفكرة والتخطيط لمثل هذا العمل، وكيفية اشتراك اثنين في كتاب واحد، ومنهج الكتاب، وتآخر الجزء العاشر عن الصدور واختفاء الجانب النقدي منه ومسيرة الادب الإسلامي ثم أخيراً طريق التواصل مع شعراء جدد.

المجتمع: كان لشعراء الدعوة الإسلامية بأجزائه العشرة دور الريادة في إثبات الوجود الاصيل للشعر والشعراء الذين جعلوا الدعوة الإسلامية قبله أولى لاشعارهم.. وقد كنتم والأستاذ أحمد الجدد أصحاب هذه الريادة.. فكيف نشأت الفكرة ونمت لديكما؟

جرار: الشعر في كل زمان ومكان من أهم العوامل في تصوير أحداث الأمم، وتسجيل أفكارها ومشاعرها واتجاهاتها العامة.. وفي عصرنا الحديث انشد الشعراء.. خاصة الشعراء الإسلاميين منهم.. ألواناً كثيرة من الشعر تحدثوا فيها عن العواطف الإنسانية النظيفة، ووصفوا فيه الحياة كما ينبغي أن تكون، فتحدثوا عن الأم البشر، وبنوا إلى إزالة المظالم، وإصلاح الفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي.. والتزموا في شعرهم بقواعد الحق والاستقامة والأمانة في معالجة قضايا الأمة.

وكنّا أنا وزميلي في تأليف الكتاب.. الأستاذ أحمد الجدد.. نجمع القصائد التي تعجبنا في الصحف والمجلات والندوات ونحتفظ بها، وأحياناً نقوم بنشرها بين محبي الشعر..

وكنا نلاحظ أن الشعر الإسلامي يفتقر إلى مؤسسة إسلامية ترعاها، وإلى مجلة متخصصة تنشره، وكنا نرى أيضاً أن الأدب الإسلامي عامة، والشعر خاصة بحاجة إلى دعم وعناية ونشر، وفي



■ حسني ادهم جرار

ومسيرة الادب الإسلامي الآن - شعره وشعره - بدأت في أداء دورها في التوجيه في بعض الجوانب وإن كانت ما تزال مقصورة في جوانب أخرى.. ولعل الدور الرائد الذي تقوم به رابطة العالم الإسلامي يساعد على تلافى جوانب النقص والتقصير في المستقبل إن شاء الله.

### مراسلة الشعراء لنا هامة وهذا هو العنوان

المجتمع: في صورة كتابكم الجديدة كيف يكون انصالك بالشعراء الإسلاميين، وهل الباب ما زال مفتوحاً لمشاركة شعراء آخرين جدد أو قدامى ليزودكم بشعرهم الجديد؟

جرار: نتصل بالشعراء الإسلاميين بالمراسلة وأحياناً باللقاء والمقابلة، ولقد تناولنا في هذا الكتاب أكثر من خمسين شاعراً كانوا من بلدان عدة من وطننا العربي.. وكان من بين هؤلاء من وصل إلى قمة الإبداع الفني، ومنهم من كان يخطو خطواته الأولى في ميدان الشعر، ولكنه تدرج في المستوى الفني حتى وصل إلى درجة مقبولة أو جيدة.. وقد كان هذا العمل حافزاً لهم ليستمروا في الإنتاج والإبداع، ولتسعد بهم الدعوة الإسلامية ويكونوا لها نعم النصير.

ورأى أوجه الدعوة لجميع الشعراء الإسلاميين على اختلاف بلدانهم، سواء من الذين كتبنا عنهم أو الذين لم نكتب عنهم، فالذين كتبنا عنهم نريد منهم تزويدنا بما جدد من معلومات عنهم أو نماذج وقصائد من أشعارهم الجديدة.. وأما الشعراء الذين لم نكتب عنهم فيزودونا بنماذج وقصائد ومعلومات كافية للكتابة عنهم حسب ما كتبنا عن إخوانهم في الأجزاء السابقة.

المجتمع: كيف يكون الاتصال الآن خاصة بعد أن انتهت فترة إقامتكم بالدوحة وانتقالكم إلى عمان؟

جرار: يمكنهم الاتصال بنا وإرسال ما يودون إرساله من معلومات وأشعار على العنوان التالي: الأردن - عمان - بريد المبدئي - ص ب (٩٢٥٦٢٩) هاتف فاكس: (٨٤١٨٠٥) حسني ادهم جرار ■

# شعراء الدعوة الإسلامية في مسيرة الأدب الإسلامي

تغيرت معلومات كثيرة عن الشعراء الذين كتبنا عنهم فعلاً، وتطورت مستويات الكثير منهم، ودخل ميدان الشعر الإسلامي فرسان جدد يستحقون أن يسجلوا في قائمة الشعراء الإسلاميين، ووصلنا معلومات كنا نفتقدها عن شعراء كتبنا عنهم، وعن شعراء لم نكتب عنهم، فصار لزاماً أن نتَّحَّ العمل وأن نضيف إليه. ولقد قررنا - بعد التوكل على الله - أن نعيد النظر في الأجزاء التسعة الأولى إعادة شاملة في المضمون، وفي شكل الكتاب، وأن نخرجها بحلَّة جديدة بحيث تكون طوراً متقدماً للكتاب السابق، وأن نضيف إليه أجزاء جديدة تتضمن الشعراء الذين وصلتنا وتصلنا معلومات عن شعرهم وإنتاجهم وسيرتهم، وتتضمن شعراء برزوا في ساحة الشعر الإسلامي في هذه السنين، وستصدر جميع الأجزاء حسب النهج الجديد للكتاب والذي صدر به الجزء العاشر بشكله ومضمونه إن شاء الله.

### أين الإسلاميون من غير العرب؟

المجتمع: لم يكن للشعراء الإسلاميين من اللغات الإسلامية الأخرى وجود في الكتاب، فكيف تعالجون هذا الموقف مستقبلاً؟

جرار: لقد كتبنا عن الشعراء الذين تمكنا من الحصول على أشعارهم، وعلى معلومات كافية للكتابة عنهم.. أي الشعراء الذين تجاوزوا معنا وزيدونا بأشعارهم، وكذلك الشعراء الذين حصلنا على أشعارهم من الدواوين والمجلات والصحف التي نشرت لهم.. وهناك شعراء إسلاميون من الأقطار الإسلامية غير العربية من أمثال محمد إقبال، وأكبر حسين وغيرهم، وهؤلاء سنكتب عنهم ونفرد لهم جزءاً خاصاً إن شاء الله.

### مسيرة الأدب الإسلامي ودور الرابطة

المجتمع: يعتبر كتابكم من وجهة نظر النقد حجر الزاوية في مسيرة الأدب الإسلامي.. كيف ترون مسيرة هذا الأدب الآن خاصة بعد أن تكونت له رابطة؟

جرار: الأدب الإسلامي الملتزم له قدرة كبيرة على التوجيه وبناء الأخلاق على امتن الأسس، وتوجيه الأمة الإسلامية إلى الترابط والوحدة لتتمكن من الوقوف صفاً واحداً قوياً متماسكاً في معترك الحياة الصاخب.

جرار: بدأنا بتأليف الكتاب عام ١٣٩٦ هـ. وصدرت الطبعة الأولى عن مؤسسة الرسالة في بيروت للأجزاء الخمسة الأولى عام ١٣٩٨ هـ. ١٩٧٨ م. وتوالت طباعة الأجزاء حتى صدر الجزء التاسع عام ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م. وتكررت طباعته حتى وصلت إلى ست طبعات في ست سنوات. وكان للكتاب بلجزاته التسعة التي صدرت في بيروت صدق طيب لدى هواة الشعر ومحبيه، وكان حافزاً لكثير من الشعراء لطباعة أشعارهم. وكان للكتاب تأثير في ميدان الأدب عامة، والشعر خاصة، فكتب عنه الصحف والمجلات ونوه به كبار الأدباء والشعراء، وغدا الكتاب مصدراً معتبراً لكل من أراد أن يكتب عن الشعر الإسلامي المعاصر، كما قدّمت عنه أطروحات جامعية في عدد من جامعات المغرب والهند.

### الجزء العاشر: متأخر ولم ينتشر؟

المجتمع: تأخر صدور الجزء العاشر - بعد الأجزاء التسعة - ولم يتح له الانتشار كما انتشرت الأجزاء الأخرى.. فكيف تتغلبون على ذلك مستقبلاً؟

جرار: تأخر الجزء العاشر لأسباب لم يكن في استطاعتنا التغلب عليها، ولكنه صدر عن دار الضياء في عمان عام ١٤٠٨ هـ. ١٩٨٨ م. ولم يتح له الانتشار بالفعل كما انتشرت الأجزاء التسعة الأخرى.. ولعل الفترة الزمنية الطويلة التي تأخر فيها صدور الجزء العاشر عن الأجزاء السابقة، وتغيير حجم الكتاب وإصداره منفرداً دون اتباعه بأجزاء أخرى، وصنوره عن دار نشر كانت في بداية عهدها في النشر، كانت كل هذه من الأسباب الرئيسية في عدم انتشاره.. وإن شاء الله عندما يصدر بوضعه الجديد فسوف يكون له انتشار جيد.

### شعراء الدعوة: إلى أين؟

المجتمع: هل هناك أجزاء أخرى أم انتهى الكتاب بمنهجه وأجزائه العشرة، وما هو الموقف من المعلومات التي جددت في حياة كل شاعر من الشعراء، بينما قد توقف التاريخ الفكري والشعري له في كتابكم منذ زمن عند فترة معينة؟

جرار: بعد مرور سنوات على طباعة الكتاب

## اللجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة تعقد مؤتمرا نسائيا

بمناسبة انعقاد المؤتمر النسائي التربوي صرحت السيدة غادة البدر نائبة رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر النسائي التربوي الذي يقام تحت شعار «قنوات دانية» خلال الفترة من ١٠-١٢ أكتوبر الجاري.

وأضافت أن عقد مثل هذا المؤتمر يمثل إيمانا واضحا من اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لدور المرأة الكويتية في تهيئة الأجواء التربوية والاجتماعية، وتقييم مسيرتها ودورها كزوجة وأم وأخت.

كما أكدت أن تجميع مثل هذا الحشد الهائل من الفعاليات النسائية الكويتية والخليجية والعربية على أرض وطننا الغالي يمثل النواة الأولى لتجميع الجهود النسائية وتوحيد طاقاتها لخدمة قضايا المرأة المسلمة وحل مشاكلها بالطرق التي تعزز من دورها وتلبي كل العوائق التي تحول دون ذلك.

كما ذكرت أن انعقاد مثل هذا المؤتمر يدعم تجميع الجهود النسائية داخل الكويت وخارجها من دول مجلس التعاون والدول العربية وتوحيد جهودهم لخدمة قضايا المرأة المسلمة.

هذا ونوهت البدر إلى أن شعار المؤتمر «قنوات دانية» ينبع من كل الثمرات الطيبة من البحوث والمحاضرات التي تناقش وتلقى في المؤتمر.

كما ذكرت أن الحضور النسائي من دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية المتمثل في الأخت غادة الهيب والأخت منى يكن وأخوات من دول مجلس التعاون، إنما هو تعبير متكامل عن ترابط الانوار للمرأة في الكويت وخارجها توحدها وحدة الهدف وخدمة قضايا المرأة المسلمة.

كما نبهت إلى أن تقييم نتائج هذا المؤتمر سينعكس بشكل ايجابي من خلال المناشط المشتركة التي ستقدم بها اللجان والجمعيات النسائية الكويتية وذلك من خلال التنسيق والمتابعة لأدراج توصيات المؤتمر في شكل مشاريع عملية قابلة للتنفيذ، وأخيرا أوضحت أن الدعوة مفتوحة لكل الجموع النسائية والدعوة عامة.

### لندن : فهد العوضي

تعتبر الجالية المسلمة في مدينة مانشستر واحدة من كبرى الجاليات في بريطانيا، حيث يسكنها حوالي (٩٠) ألف مسلم ومسلمة، ويوجد فيها قرابة (٤٠) مسجداً، وبالرغم من أنها ثاني المدن البريطانية تعداداً إلا أنه لم يكن فيها لعهد قريب أية مدرسة إسلامية تخدم أهداف الجالية، وقد قام بعض المخلصين بمحاولات جادة تمخضت عن انشاء وقف إسلامي مستقبل ومسجل لدى الحكومة البريطانية، وكانت أولى إنجازات هذا الوقف تأسيس مدرسة إسلامية للفتيات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (١١-١٦) سنة في مبنى صغير وذلك خلال العام الدراسي (٩١ - ١٩٩٢) الذي بدأ به (١٧) طالبة، وقد تضاعف العدد إلى (٥٦) طالبة عام (٩٢ - ١٩٩٣)، وقد شجع هذا التطور هيئة الوقف لتوفير مبنى كبير - عبارة عن مبنى لمدرسة كاثوليكية للبنات أغلق منذ سنتين - وذلك بتزكية الشيخ عبد العزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض - وتمويل من خادم الحرمين الملك فهد بن عبدالعزيز بمبلغ وقدره (٣٥٠.٠٠٠) جنيه استرليني. وقد أجرت «المجتمع» مجموعة من

الحوارات مع:

- ١ - عائشة الوندأوي - مديرة المدرسة
- ٢ - فاطمة وإيمان - طالبتان في المدرسة.
- ٣ - المهندس عماد عبد الباقي السلام - عضو مجلس الأمناء.



### المجتمع: هل لك أن تعريفينا بنفسك؟

عائشة الوندأوي : أنا اختكم في الله عائشة الوندأوي حاصلة على شهادة في التربية وعلى وشك الانتهاء من التحصيل على شهادة الدراسات العليا في التربية، بدأت العمل في هذه المدرسة كمعلمة في سبتمبر ١٩٩١ ومع بداية الفصل الثاني من العام الدراسي ٩١-٩٢ تم تعييني كمديرة لهذه المدرسة.

### المجتمع: لماذا يعتبر هذا المشروع مهما من وجهة نظرك؟

عائشة الوندأوي : هذا المشروع وأمثاله يعتبر مهما للغاية وخاصة أنه قد أتى ليلآئم حاجات الجالية المسلمة في هذه البلاد هذا من جهة، ومن جهة أخرى فلا يخفى عليكم أن التلميذ يقضى معظم أوقاته في المدرسة خلال تسعة أشهر من أصل اثنا عشر شهرا ومن الساعة الثامنة والنصف صباحا وحتى الساعة الرابعة بعد الظهر، ومن المعروف بأن شخصية المعلم لها أثر عظيم في عقول التلاميذ ونفوسهم إذ أنهم يتأثرون وهم بتلك السن بظهوره وشكله،

# حفاظ على أبناء الجالية الإسلامية في بريطانيا سيرة المسلمة ويحافظ على الجيل الناشئ من خطر الحضارة الغربية مروع تحت الدراسة لإنشاء مدرسة ثانوية للبنين

مراحلنا الأولى بالإضافة الى ارتفاع اسعار الكتب. أملنا بالله الكريم ان تمتلئ رفوف هذه المكتبة بالمراجع الدينية والعلمية باللغتين الانجليزية والعربية وهنا اود الاشادة بكل من يريد المساعدة او التبرع لإعمار هذه المكتبة سواء كان ذلك نقدا أم عينا.

عائشة الوندأوى : أملي بالله العلي القدير بأن تُخرَج هذه المدرسة اجيالا واعية غيرة على دينها حريصة على الوصول الى مختلف الكليات العلمية والأدبية على حد سواء.

ثم كان لنا هذه المقابلات مع الاخوات الطالبات.

**المجتمع : هل لكما ان تعرفاني بانفسكما ؟**  
فاطمة وإيمان : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحن الطالبتين فاطمة وإيمان من طالبات ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات.

**المجتمع : الاخت فاطمة ما هو الدافع لاختيارك هذه المدرسة ؟**

فاطمة : لقد أشرت على والدي بالموافقة على انضمامي الى هذه المدرسة بعد سماعي عنها لكونها تنعم بالجو الاسلامي ولا يوجد فيها اختلاط، وأنا اشعر بالفرح الكبير لوجودي في هذا المكان.

**المجتمع : الاخت ايمان هل تجدين بان المدرسات يبذلن كل ما بوسعهن لإيصال المعلومات اليكن بأسهل الطرق وأنجعها ؟**

إيمان : بالطبع ويدون اي تردد فهن يبذلن كل طاقتهن لجعلنا نستزيد من المواد وذلك بحثنا وتشجيعنا بالإضافة الى اعضاء جو البهجة والمتعة والذي يزيد من اقبالنا على العلم.

**المجتمع : الاخت فاطمة ماهي احب المواد إليكن ؟**

فاطمة : انا احب مادة العلوم بشكل خاص وكذلك احب مادة الرياضيات.

**المجتمع : الاخت ايمان علمنا انك كنت سابقا في مدرسة حكومية فهل لك ان**

اساسا مادة اللغة العربية ومادة الاربو (للاناطق بها) مع احد اللغات الاوروبية كمادة اخرى كالفرنسية.

ج - تم إلغاء تدريس مادة الموسيقى.  
د - تم إلغاء تدريس مادة الجنس من مادة العلوم.

أما ما تبقي من المنهج فهو يدرس بكامله بحيث يناسب الشريعة الاسلامية مع اضافة بعض المواضيع الاخرى كالتاريخ والجغرافيا.

**المجتمع : هل يوجد لديكم زي رسمي في هذه المدرسة ؟**

عائشة الوندأوى : بالتأكيد لدينا زي رسمي متكامل وهو مكون من:

أ - غطاء ساتر لكامل الرأس والرقبة.

ب - جلباب ساتر حتى الكعبين (فضفاض).

**المجتمع : بصراحة كيف تقيمين وضع المدرسة من ناحيتي الكفاءة العلمية والتدريسية ؟**

عائشة الوندأوى : الحمد لله وضعنا جيد ونطمح نحو مزيد من التقدم وقد قطعنا شوطا كبيرا وما يزال امامنا عمل نريد القيام به للارتقاء للوجه الامثل، فالجميع ينظر الينا وأمالهم بنا عالية وهذه هي بحد ذاتها مسؤولية اذ اتنا نريد ان نثبت للجميع باننا اهل لهذه المسؤولية الجسيمة. اما من ناحية المدرسات فهن مسلمات ماعدا واحدة تم اختيارها وذلك لعدم توفر العنصر المسلم، ويفضل الله فجميعنا متحمسات وببذل اقصى جهودنا.

**المجتمع : هل لك ان تحدثينا عن مكتبة المدرسة ؟**

عائشة الوندأوى : ان ثقافة الامم هي النور الهادي الى نهضتها وحضارتها، ولا توجد ثقافة في غياب المكتبات، لانها وعاء الثقافة ومورد المعرفة ومنهل العلم، ودورها كبير في رفع مستوى الوعي الثقافي والنبوغ العلمي في المجتمع، فالعلم يرتبط ويرتكز على وجود المكتبات ذات الكفاءة العالية. اما بالنسبة الى مكتبتنا فهي لا تزال في مهدها لاسباب عدة منها: كوننا في



وحركاته وسكناته، وإشاراته وإيماءاته، والفاظه التي تصدر عنه، وسلوكه الذي يبدو منه.

لذلك كان لزاما علينا نحن المسلمين ان نحمي هذا الجيل الناشئ، والذي ترعرع في هذا البلد وفي هذه الحضارة التي لا تمت الى جذور اسلامنا وعراقته بأي صلة كانت، وايضا لو نظرت في المدارس الاخرى لوجدت بأن تعليم الإسلام يتم بصورة غير صحيحة وبالتالي فالنتيجة الواضحة هي الصورة المشوهة واحيانا المدسوسة عن تعاليم ديننا الحنيف.

**المجتمع : هل لك ان تعطينا فكرة عن المناهج التي تدرسونها ؟**

عائشة الوندأوى : نحن نقوم بتدريس جميع مناهج وزارة التربية والتعليم البريطانية مع التغيير الكامل للمواد التالية:

1 - مادة التربية الدينية: حيث تم وضع منهاج متكامل لمادة التربية الاسلامية وهي تشمل تدريس: القرآن الكريم - العقيدة - الحديث - السيرة النبوية الشريفة.

ب - مادة اللغة الاجنبية: وهي تتضمن

المدرسة الابتدائية الاسلامية للبنين والبنات بعائشستر على ان تستوعب هذه المدرسة خلال الخمس السنوات القادمة المرحلة الابتدائية بكاملها لاطفال المسلمين المقيمين من ذكور وإناث وذلك من (٣-١٠) سنوات.

وكذلك لدينا مشروع نقوم بدراسته ونص على تأسيس مدرسة ثانوية للبنين وذلك بعد ان يقف مشروع المدرسة الابتدائية على قدميه، وعليه فسنكون قد وفرنا للجميع الجو التعليمي الرسمي في ظروف اسلامية لاستيعاب الطفل من سن الثالثة وحتى التخرج من الثانوية في سن السابعة عشرة. وبهذا الانجاز فإن مشكلة المشاكل في حياة كل أسرة مسلمة مقيمة في هذه المدينة الا وهي تعليم الاطفال - وفق النظام الدراسي البريطاني الرسمي - ضمن جو اسلامي ستكون بفضل الله قد حلت.

**المجتمع : ما هي العقوبات التي تواجههم؟**

م. عماد عبد الباقي : ايها الاخوة والاخوات الكارم اننا ماضون قدما في هذا المشروع الرائد رغم كل الصعوبات التي تواجهنا ونحن واثقون بنصر الله وتوفيقه. قال تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». ومن المعلوم للجميع بأن الحكومة البريطانية لا تزال على موقفها والرافض بشدة بالاتفاق على المدارس الاسلامية بالرغم من مطالبة كل المسلمين هنا بتطبيق القانون عليهم أسوة بالمدارس الاخرى مثل المدارس اليهودية، لذا فهذه المشكلة تحتاج الى حل جذري ووقفه من كل الغيورين على دينهم والذين تهمهم مصالح المسلمين اينما وجدوا.

وكلنا أمل بأنكم لن تبخلوا علينا بأموالكم ومد يد المساعدة لإخوانكم في هذه المدينة، فلنسر على هذا الدرب يدا بيد كالبنيان. ترسل التبرعات بتحويل مصرفي الى حساب المدرسة:

**اسم وعنوان البنك:**

National Westminster Bank  
Chorlton - Cum-Hardy  
438 Barlow Moor Road  
Manshester, M21 1BR

**اسم ورقم الحساب المصرفي :**

Manchester Islamic School Trust  
Bank Sort Code. 01-01-97  
Account Number. 311291153

م. عماد عبد الباقي : الفكرة قديمة ولربما

تعود جذورها الى عشر سنوات خلت وقد نشأت كفكرة وترعرت لايماننا بقوله تعالى: «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» معا يعني أن كل الأفراد مكلفون بالتعليم وهو حق الجميع ذكورا وإناثا على حد سواء وكل حسبما يشاء في حدود الاطار العام للحياة في القرآن، لذلك وانطلاقا من ذلك وبحمد الله وفضله فقد تم شراء مبنى صغير جمعت تبرعاته من الداخل والخارج وهنا يسرني ان اشكر كلا من فضيلة الشيخ الدكتور محمد سعيد الباذجي الندوي وكلا من السادة الحسامي والميداني على مساعدتهم لنا وذلك قبل ثلاث سنوات حيث تم ايجاد النواة الاولى لمشروعنا واطلق عليها اسم ثانوية مانشستر الاسلامية للبنات ولكن ونتيجة لتزايد اعداد الطالبات كان لابد من ايجاد مثل هذا المبنى ليلانم متطلباتنا.

**المجتمع : كيف استطعتم الحصول على هذا المبنى؟**

## إحدى الطالبات: في المدرسة يتوفر الجو الإسلامي وروح التعاون والمحبة والانضباط

م. عماد عبد الباقي : الحمد لله فقد تبرع

خادم الحرمين الشريفين ماجورا - الملك فهد بن عبدالعزيز - بكامل المبلغ وذلك بعد مساعي الحميدة والتي قامت بها عدة اطراف اذكر منها سماحة الوالد الشيخ عبدالعزيز بن باز - الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والارشاد والافتاء - بالرياض بالإضافة إلى الساعي كل من الاخوة الافاضل فضيلة الشيخ د.سعود بن غديان وحمد الماجد وآخرون اذكر منهم عائلة العويضي والتي ساندتنا اثناء تواجدها في شهر رمضان الماضي على الاراضي المقدسة لشرح قضيتنا وجمع التبرعات من المحسنين، وأقولها بصراحة بأن هذه المساعدة السخية قد آتت في الوقت المناسب ولولاها لكان المبنى قد ضاع منا ولم نتقدم أية خطوة الى الامام.

**المجتمع : هل لديكم مشاريع أخرى تودون انجازها؟**

م. عماد عبد الباقي : بالطبع ويكل تأكيد فلما تم بتوفيق الله انتقال الثانوية الاسلامية للبنات من المبنى الصغير القديم الى المبنى الجديد فقد اتخذ الوقف قراره المبارك بأن تنتقل الروضة الى المبنى القديم للثانوية وتم تأسيس

تحدثنا عن كل الفروق التي لمستوها؟

**إيمان :** الفارق الاساسي والواضح هو وجود الجو الاسلامي، ووجود روح التعاون والمحبة والانضباط، بالإضافة الى المستوى التعليمي الممتاز ومدارسنا لا يبخلن علينا بأية ارشادات كانت.

**المجتمع : الاخت فاطمة ما هو الاثر الذي لمستيه لدى تعلمك اللغة العربية؟**

**فاطمة :** الحمد لله فقد تذلت صعوبة قرائتي للقران الكريم ولكن ما يزال لدى الكثير لكى أنهل منه، وأملى بأن تزيد ساعات تدريس اللغة العربية.

**المجتمع : الاخت ايمان ماذا تقولين لأي شخص يريد ان يساعد في تدعيم هذا الصرح بالمال او الجهد؟**

**إيمان :** اقول لأي شخص ساهم أو سيساهم في المستقبل جزاك الله خيرا لانكم تساعدونا على ان نصبح فتيات مؤمنات عاملات في ميادين العلم والدين وشكرا لكم.

بعد ذلك اصبرنا على ان نتقابل مع بعض الاخوة الامناء وذلك لما لمستهنا من الجو المفعم بالحيوية والنشاط، ولعلمنا بمدى انشغالهم - جزاهم الله خيرا - فلم يبخلوا علينا بإتمام هذه المقابلة بل رحبوا بنا وأبدوا لنا كل المساعدة التي كنا نريدها. وكان لنا هذا اللقاء الممتع.

**المجتمع : هل لك ان تعرفنا بنفسك وعن طبيعة عملك؟**

م. عماد عبد الباقي : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انا اخوكم في الله المهندس عماد عبد الباقي السلام مدير عام شركة بارك لين العقارية وعضو تأسيسي في لجنة مدرسة الهجرة الاسلامية للجالية العربية في مانشستر. مهاجر ومقيم في بريطانيا.

**المجتمع : ما هي المهام الموكلة اليكم في لجنة الامناء؟**

م. عماد عبد الباقي : منذ تأسيس مجلس الامناء تم توزيع مهام السكرتير العام إلى ؟ وذلك لكوني مقيما في هذه المدينة واستطيع متابعة الامور بكل سهولة ويسر.

**المجتمع : متى بدأت فكرة انشاء المدرسة وكيف بدأت بالتففيذ؟**

## أم سليم بنت ملحان أول مسلمة تطلب الإسلام مهرا

بقلم : حلمي الخولي

هي «أم سليم بنت ملحان بن خالد بن حرام» الأنصارية، عرفت بالرميصاء واشتهرت بأم سليم، أسلمت مع السابقين إلى الإسلام ويايعت الرسول صلى الله عليه وسلم فغضب زوجها «مالك بن النضر» أبو «أنس بن مالك» وقال لها: صبيوت يا أم سليم، قالت: ما صبيوت، ولكني أمنت بهذا الرجل الذي أرسله الله إلى العالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور، وكان ولدها أنس رضيحاً فكانت تقول له: قل لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله.

● كان مالك يفضبه هذا ويقول: لا تفسيدي على ولدي، ثم خرج غاضباً إلى الشام فمات، فلما بلغها قالت: لا أقطم أنسا حتى يدع الثدي ولا أتزوج حتى يجلس في المجلس.

● وتقدم لخطبتها «أبو طلحة زيد بن سهل» الأنصاري وكان مشركاً، فقالت له: يا أبا طلحة أما اني فيك لراغبة وما مثلك لا يرد، ولكك رجل كافر، يا أبا طلحة الست تعلم أن إلهك الذي تعبد إنما هو شجرة تنبت من الأرض وإنما نجحها حبشي بني فلان، قال: بلى، قالت: ألا تستحي أن تسجد لخشبة تنبت من الأرض، فهل لك أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأزوجه نفسي لا أريد منك صداقاً غير الإسلام. قال لها دعيني حتى انظر. قالت: فذهب ثم جاء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقالت: يا أنس قم فزوج أبا طلحة، فكانت أول مسلمة تطلب مهراً الإسلام.

● تزوجت وأثمر الزواج بطفل سمته «أبا عمير» قال أنس: ثقل ابن مرض - لام سليم من أبي طلحة فخرج أبو طلحة إلى المسجد فتوفي الغلام، فقامت أم سليم فغسلته وكفنته وسجّت عليه ثوباً - غطته - وقالت: لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه، فرجع من المسجد وقد تطيب وتصنعت له وجاءت بعشاء، فقال: ما فعل الغلام، قالت: خير ما كان، فتمشى وأصاب منها ما يصيب الرجل من أهله، فلما كان من آخر الليل قالت: يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتعوا بها فلما طلبت اليهم شق عليهم؟ قال: ما أنصفوا. قالت: فإن ابنك كان عارية من الله فقبضه إليه، فاسترجع وحمد الله فلما أصبح غداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال: بارك الله لكما في ليلتكما، فحملت بعبد الله بن طلحة.

● وكانت «أم سليم» من المجاهدات، فقد خرجت مع الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته وفي يوم حنين حرّمت خنجرها على وسطها وهي يومئذ حامل بعبد الله، فقال أبو طلحة: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، وسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك فقالت: إذا دنا مني أحد المشركين بقرت بطنه، وأقتل الذين يفرون عنك.

● قال النبي صلى الله عليه وسلم عنها: (دخلت الجنة فسمعت مشية بين يدي فإذا الرميضاء زوج أبي طلحة). ■

## أهمية الأسنان اللبنية للأطفال وكيفية المحافظة عليهما

يسود بين عموم الناس اعتقاد خاطئ بأن الأسنان اللبنية ليست مهمة كثيراً لأنها تستبدل ويمكن أن يعقب خلعها ظهور أسنان جديدة، وذلك لأنها قد تؤثر بشكل سلبي في ظهور عيوب دائمة للطفل مدى الحياة، وهذه الأسنان لها أهمية كبرى للأسباب التالية:

● تؤمن وظيفة المضغ السليم للطعام مما يوفر صحة سليمة للأطفال.  
● خلع الأسنان اللبنية الامامية بالذات يؤدي إلى ظهور مشكلة عيوب النطق، وقد تستمر هذه العيوب بعد ظهور الأسنان الجديدة.  
● الأسنان الامامية لها طابع جمالي لوجه الطفل وخلعها يؤدي إلى ظهور الطفل بمنظر غير جميل بين زملائه ما قد يترتب عليه آثار نفسية سلبية، تؤثر على شخصيته.

● الأسنان الدائمة تبرز مكان الأسنان اللبنية. وفي حالة خلع الأخيرة، ستعرض الدائمة للبروز بشكل غير سليم ومعوج، وقد لا تبرز نهائياً وهذا يؤثر على شكل الأسنان مستقبلاً، ويؤدي إلى مشاكل في النطق وبلغ الطعام.

● خلع الأسنان اللبنية قبل موعدها قد يسبب الحاجة إلى عملية جراحية في اللثة من أجل بروز الأسنان الدائمة.

● تتكون خراجات (قيح وصديد) مكان السن اللبنية المخلوعة وهذا بدوره يؤثر على السن الدائمة التي تكون دائماً أسفل السن اللبنية مما يؤدي إلى تشوه السن الدائمة عند بروزها.

نصائح للام :

١ - المحافظة على الأسنان اللبنية والاعتناء بها وتعويد الطفل على تنظيف أسنانه بشكل متواصل.

٢ - يجب مراجعة الطبيب بسرعة عند ظهور التسوس في الأسنان أو معاناة الطفل من الألم في أسنانه.

٣ - تركيب أسنان بديلة عند الاضطراب لخلع الأسنان اللبنية، وذلك لحفظ المسافة اللازمة للأسنان الدائمة.

٤ - مراجعة الطبيب المختص كل ستة أشهر للوقاية الدورية ■



## حكم نشر الإشاعات

السؤال :

يكثر في ظروف الحرب والاضطرابات أن ينتشر بين الناس

نسميه بالإشاعات، وقد يساهم كثير من الناس بنشر هذه الإشاعات. فما

حكم من يساهم في نشر الإشاعات وهو يعلم أنها إشاعات وأن لها أضرار

كبيرة على نفسية الناس ؟

الجواب :

لاشك أن الإشاعة سلاح له خطورته خاصة أثناء الأزمات كالحروب

والاضطرابات السياسية أو الاجتماعية، أو غيرها، لأن الناس وخاصة العوام يتأثرون

كل ما يسمعون ضارا أو غير ضار، سواء أكان الخبر معقولا أو غير معقولا

النفوس تكون مهية لتصديق أي خبر.

والنصوص الشرعية تشير إلى أن الإشاعة إن كانت كذبا وكانت تتعلق بالأمر

فهى جريمة فى هذه الحال لأنها تعتبر قذفا يستحق قائلها حد القذف وهو ثمة

جلدة، ويعد هذا الشخص من الفاسقين الذين ينبغي تطهير المجتمع منهم وفي هذا

قوله تعالى عن المنافقين الذين يقذفون المؤمنين الطاهرات: «إن الذين يحبون أن تفسد

الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة» وقد بين النبي صلى

عليه وسلم خطورة تصديق الإشاعة وبين أنه من علامات آخر الزمان: «يجلس الشيطان

بين الجماعة فيتكلم بالكلمة فيحدثون بها ويقولون لا ندري من قالها..» (مسلم ١)

وقد تكون الإشاعة كذبا لا يتعلق بالأعراض ولكنه يساعد على إثارة القلاقل واضطراب

أحوال الناس، فإن كان الناقل يعلم كذب هذا الخبر فنقله حينئذ حرام لا يجوز

يترتب عليه من ضرر. وإن لم يعلم كذب الخبر فيكره النقل لاحتمال عدم صدق الخبر

لما في النقل من آثار سيئة على الناس.

وإن من الأخبار ما يكون صحيحا وليس من الحكمة إشاعته في ظروف الاضطراب

والخوف والفوضى لأنه يفت من عضد الناس ويدخل اليأس في نفوسهم. وعلم

حال فالإشاعة سلاح العدو فإذا استمع له الناس وأشاعوه بينهم فقد نجح العدو

غزو نفوسهم وهزيمتها من الداخل.

ولاشك أن الإعلام اليوم هو أخطر سلاح للإشاعة والذين عاشوا أيام الاحترار

سواء في الداخل أو الخارج أحسوا بلا شك بخطورة الإعلام.

ونذكر أيام الاحتلال أن الإشاعات بلغت حدا من الكذب والافتراء ما لا يمكن

تقبلي العقول السليمة وقد يضحك الشخص على نفسه بعد الاحتلال كيف سمح

لنفسه أن يفعل ذلك.

والجواب :

إذا كان الحلف لتأكيد صدقه بجودة ما يبيع. فإن ذلك جائز

الا يتخذ عادة ولا يكثر منه، لأنه قد يقع في كذب. وإن كان إنما يحلف لتر

سلعة وهى على غير حقيقة وصفة ما يذكر فإن ذلك يعتبر كذبا، وزورا، وهو

الكبائر. ويلزمه التوبة والكفارة .

السؤال :

ما هو حكم الشرع فيما تعود عليه بعض التجار من ك

الحلف بالله ليؤكدوا صدقهم للمشتري. وهل اليمين الكاذبة لترو

سلعة يعتبر تحايلا ضمن الغش التجاري ؟

الجواب :

إذا كان الحلف لتأكيد صدقه بجودة ما يبيع. فإن ذلك جائز

الا يتخذ عادة ولا يكثر منه، لأنه قد يقع في كذب. وإن كان إنما يحلف لتر

سلعة وهى على غير حقيقة وصفة ما يذكر فإن ذلك يعتبر كذبا، وزورا، وهو

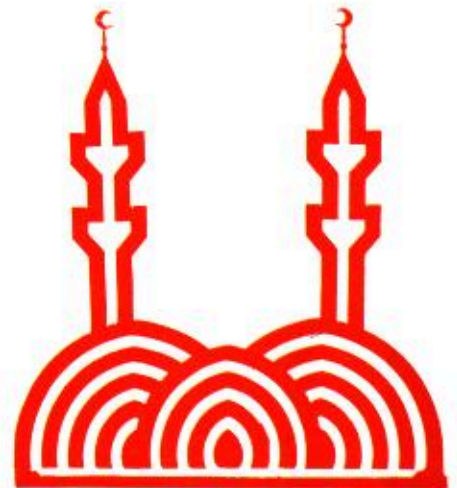
الكبائر. ويلزمه التوبة والكفارة .



## الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي  
عميد كلية الشريعة  
جامعة الكويت



## حكم الحلف على السلعة صدقا أو كذبا

السؤال :

ما هو حكم الشرع فيما تعود عليه بعض التجار من ك

الحلف بالله ليؤكدوا صدقهم للمشتري. وهل اليمين الكاذبة لترو

سلعة يعتبر تحايلا ضمن الغش التجاري ؟

الجواب :

إذا كان الحلف لتأكيد صدقه بجودة ما يبيع. فإن ذلك جائز

الا يتخذ عادة ولا يكثر منه، لأنه قد يقع في كذب. وإن كان إنما يحلف لتر

سلعة وهى على غير حقيقة وصفة ما يذكر فإن ذلك يعتبر كذبا، وزورا، وهو

الكبائر. ويلزمه التوبة والكفارة .

## حكم صلاة الجنازة في المساجد

**السؤال :** هل الأفضل الصلاة على الجنازة في المسجد أم في ساحات المقبرة ؟

**الجواب :** ذهب الحنفية والمالكية إلى كراهة الصلاة على الجنازة في المسجد وذهب الشافعية إلى أنها مندوبة في المسجد إذا أمن تلوث المسجد وأباح الحنابلة الصلاة على الجنازة في المسجد إذا أمن تلوثه أيضا .  
والراجح ما ذهب إليه الشافعية بتأييده بفعل النبي صلى الله عليه وسلم فقد «صلى النبي صلى الله عليه وسلم فيه على سهل وسهيل ابني بيضاء» (مسلم ٢/٦٦٩).

وتجوز صلاة الجنازة أيضا في المقبرة فقد ثبت من حديث أبي هريرة في امرأة «أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وهي في قبرها» (فتح الباري ٥٠٤/٣ ومسلم ٥٦٩/٢). وهذا هو الراجح وهو قول الحنفية ورواية عن أحمد .  
وذهب بعض الصحابة وبعض الفقهاء إلى كراهة الصلاة في المقبرة، روى ذلك عن علي وعبد الله بن عمر وابن عباس وغيرهم رضى الله عنهم وبه قال الشافعي واستندوا إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام» (أخرجه أحمد ٩٦/٣ والترمذي ١٣١/٢ وصححه أحمد شاكر).

## حكم الجن المؤبد

**السؤال :** هل يجوز أن يحبس من ارتكب جريمة ما سجنًا مؤبداً. وهل الإسلام يحكم بذلك، وما هي الجرائم التي يمكن أن يحكم فيها بالسجن المؤبد ؟

**الجواب :** يجوز أن يحكم بالمؤبد على من ارتكب جريمة شنيعة ليست من الجرائم المنصوص على عقوبتها بحد معين. والسجن حينئذ عقوبة تفريرية وقد ثبت أن عثمان بن عفان رضى الله عنه حبس ضائب بن الحارث حتى مات في سجنه، وأن عليا رضى الله عنه قضى بحبس رجل حتى الموت لمسكه رجلا ليقطله آخر، ونص كثير من الفقهاء على حكم الحبس مدى الحياة على مثل من عمل عمل قوم لوط، ومزيف النقود والداعى إلى البدعة المضللة، ومن تكررت جرائمه، ومدمن الخمر.

## تحديد الربح

**السؤال :** هل للتاجر أن يحدد لنفسه ما يشاء من الربح ؟

**الجواب :** يجوز للتاجر أن يحدد لنفسه ربحا يقبله المشتري على أن يكون ربحا معتادا غير فاحش فحشا يستغربه العارفون بأسعار السلع. فلا يجوز أن يرفع السعر استغلالا لشخص بذاته لأنه غير عارف بالأسعار أو غريب عن البلدة .

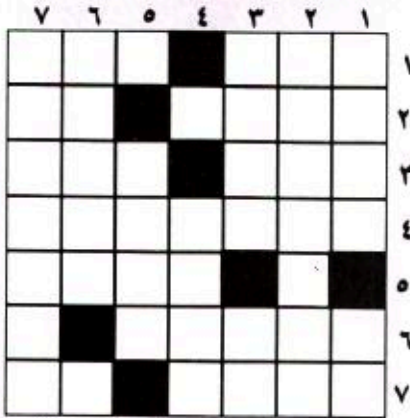
## صلاة النافلة أثناء إقامة الفريضة

**السؤال :** كثيرا ما يدخل المصلي المسجد وحينما يبدأ بصلاة ركعتين تحية المسجد تقام الصلاة فهل المشروع هو إتمام صلاة الركعتين أم قطع الصلاة مباشرة والدخول مع الجماعة في صلاة الفرض ؟

**الجواب :** هذا مما يقتضى التنبيه عليه، فإن كثيراً من المصلين يقطعون النافلة بمجرد إقامة الصلاة فالحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة في رواية متفقون على إتمام صلاة النافلة وعدم قطعها، لكنهم يختلفون ويتفاوتون في القيود التي يوردونها تبعا لحالة المصلي.

فالحنفية يوجبون إتمام النافلة، لأن الشروع في النافلة يجعلها واجبة، والمالكية يقولون: يقطع وجوبا إذا خشى فوات ركعة، والشافعية والحنابلة قالوا لا يقطع النافلة إلا إذا خشى فوات الجماعة. فإذا خشى فوات الجماعة قطع النافلة ندبا عند الشافعية في غير يوم الجمعة ووجوبا في الجمعة، وعند الحنابلة روايتان: أحدهم يتم النافلة والثانية يقطعها. والأولى إن لم يخف فوات الجماعة أن يصلى النافلة ويخففها فإنه يجمع بين أداء النافلة وإدراك صلاة الجماعة وخوف عدم إدراك الجماعة مستبعد، لأن صلاة الفريضة أطول من صلاة النافلة، ولو نوى النافلة أربع ركعات، فله أن يجعلها ركعتين ضعيفتين ويسلم ليدرك صلاة الجماعة.

## الكلمات المتقاطعة



- ٥ - خداع البصر في الصحراء (معكوسة).  
٦ - مرشدك.  
٧ - يفضون الطرف.  
أيوب بريجييه - عمهان - الأردن

افقياً:

- ١ - ضد الوحشة - عكس ضلال .  
٢ - يقصد (معكوسة) - مرتفع (معكوسة).  
٣ - و + رن (معكوسة) - عكس شراء.  
٤ - علم التسلسل العائلي (معكوسة).  
٥ - أفرحكم .  
٦ - شجعان.  
٧ - غيرة وشهامة - عملة أجنبية .

عمودياً:

- ١ - أحد الأنبياء - تقال للحمار (معكوسة).  
٢ - متلفون (معكوسة).  
٣ - الحرير الأخضر الرقراق - أداة نداء (معكوسة).  
٤ - سيدات.

## من القائل؟؟

- ليست لي، بل لشعبي.  
٥ - من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت.  
سناء العتيبي - بيان - الكويت

- ١ - أشد أمتي في أمر الله عُمر.  
٢ - لا حياة مع اليأس، ولا يأس مع الحياة.  
٣ - إنه ليعجبني الشاب العابد، نظيف الثوب، طيب الرائحة.  
٤ - لا أبيع ولو قدماً واحداً من البلاد، لأنها

## من غرائب الحيوانات

- وهو على بعد (٤٠) قدماً.  
\* السلحفاة تستطيع أن تعيش بلا طعام ولا ماء لمدة (٢٠) يوماً.

- \* يقال : إن الحصان يستطيع أن يعيش (٢٥) يوماً بدون أكل.  
\* الكلب يستطيع أن يسمع دقات الساعة

## هل تعلم؟؟

- \* أن أكثف غاز في الهواء هو النيتروجين.  
\* أن أقسى وأصلد أنواع الحجارة هو: الماس.  
\* أن أقدم عاصمة في العالم هي (دمشق) عاصمة سوريا.

- \* أن آخر الصحابة موتاً هو أبو الطفيل بن عامر بن واثلة رضى الله عنه.  
\* أن هذه الكلمات (الماحى - العاقب - الحاشر) أسماء للرسول صلى الله عليه وسلم.  
\* أن خامس الخلفاء الراشدين هو عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

اختيار : محمد بن عبد الله العجلان  
السعودية

استراحة  
الجمعة



إعداد : سعيد الأصبحي

## فوائد

### \* أسونى ربي بتصح :

- ١ - خشية الله فى السر والعلانية.
- ٢ - كلمة العدل فى الرضى والغضب.
- ٣ - القصد فى الفقر والغنى.
- ٤ - أن أصل من قطعنى.
- ٥ - أعطى من حرمنى.
- ٦ - أعفو عن ظلمنى.
- ٧ - أن يكون صمتى فكراً.
- ٨ - أن يكون نطقى ذكراً.
- ٩ - أن يكون نظرى عبراً.

### \* على العقل أن يكون له ساعات:

- ١ - ساعة يناجى فيها ربه.
- ٢ - ساعة يحاسب فيها نفسه.
- ٣ - ساعة يتفكر فيها فى صنع الله.
- ٤ - ساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب.

### \* أسماء الأيام فى العرب والإسلام:

| أيام الإسلام      | أيام العرب |
|-------------------|------------|
| ١ - يوم الأحد.    | أول        |
| ٢ - يوم الإثنين.  | أهون       |
| ٣ - يوم الثلاثاء. | جبار       |
| ٤ - يوم الأربعاء. | دبار       |
| ٥ - يوم الخميس.   | مؤنس       |
| ٦ - يوم الجمعة.   | عروبة      |
| ٧ - يوم السبت.    | شيار       |

إعداد / جميلة نورى  
الهند

## من هو؟؟

|    |    |    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|----|----|----|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ١٣ | ١٢ | ١١ | ١٠ | ٩ | ٨ | ٧ | ٦ | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |
|    |    |    |    |    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

١ + ٣ + ٢ + ٤ ابتكر  
٩ + ٨ + ٦ من مشتقات الحليب  
٩ + ١٤ + ١٠ بلدان  
١ + ١١ + ٤ + ١٣ فسيح  
انس فقيه - السعودية

صحابى جليل اشتهر بحسن صوته فى  
تلاوة القرآن الكريم وهو أول من جهر  
بالقرآن واسمه من ٣ مقاطع:  
٧ + ٥ + ٣ تصب منها القهوة

## من أقوال الحكماء

قال أبو حاتم رضى الله عنه: ما ضُمُّ شىء إلى شىء هو أحسن من حلم إلى علم، وما عدم شىء فى شىء هو أوحش من عدم الحلم فى العالم، ولو كان للحلم أبوان لكان أحدهما العقل والآخر الصمت، وربما يدفع العاقل إلى الوقت بعد الوقت إلى من لا يرضيه عند الحلم ولا يقنعه عن الصفع، فحينئذٍ يحتاج إلى سفيه ينتصر له، لأن ترك الحلم فى بعض الأوقات من الحلم.

وقال أيضاً الواجب على العاقل ترك صحبة الأحقق ومجانبة معاشرة النوكى، كما يجب عليه لزوم صحبة العاقل الأريب وعشرة الفطن اللبيب، لأن العاقل وإن لم يصبك الحظ من عقله، أصابك من الاعتبار به، والأحقق إن لم يُعِدْكَ حمقه تدنس بعشرته.

محمد بن عبد الله الحقبانى - الدُّم - السعودية

## الإسلام أحياءة

يمض على ظهوره عشرة عقود حتى انتشر فى نصف الأرض ممزقاً معارك عالية الذرى مترامية الأطراف هادماً أدياناً قديمة كرت عليها الحقب والأجيال.. وبانياً عالماً حديثاً مترامى الأركان هو عالم الإسلام.

يقول الكاتب الأمريكى : «لوثرورب ستودارو» فى كتاب العالم الإسلامى الجديد «كاد يكون نبأ نشوء الإسلام النبأ الأعجب الذى دون فى تاريخ الإنسان، ظهر الإسلام فى أمة كانت قبل ذلك مضعضة الكيان، وبلاد منحلة الشأن فلم

## إجابات العدد السابق

١٩ - رغام. ٢٠ - ملل.  
٢١ - ليت. ٢٢ - هربت (معكوسة).

الأرقام:

|   |   |   |   |
|---|---|---|---|
|   | ٦ | ٤ |   |
| ٢ | ٨ | ١ | ٧ |
|   | ٥ | ٣ |   |

من هو: صالح بن حميد.

الشبكة اللولبية:

- ١ - عمير بن أبى وقاص.
- ٢ - صالح.
- ٣ - حبارى.
- ٤ - يراقب.
- ٥ - بين.
- ٦ - نافع.
- ٧ - عطية.
- ٨ - هيموفيليا.
- ٩ - أب.
- ١٠ - برهان.
- ١١ - نكره.
- ١٢ - أسوه (معكوسة).
- ١٣ - أبو حفص.
- ١٤ - فقه.
- ١٥ - صبار.
- ١٦ - رحيل.
- ١٧ - لبث.
- ١٨ - ثرثار.

## وجدت ضالتي بعد عناء

## رسالة إلى : نصف القلب

حبروها .. ضللوها ... خدعوها ..  
قالوا لها شهادتك العليا يجب أن تدل  
عليك .. أنسوها أقدس وأنبيل وأجياتها ..  
حولوها من منزلها وعفتها .. خلعوها  
رداءها الطاهر والبسوها ثياب  
الدعارة ... قالوا لها أنت حرة ووضعوا  
على رأسها تاج العبودية والرق ...  
أنسوها تعاليم والدها ووالدتها .. زرعوا  
في رأسها خرافات قديمة تافهة قالوا  
لها: انطلقى إلى الحرية فانت سجيئة.  
مفاهيم دينية تتوارثها أجيال قديمة  
متناسين أن تلك المفاهيم هي التي  
جعلت المرأة ذرة جميلة يتسابق عليها  
الجميع . قالوا لها: اخلعى عتك قيود  
الشرق، انطلقى إلى حضارة الغرب  
متناسين ما يحدث للغرب ولنسائه  
بالذات من مأسى يشيب لهولها  
الشعر .. عزيزتي الغالية حواء: أنت ذرة  
وجوهرة ثمينة، أنت نصف الكون، أنت  
الأم والأخت والزوجة .. روعتك في  
حجابك ... جمالك في عفتك وطهارتك ..  
خذى العبرة من غيرك .. لا تكونى مثل  
نساءهم من كثرة اللبس وتعاقب الأيدي  
عليهم .. ذبلت أجسامهم .. ووليت  
أرواحهم .. أختاه .. أماه .. زوجتى  
الغالية لا أقول لك أكثر من : عودى إلى  
الرحمن .....

محمد عبد الله الحفظي  
رجال المع - أبها - السعودية

كثرة هذه الصحف والمجلات يندر  
شيء مثل هذا - سوى بعض  
الصحف والمجلات القليلة التي تعد  
على أصابع اليد الواحدة ..  
ومع كثرة هذه المجلات لغت  
انتباهي مجلة اسمها (مجلة  
المجتمع) أخذت أقلب صفحاتها  
بين يدي علي عجل - عندئذ تنفست  
الصعداء - حيث وجدت ضالتي  
المنشودة ..

لقد وقعت يدي على من يقدم لنا  
الخبر الصادق والتحليل الدقيق وأيضاً وجدت  
أنها تحمل بين طياتها كل جديد ..  
فأسرعت واشتريتها وهنئت نفسي على ذلك ..  
وعندما انتهيت من قراءتها عزمتم أن أكتب  
لكم ما ينطق به لساني - ولكي أشكركم علي ما  
تقدمونه لقراء مجلتكم الكرام سائلاً المولى عز  
وجل أن يبارك لكم في مجلتكم وأن ينفع بكم ..  
زيد بن علي الزيد  
البكيرية - القصيم - السعودية



■ عدد المجتمع ١٠٦٩

تحية طيبة أبعثها إليكم عبر  
هذه الرسالة عسى أن تلاقي  
صدراً رجباً منكم ..  
في أحد الأيام وبعد أن انتهيت  
من قراءة مجلتكم «المجتمع» ..  
أمسكت بالقلم وأخذت أسطر هذه  
العبارات ..  
(في يوم من الأيام ذهبت إلى  
أحد المحلات القريبة أبحث عن  
صحيفة أو مجلة أجد بها  
ضالتي ..)

وعندما نظرت إلى واجهة المحل وأممنت  
النظر - فوجئت بأعداد كبيرة من الصحف  
والمجلات ...  
أسرعت نحوها وأخذت أقلب نظري فيها . لا  
حاجة سوى ما أريد ...  
ما هو الشيء الذي أريده؟  
إننى أبحث عن صحيفة تضع قضايا العالم  
الإسلامي بين يدي قارئها .. أو مجلة تقدم الخبر  
الصادق والتحليل الهادف والنقد البناء . ومع

## أطفالنا .. والتلفاز .. والصف



العظماء من أجدادنا المسلمين ..  
■ برامج للالعاب المسلية والمسابقات الثقافية  
المفيدة ..  
يجب تنويع برامج الأطفال في هذه الفترة  
حتى يستفيد أولادنا من أوقاتهم فهم رجال  
المستقبل وأمل الغد المشرق بإذن الله ..  
محمود أبو زيد  
هدية - الكويت

لا ينكر أحد ما لهذا الجهاز الخطير من  
تأثير عجيب ليس على الصغار فحسب بل وعلى  
الكبار أيضاً ..  
هذا الجهاز الذي دخل بيوتنا دون أن نشعر  
به وإذا بنا ننجذب إليه ونتأثر به شيئاً وشياناً ..  
فلماذا لا يستخدم هذا الجهاز الاستخدام  
الأمثل لإفادة أولادنا بما ينفعهم في دينهم  
ودنياهم ..  
نريد برامج للأطفال مفيدة في هذه الفترة:  
■ برامج عن تلاوة القرآن الكريم وحفظه  
وتشجيع الأولاد على الحفظ ..  
■ برامج في قصص القرآن الكريم وسير

● الأخ / عبد الملك بن عبد الوهاب  
البريدى - بريدة - السعودية  
نعم نحن معك أن القارئ ينظر إلى  
شخص الكاتب قبل أن يقرأ حديثه  
ولابد من اقتراح القول بالعمل ..... والرسائل  
التي تأتينا نهتم بها ونستفيد مما فيها من  
نصائح أو ننشر بعضها إن كان صالحاً  
مفيداً إلا إذا ضاقت الصفحات عن كل  
ما يأتي من البريد فهنا نعتذر ونأسف ونؤجل  
لكن لا نهمل أو نرمى رسالة قارئنا العزيز  
أبداً ..

● الأخ / عبد الحميد بن عبد العزيز  
المنصور - الرياض  
نرحب بك صديقاً جديداً تتابع أخبار العالم  
الإسلامي من خلال مجلة «المجتمع» ونود  
الإشارة إلى أن المواضيع كثيراً ما تفرض  
نفسها نظراً لأهميتها من جهة، ولأنها أحداث  
الساعة من جهة أخرى، وقد سبق لنا أن تحدثنا  
عن مأساة المسلمين في بورما ... وستحدث عنها  
مستقبلاً ما دامت قضية لم تحل كغيرها من  
القضايا المتعلقة التي تنتظر هم المسلمين وتعيش  
على أمل نجدتهم ..

ردود  
خاصة

## التجارة الرباحة

«ياايها الذين آمنوا هل أدلكم على  
تجارة تتجيككم من عذاب اليم. تؤمنون  
بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله  
بأموالكم وأنفسكم ذلك خير لكم إن  
كنتم تعلمون» (الصف/١٠، ١١).

ما لنا قد زهدنا بهذه التجارة  
الرباحة وتركنا ذروة سنام الاسلام  
عندما تخلىنا عن الجهاد الذي أعز الله  
به الاسلام والمسلمين، وما ترك قوم  
الجهاد إلا ذلوا ولذلك ينطبق علينا قول  
الشاعر:

أتى اتجهت الى الاسلام في بلد  
تجده كالطير مقصوصا جناحه  
قلب النظر في أرجاء عالمك  
الاسلامي من فلسطين الى البوسنة  
والهرسك وكشمير وبورما واذربيجان..  
الخ مصائب وأهوال وذل وهوان..  
وتشرد وضياح وحرمان.

ألا ما أحرانا بالاستجابة لهذه  
الكلمات النارية التي وردت في خطبة  
الجمعة لأحد علمائنا القدامى عندما  
قال: «أما يهز قلوبكم وينمي حماسكم  
أن اخوانا لكم قد احاط بهم العدو  
وسامهم ألوان الخسف، افتاكولون  
وتشربون وتتعمون واخوانكم هناك  
يتسربلون باللهب ويخوضون النار  
وينامون على الجمر؟ تصدعي يا قبة  
النسر، وميدي يا عمدة المسجد،  
وانقضي يانجوم، لقد اضاع الرجال  
رجولتهم».

محمود الرفاعي - السعودية

## ملاحق الصحف والاستهتار الأخلاقي



■ وزير الإعلام

معالي وزير الإعلام.... المحترم!! ساعنا نحن أبناء البلد ما  
جد في الآونة الأخيرة من تجاوزات تقوم بها صحفنا اليومية على  
مراى ومسمع من الجميع ولا نقول تجاوزات القانون الدولي، أو  
قوانين مجلس الأمن، ولكنها تجاوزات للقانون الرباني القرآني  
المحمدي، فقد تساوت هذه الصحف وللأسف في استيراد افكار  
الغرب دون تمييز بين صالحها وطالحها ويتم طرح ذلك من خلال  
صفحات الملاحق المرفقة مع هذه الصحف مما يتنافى وأداب ديننا  
الإسلامي الحنيف، ويثبت قطعاً بانعدام احترام شعور المواطن  
الكويتي المسلم المعتز بدينه الإسلامي.

معالي الوزير المحترم... نحن لم نكتب إلى معاليكم هذا النداء إلا  
بعد تيقننا من حرصكم على الارتقاء بالدور الإعلامي للصحف الكويتية إلى أرقى المستويات وأفضلها،  
وانتم في محل هذه الثقة إن شاء الله، ودمتم لنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كويتيون معتزون بإسلامهم / عنهم: تركي محمد الظفيري

## الفائب المنتظر

وضعت رأسي على وسادتي الوثيرة استعداداً للنوم، ولكن أفرغني ذكرى ذلك الغائب  
المنتظر، تُرى كيف استقبله بعد طول أمل وقلة عمل!!  
هل ساستقبل ذلك الزائر على غفلة دائمة أم عمل لا يفقه منه شيء؟  
يكاد الخوف يقطعني من ذلك الزائر الذي لا بد من لقائه ووجعات سكرة الموت بالحق ذلك  
ما كنت منه تحيد، كم أفرغني لقاءه وأنا لم التق به، وكما أهربني فكره وأنا لم أشاهده، اطرقت  
رأسي واستعدت شريط ذاكرتي ولكن ماذا وجدت أرحام مقطوعة، وحقوق للمخلوق معلقة،  
وعبادة مضيعة!!

أفرغتنى تلك الحقائق وهالتني تلك الذكريات. فكيف أقابل ربي يوم الحساب، وماذا أقول  
وقد أمهلني وأعطاني ما لم يعط أحداً من العالمين؟  
انقطعت الحجة وغلقت الأبواب وتاهت حسابات الزمن البعيدة.  
كيف حالي في هذا الوقت وقد قامت قيامتي وزلزلت الأرض لتحضنني.

رقية اللحيدان - الرياض - السعودية

## تنويه

تلقت نظر الإخوة القراء أن تكون  
الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة  
بخط واضح على وجه واحد من  
الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل  
مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة،  
وتحتفظ المجلة بحق اختصار  
الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم  
الالتفات إلى أي رسالة غير مذيلة  
باسم صاحبها واضحا.

الأعداد القادمة إن شاء الله كما نرجو أن يتسع  
صدرك للأراء المخالفة لرأيك وأن تبحث في  
وجاهتها وأهميتها ففي ذلك توسيع للأفاق  
واستفادة من تعدد للأقوال وتلاقح للأفكار.

● الأخت / هدى العلى - عيون الجواء -  
السعودية

شكراً للمشاركة وآخر للإعجاب وثالث  
لشكر على نشر بعض رسائلنا. وإن كان ذلك لا  
يستدعي الشكر فمن واجبنا التفاعل مع رسائل  
قرائنا وإبراز انتاجهم وتشجيعهم.

● الأخ / بن عدة الصغير - قرية بن زريق -  
بريد عين السدو - سطيف - الجزائر  
المؤمن حين يقرأ يقرأ ويؤلف، ومن هنا فإن  
رغبته في التعارف مع إخوانك في الكويت  
برهان على حبك وانتماؤك لامتك العربية  
والإسلامية.. أملين أن تتجاوب مع إخوانك وأن  
يبادلوك نفس المشاعر الأخوية.

● الأخ / مسفر الدوسري - الرياض -  
السعودية  
شكراً للملاحظات وسنعمل على تلافيها في

## رسالة من قارئ

# اتفاق «غزة-أريحا» ألحق بالمنظمة العار التاريخي

بقلم : سيد نصير الهاشمي  
مكة المكرمة - السعودية

توصل الطرفان (منظمة التحرير وإسرائيل) إلى الاتفاق على انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا مقابل اعتراف المنظمة بدولة يهودية والاعتراف الإسرائيلي بالمنظمة!!

ومنحت إسرائيل هذه المكافأة للمنظمة لوقوفها مع اليهود ضد حركة حماس. قال وزير إسرائيلي: «إن المنظمة حليف لإسرائيل في مواجهة المتطرفين».

كما أوضح وزير البيئة يوسي ساريد (حزب ميرتيز اليساري): «إنه يتوجب على الحكومة الإسرائيلية الاعتراف بالقيادة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات باعتبارها حليفنا الرئيسي في مواجهة الأصوليين الإسلاميين في حركة حماس».

وأثار المشروع اعتراضات حادة في صفوف التنظيمات الفلسطينية كما تصاعدت احتجاجات المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاتفاق على الرغم من أن أحد بنود هذه الاتفاقية ينص على أن مسؤولية الأمن العام ستكون للإسرائيليين كما ينص بند آخر على إعادة نشر قوات إسرائيلية خارج المناطق السكانية!!

لو أمعنا النظر إلى هذا المشروع لأدركنا بأنه مبادرة خطيرة من قبل منظمة التحرير وهي التي ستدفع ثمنه الباهظ وهو الاعتراف بوجود إسرائيل وإعطائها حقاً مشروعاً لإقامة دولة يهودية في أرض فلسطين وبذلك تحمل على كتفها أثقالاً فوق الأثقال.

وهل الأمر سينتهي إلى هذا الحد؟ كلا وحاشا: وقد قال الله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم». (البقرة/ ١٢٠).

فلن ترضى الدولة اليهودية عن المنظمة ولن تعترف بها حتى تتخلى عن «الإرهاب» على حد قول بيريز وزير الخارجية الإسرائيلي، ولن تعترف إسرائيل بالمنظمة حتى تشطب من ميثاقها الوطني، والذي ينص على تدمير إسرائيل وإخراج آخر إسرائيلي من الأراضي المحتلة وعدم الاعتراف بالكيان الإسرائيلي في أرض فلسطين.

قال بيريز لوكالة «رويتر»: «إذا تخلت المنظمة عن الإرهاب وشطبته بند ميثاقها الوطني فسيتم الاتفاق وبالتالي لن يكون لدينا أي مشكلة وستحول المنظمة إلى حزب سياسي عادي وسنكون مسؤولين للتحدث إليها».

فكيف لا تكونوا مسؤولين لقد حققت المنظمة أحلامكم وفادت إلى أمركم. قال الشاعر محمود درويش أمام اللجنة التنفيذية للمنظمة والذي نشرته «الحياة» في عددها ١١١٥٨:

لقد انتهت هذه المنظمة سواء ذهبتم بالتسوية السياسية أم خرجتم من التسوية الآن.

أما عن مصير قائدها ياسر عرفات، مقترح المشروع: إنه حفر البئر للآخرين ولكنه أول من وقع فيها، وإنه حرم على

نفسه الإقامة في غزة وأريحا وسيكون نصيبه الزيارة فقط.

إن انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة وأريحا يدل على عجزها عن مواجهة أطفال الحجارة «الانتفاضة» وعدم قدرة إسرائيل على حل المشاكل الناجمة عن الانتفاضة.

ويبقى السؤال هنا: وهو: هل تتمكن قوات المنظمة من حسم هذه المعارك؟ أم تذاب في الصراعات الداخلية والحروب الأهلية؟ «وإن للذين ظلموا عذاباً دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون» (الطور/ ٤٧).

أما عن مصير القدس: قالت حنان عشاوي في حديث مع شبكة (C.N.N): «الالتزام بالدولة الفلسطينية وبالقدس التزام قوى وقبلنا مبدأ المشاركة في القدس بمعنى أن تصبح عاصمة الدولتين».

فما أحسن القول وما أقوى الالتزام!! وهنيئاً لك، عيش القطع مع الغار!!

ما حوججها إلى تذكر ما قاله السلطان عبد الحميد - رحمه الله - لندوب اليهود: «قره صو» عندما طلب منه السماح بهجرة اليهود إلى فلسطين مقابل سداد ديون الدولة العثمانية مع هبة قدرها (١٥٠ مليون ليرة إنجليزية ذهباً) لخزينة السلطان الخاصة: «أعرب عن وجهي أيها الخنزير، أنا لن أستطيع أن أبيع شبراً واحداً من أرض فلسطين لأنها ليست ملكي بل هي ملك المسلمين، أخذوها بدمائهم، ولن يعطوها إلا بدمائهم، ولكن أنا أعلم أنكم ستأخذونها ولكن لن يكون ذلك إلا على أشلائنا».

ولا تقام الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود ويحقق الله لهم الانتصار على أعدائهم.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، حتى يقول الحجر ورائه اليهودي: يا مسلماً هذا يهودي ورائي فاقبله» (الباني ج ٦ ص ١٧٣).



■ حماس دفعت اليهود إلى الاتفاق مع المنظمة.

**انتهاز هذه الفرصة**

**الإصلاح**  
AL-ESLAH اسلامية اسوعية جامعة

مع صدور مجلدات الإصلاح الجديدة المجلد ١١، ١٢، ١٣

**احصل مجاناً على مجلد**  
**عند اشتراكك لمدة سنة**

**٣ مجلدات عند اشتراكك لمدة سنتين**

هذا العرض خاص للقراء في دولة الامارات ودول مجلس التعاون  
يسري هذا العرض حتى ٩٣/١١/٣٠

| قيمة الاشتراك ب درهم الإمارات | دولة الامارات | دول التعاون |
|-------------------------------|---------------|-------------|
| لألفــــراد                   | ٢٣٠           | ٢٥٠         |
| للمؤسسات                      | ٣٦٠           | ٤٥٠         |



استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

العنوان

الاسم

أرفق لكم طيه نقدًا / شيك رقم ..... مبلغ ..... وذلك نظير اشتراكي في المجلة

سنتان ☐

سنة ☐

بلدة

**للاتصال هاتف : ٦٦٥٩٦٢ دبي ص.ب : ٤٦٦٢**

# ظاهرة فرج فودة والتشكيك فى حكم الشريعة الإسلامية

أصر على الردة بعد حوارهِ ورفضه التوبة وذلك منعاً من التلاعب بالإسلام، ولا يخفى هذا الحكم على أحد من الذين يدخلون الإسلام وهو على بينه من حكمه في المرتد ولا يتعارض ذلك مع الحرية لأن من دخل الإسلام مختاراً يعلم هذا الحكم سلفاً، والحرية لها ضوابط لهذا فالدول المعاصرة تعاقب بالإعدام على خيانة الوطن أو إفشاء أسرار البلاد وتضع قيوداً على الحريات للصالح العام.

ثالثاً: ورود حكم قتل المرتد في السنة النبوية دون أن يرد في القرآن الكريم، لا يضعف الحكم ولا يعنى أنه غير ملزم، فالنبي قد أوحى إليه بالقرآن وأوحى إليه بالسنة. قال تعالى عن القرآن: «ثم إن علينا بيانه»، وهذا البيان هو السنة النبوية. قال تعالى: «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم».

لهذا قال ابن حزم: «لو أن امرأً قال لا نأخذ إلا بما وجدنا في القرآن، لكان كافراً بإجماع الأئمة» (الأحكام/ ج ١ - ص ١٠٩).

ولا يجهل المسلم أن القرآن الكريم اكتفى بالأمر بالصلاة وبالزكاة والحج والصوم والسنة النبوية هي التي بينت هذه العبادات، ومن ادعى أن الصلاة ليست خمس أوقات أو أن الصبح يجب أن يكون أربعاً والعشاء ركعتان لكان كافراً بإجماع الأئمة، والجدير بالذكر أن جميع مشروعات قوانين العقوبات المستمدة من الشريعة الإسلامية تنص على إعدام المرتد بعد أن تترك له مهلة للتوبة ثم يصر على الردة وقد ورد في نص المادة (١٦٢) من مشروع قانون العقوبات الموحد والمقدم من مجلس وزراء العدل العرب كما ورد في المادة (١٧٨) من مشروع قانون العقوبات المصري والذي قدم لمجلس الشعب الجلسة رقم (٧٠) في ١٩٨٢/٧/١ م.

كما أن المشروع المصري قد نص على أنه: (لا يقتل المرتد إلا الإمام أو نائبه، وإذا قتله غيرهما بلا إذن أساء وعزير ولا ضمان) مادة ١٨١.

وتضمنت المادة ١٨٤ سقوط حد الردة في الأحوال الآتية:

- ١ - إذا ارتد في الصغر.
- ٢ - إذا كان قد أكره على الإسلام.
- ٣ - إذا كان قد أسلم في الصغر ثم ارتد . ■

رداً على ما نُشر بجريدة الأهرام بشأن شهادة فضيلة الشيخ محمد الغزالي، وتعقيب الأستاذ فهمي هويدي في قضية مقتل الدكتور فرج فودة وما طُرح من أسئلة، جواباً على ذلك نود نشر الآتي:

أولاً: أقوال الدكتور فرج فودة التي تجعله في موضع الشبهة بالكفر نذكر منها على سبيل المثال ما ورد في كتابه (حوار حول قضايا إسلامية) وفي أقواله بمجلة أكتوبر.

١ - يفضل القانون الوضعي على القرآن الكريم حيث قال: (أرى أن القانون الوضعي، يحقق مصالح المجتمع في قضايا الزنا مثلاً أكثر مما تحققه الشريعة لو طبقت).

٢ - اعتبر حكم الله حكماً جاهلياً بقوله: (الدولة الدينية سوف تقودنا للحكم بالحق الإلهي وهو حكم جاهلي) مع العلم أن تطبيق الشريعة الإسلامية يختلف كلياً عن نظام الحكومة الدينية في أوروبا التي تملك صكوك الغفران والحرمان.

٣ - يستهزئ بالقرآن الكريم فيما ورد بسورة البلد فيقول: (من يفتي معنا بحرمة هذا البلد، من يحترم معنا والداً وما ولد، من يدرك معنا أن الإنسان خلق في كبد، يحسب هؤلاء أن كرامة الإنسان التي قد ضاعت سدى، يحسب هؤلاء أن لن يقدر عليهم أحد).

ثانياً: مدى تعارض ما ورد في القرآن الكريم مع حرية العقيدة مع القول بحق أي فرد أو جماعة لتكفير فرد أو الحكم برده ومن الذي يملك هذا الحكم؟

نشير أولاً أنه قد ورد في كتابي (شبهات حول الفكر الإسلامي المعاصر) ص ٦٣: «ليس من صلاحية كل فرد أن يقيم الحد على أحد من الناس وإلا لقتل الناس بعضهم بعضاً متذرعين بإقامة الحدود، فالقاعدة العامة لا يخول الإنسان استيفاء الحد بنفسه عن غير طريق الحاكم حتى لو كان هو ولي المقتول».

أما فيما يتعلق بحرية العقيدة أو الفكر فالقرآن الكريم قرر ذلك صراحة ولقد استغل اليهود ذلك فاتفقوا على إعلان الإيمان ثم الردة عن الإسلام كما جاء في قولهم في القرآن الكريم: «أمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون».

ولقد شرع النبي عليه الصلاة والسلام قتل المرتد إذا